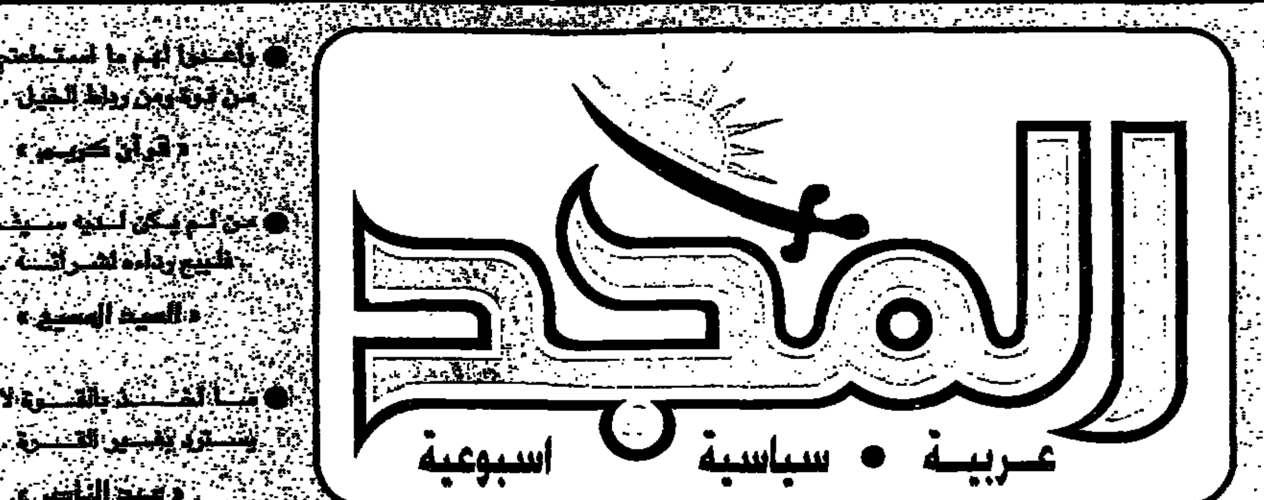
المجالي يباشر اتصالاته المتأنية لتعديل حكومته خلال اسبوعين

كلنتون يرفض استقبال [illegible] والتظاهرات تجتاح مدن نجد

امريكا تحاول ضرب النظام بالمعارضة وتحقيق مصالحها على حساب الطرفين



• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتري سيفاً «السيد المسيح»

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

العدد الرابع والعشرون - الإثنين ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٥ هـ الموافق ٢٦ ايلول ١٩٩٤م
AL- MAJD weekly - no.24 - Mon. 26 SEPTEMBER 1994 , Amman
١٢ صفحة
٢٠٠ فلس

قبل ٢٤ سنة .. غاب القمر الناصري العظيم

قبل اربعة وعشرين عاماً كانت الامة العربية على موعد مع الفجيعة ففي يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٧٠ انتقل الزعيم العربي الاستثنائي ، جمال عبد الناصر الى جوار ربه ، وهو في قمة العطاء الثوري والاعداد لمعركة الثأر الكبرى مع العدو الصهيوني .

يومذاك تفجر الوطن العربي الذي كان واحداً وكبيراً ، بالدموع المرارة ، واتصلت صرخات الحزن واهات العويل ، ما بين عرب المحيط وعرب الخليج .. وما بين حناجر الرجال وحلوق النساء .

يومذاك بكاه العرب والمسلمون والافارقة .. بكاه الفقراء والشرفاء والثوار في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الذين عاصروا عبدالناصر عرفوا معنى الشموخ وتذوقوا طعم الكبرياء ، فقد كان يقول لامريكا - تصوروا لامريكا - "لتشربي ماء البحر .. واذا فرغ البحر المتوسط فها هو البحر الاحمر" .

الذين لم يعاصروا عبد الناصر تجرعوا الويلات تلو الويلات ، وليس بمقدورهم ان يتصوروا كيف استطاع زعيم عربي اخراج فرنسا وبريطانيا وحتى سائر اوروبا من خريطة السياسة الدولية ومعادلة الشرق الاوسط .

موضوعات ومقالات متنوعة على مختلف الصفحات

عزار والشباب يناقشان موضوع لجنة التطوير

ص ٣

فيروز للمجد : سعادتي لا توصف فقد غنيت للجميع

ص ١٢

[illegible]

الشكعة يتشبث بمواقفه وابو غربية يدين عرفات ويحمله المسئولية

قال المناضل بسام الشكعة ان سلطة عرفات قد اتصلت به محذرة اياه من مواصلة عقد الاجتماعات واصدار البيانات ومواصلة النشاطات المناهضة لاتفاق اوسلو وسلطة الحكم الذاتي.

وذكر الشكعة في اتصال هاتفي مع «المجد» ومع عدد من الشخصيات الوطنية على الساحة الاردنية، ان جماعة عرفات قد مزجوا ما بين التحقيق والتهديد، وهم يبلغونه رغبة «الرئيس عرفات» في ضرورة امتناعه عن التحريض ضد عقد المجلس الوطني الفلسطيني وتعديل الميثاق.

واضاف الشكعة يقول انه ابلغ جماعة السلطة رفضه لتعليمات عرفات، واصراره على مواصلة التعبير عن قناعاته قائلاً لهم .. لا يهمني رأي عرفات، فانا ضد اتفاقات اوسلو وما ترتب عليها او تمخض عنها، وساستمر في موقفي هذا مهما كانت النتائج.

وقد عقب المناضل بهجت ابو غربية الذي كان احد الذين هاتفهم الشكعة .. بالقول .. احيي المناضل الصلب بسام، وادين مجرمي اتفاقات اوسلو والقاهرة، واؤكد ان تكميم الافواه واطلاق التهديدات لن يرهب المناضلين، كما لن يزيد عرفات وزمرته الا انكشافاً وتخبطاً وعزلة عن الشعب العربي الفلسطيني.

[illegible]

خلافات في الرأي وليست ازمة في صفوف حركة الجهاد الاسلامي

بيروت - المجد

قالت مصادر فلسطينية مطلعة هنا من اهمية ما تناقلته وكالات الانباء مؤخراً حول قرب فصل الشيخ عبد العزيز عودة من حركة الجهاد الاسلامي.

وقالت تلك المصادر ان حركة الجهاد تتعرض راهناً لخلافات في وجهات النظر بين المستوى القيادي، غير انها لم تبلغ حد الازمة، وان ما يقال عن قرب التخلص من الشيخ عودة وقياديين اخرين اسهموا في تاسيس الجهاد، ليس اكثر من تكهنات لا دليل حتى الان على صحتها، ولا مصلحة للامين العام الدكتور فتحي الشقاقي في استبعادها والاستئثار بصلاحياتها.

واضافت المصادر تقول ان قضية اعتقال محمد ابو سمرة ممثل الجهاد في لبنان، والذي كان قد تمرد على الحركة واحتل مكاتبها في بيروت.. قد تنعكس سلبياً على الاوضاع الداخلية لحركة الجهاد، خصوصاً بعد تدخل قوات حزب الله اللبناني واعتقالهم "ابو سمرة" وتسليمه للدكتور الشقاقي الذي امر باعتقاله، بقرار منفرد ودون العودة الى اركان قيادة الحركة .

المجالي يباشر اتصالاته المتأنية لتعديل حكومته

بدأ الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء مشاوراته السياسية من اجل اجراء تعديل وزاري على حكومته الحالية التي شكلها في شهر ايار من العام الماضي .

وذكرت هذه المصادر / للمجد انه في اطار هذه الاتصالات فقد استقبل الدكتور المجالي في دار رئاسة الوزراء الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي لفترة من الوقت .

وبالرغم من انه لم تتوفر معلومات رسمية حول مضمون هذه المشاورات .. الا انه يعتقد انها تناولت بالتفصيل موضوع التعديل الوزاري والحقائب التي سيشملها التعديل .

وقالت هذه المصادر ان التعديل يستهدف ضم طاقات وكفاءات ادارية جديدة للحكومة بما ينسجم مع التوجهات الرسمية التي اشار اليها الملك الحسين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء يوم السبت من الاسبوع الماضي .

وتوقعت هذه المصادر ان يشمل التعديل ما بين ٦ - ٨ حقائب وزارية بحيث يتم اعطاء دفعة جديدة لمجلس الوزراء في العمل لتطوير ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين .

وقالت هذه المصادر انه سيتم بموجب التعديل اشراك مجموعة من اعضاء مجلس النواب الحالي في الحكومة ، بهدف تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق فيما بين اعضاء مجلس الوزراء واعضاء مجلس النواب ، بعد ان شهدت المرحلة السابقة فتوراً في العلاقات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية .

وعلمت " المجد " ان الدكتور المجالي الذي التقى زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق سيواصل على مدى الايام القليلة القادمة

البقية على الصفحة التاسعة

اقتحام المساجد في السعودية

كلنتون يرفض استقبال فهد ويحرض المعارضة عليه

كشفت اوساط اعلامية اميركية مقربة من ادارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون النقاب عن تجدد وتيرة الخلاف السياسي الدائر بين الرياض وواشنطن ، وبلغت حدة هذا الخلاف الذروة حيث رفضت الادارة الامريكية حتى كتابة هذه السطور ثلاثة مطالب متكررة للرياض لتحديد موعد رسمي لزيارة العاهل السعودي الى واشنطن لبحث علاقات الجانبين مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض .

وقالت هذه الاوساط ان اسس هذه الخلافات السياسية تستند الى الامور التالية :

١ - تغييرات تعتزم الادارة الامريكية احداثها على خريطة الجزيرة العربية والخليج العربي .

٢ - خصخصة قطاعات انتاجية

البقية على الصفحة التاسعة

دمشق ترفض العودة الى المفاوضات الثنائية في واشنطن وكريستوفر يقوم بجولة مكوكية لنقل الرسائل بين الجانبين

دمشق -مكتب المجد
شوقي ابو شعيرة

نفى مسؤول سوري رفيع المستوى التقته "المجد" في العاصمة السورية بدمشق الانباء الاسرائيلية التي اشارت الى احتمال عقد لقاء في الولايات المتحدة الامريكية بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي شمعون بيريس على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك. وكانت عدد من وسائل الاعلام الاسرائيلية، ومسؤولون اسرائيليون قد اشاعوا مؤخراً ان المبعوث الامريكي للمنطقة دينيس روس والوفد المرافق له سعوا اثناء زيارتهم لدمشق يوم الثلاثاء الماضي لاقناع المسؤولين السوريين بالموافقة على مصافحة علنية في نيويورك بين الشرع وبيريس، الامر الذي اكد وزير الخارجية السوري في وقت سابق انه لن يكون ممكنا.

من جهة ثانية فشل المبعوث الاميركي المسؤول عن تنسيق عملية التسوية في المنطقة دينيس روس في تقريب وجهات النظر السورية والاسرائيلية حول جملة من القضايا الرئيسية العالقة بينهما، واعلن روس في ختام زيارته لاسرائيل ولقائه بالمسؤولين الحكوميين هناك، ان الفجوات لم تردم بعد وانها لا تزال عميقة. مؤجلاً الامر برمته الى حين حضور وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر في زيارة مكوكية جديدة بين دمشق وتل ابيب يوم الثامن من تشرين اول المقبل.التقدم الوحيد الذي اشار اليه دينيس روس لم يبد واضحاً بعد جملة من التصريحات والمواقف الاسرائيلية والسورية لكن مصدراً مطلعاً نقل الى "المجد" معلومات عن موافقة اميركية واسرائيلية على طلب سوري بعدم العودة الى ثنائيات واشنطن التفاوضية، والاكتفاء حالياً بتنشيط الدور الدبلوماسي الامريكي بين الطرفين بحيث يجري التفاوض بين سوريا واسرائيل عبر الوسيط الامريكي.وكانت دمشق قد رفضت قبل ايام طلباً اسرائيلياً برفع مستوى التفاوض بين الطرفين وبعدم تدخل الوسيط الامريكي في هذه المفاوضات.

معلومات "المجد" تؤكد ان المبعوث الامريكي روس ابلغ العاصمة السورية بان المفاوضات المباشرة لا بد ان تستأنف في مرحلة لاحقة، بعد ان تنجح الوساطة الامريكية في انجاز اتفاق بين الطرفين حول عمق الإنسحاب الاسرائيلي من الجولان ومراحل هذا الانسحاب والترتيبات الامنية المطلوبة. وهذه هي القضايا الرئيسية العالقة حتى الان. اذ تتبنى اسرائيل تصوراً لانسحاب مرحلي هامشي ومحدود من الجولان كمرحلة اولى، لا يتضمن تفكيك اي

البقية على الصفحة التاسعة

الليكود يقترح اتفاقاً استراتيجياً مع الاردن يحول دون قيام دولة فلسطينية

نسبت صحيفة الجيروزالم بوست الاسرائيلية. الى بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود الاسرائيلي قوله انه يامل بتوصل كل من الاردن واسرائيل الى اتفاق استراتيجي يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة وربط الكيان الفلسطيني بوحدة كونفيدرالية مع الاردن.

وقال نتنياهو في تصريح للصحيفة الاسرائيلية ونشرت تفاصيله صحيفة «الجوردن تايمز» يوم امس الاول عقب اجتماعه مع الامير حسن ولي العهد في العاصمة البريطانية انه صارح سمو ولي العهد بان قيام دولة فلسطينية لا يحقق مصلحة وطنية لكل من الاردن واسرائيل بل يشكل تهديداً امنيا لهما وانه لا سبيل لمواجهة هذا التحدي الا بتوقيع الاتفاق الاستراتيجي الذي اقترحه.

ورداً على سؤال حول موقف الاردن وردة فعل الامير الحسن على هذا الاقتراح الليكودي اكتفى نتنياهو بالقول ان الاجتماع كان ودياً للغاية كما ان وجهات النظر كانت ملتقية حول عدد من القضايا.

وذكرت الصحيفة ان حزب الليكود سبق وان تقدم بمقترحات مماثلة في رسالة بعث بها الى الملك الحسين في شهر تموز الماضي اكد فيها ان التوصل الى حل لمشكلة المناطق المدارة عسكرياً في الضفة الغربية بات مسالة معقدة وحلاً بعيد المنال اذا لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية والامنية لكل من اسرائيل والاردن.

واقترحت الرسالة عوضاً عن الانسحاب الاسرائيلي وقيام دولة فلسطينية ان تبادر الدولتان الى تبني سياسة ترمي الى تحقيق حالة من التعايش بين العرب واليهود في تلك المناطق ودعم هذه السياسة بجهود امنية مشتركة من شانها الحد من الارهاب ذلك انه في غياب هذا الامن لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار والرخاء الذي ننشده في كل من الاردن واسرائيل.

اجتماع عاصف لحزب اليقظة تخللته مشادات كلامية حادة

كانت الساعات الاخيرة قبيل انعقاد اجتماع الكوادر العليا في حزب اليقظة مع امين عام الحزب عبد الرؤوف الروابدة ، وزير التربية والتعليم ، النائب عن محافظة اربد ، تشهد عمليات تسخين وشحن بهدف تفجير كافة القضايا المختلفة والتي تشير بوضوح تام الى وجود ازمة داخل الحزب .

وشهدت جلسة يوم الاثنين الماضي مشادات كلامية قاسية ، حيث اثارت الاسئلة واسلوب طرحها انفعال الامين وبدا عليه الغضب اكثر من مرة .

وتلخصت الاسئلة والانتقادات التي وجهت الى الروابدة بصفته امين عام الحزب في النقاط التالية : رفع الرسوم المدرسية ، الاحالات على التقاعد في صفوف المعلمين ، انتكاس مسيرة الحزب بتأثير احتجاجات النواب والقوى السياسية على رفع الرسوم والاحالات على التقاعد ، عدم وفاء الروابدة بوعده لبعض اعضاء الحزب بايجاد وظائف لهم ، عدم الاهتمام بالحزب ونشاطاته منذ تسلم حقيبة وزارة التربية ، عدم استشارته لاي من اعضاء الحزب .

وقد رد الروابدة على النقاط التي اثارها الحضور بكلمات غاضبة ، متكراً بعدم جواز محاورته باسلوب استفزازي اتهامي ، ومحذراً بانه لا يحق لاحد ان يلقي عليه نصائح وارشادات ، وقد خاطب الاعضاء الحضور بصوت مرتفع قائلاً : " اذا اردتم ان استقيل من الحكومة فانا على استعداد لذلك ".

ثم عاد الامين العام الى هدوئه ، واعتذر للحضور عن عصبيته وانفعاله ، لكن ايا من النقاط التي طرحوها لم تحظ بحل او اجابة شافية خلال الاجتماع .

ماذا دار بين عرفات وممثلي حماس

ذكرت اوساط حماس " للمجد " ان اجتماع ياسر عرفات بكل من محمود الزهار واسماعيل هنية ممثلي حماس ، قد جاء بناء على طلب عرفات ، ولم يتطرق بالحوار الى اي قضايا وموضوعات سياسية

واوضحت تلك الاوساط ان الاجتماع قد تمخض عن عدد من الحلول الاجرائية ، ابرزها اطلاق سراح ثلاثة عناصر من حماس ، والسماح للزهار بزيارة جريح حماس في المستشفى ، وتعهد عرفات بتبرئة ساحة حماس من تهمة قتل الضابط يسري الهمص ، ونفي صدور قرار باعتقال عناصر حماس او نزع سلاحهم ، اضافة الى منع المخابرات بلباسهم المدني من ممارسة اعمال الاعتقال ، وحصرها فقط في رجال الشرطة بملابسهم الرسمية

القبض على رئيس تحرير «الاحرار» بطلب من فهد

اعتقلت نيابة امن الدولة المصرية الزميل مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة «الاحرار» اليومية بتهمة التخابر مع دولة عربية وكانت ادلة الاتهام مكالمة تليفونية كان «بكري» يجريها مع مصطفى مراد رئيس الحزب

البقية على الصفحة التاسعة

ساجي سلامة : لا املك مشروعا انشقاقيا

قال ساجي سلامة عضو المجلس الوطني والمجلس المركزي الفلسطيني :

" لقد حاولت جهدي داخل صفوف الجبهة الديمقراطية المساهمة في تطوير وتصويب الاوضاع الداخلية المتردية ، وكذلك اغناء وتطوير الخط السياسي والتعبوي على ضوء المتغيرات الجديدة انطلاقاً من التمسك بالثوابت الوطنية . وطرحت على الملأ موقفي ووجهة نظري . فجاء الرد الانفعالي من القيادة البيروقراطية المتسلطة بفصلي من عضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجبهة . واضاف في تصريح لـ " المجد " :

انني لا امتلك مشروعاً انشقاقياً ولا اسعى لاحداث انقلاب داخل صفوف الجبهة .فالشعب الفلسطيني ، خاصة في هذه المرحلة ، احوج ما يكون الى الابتعاد عن الانشقاقات والتمزقات الاضافية .

لكن هناك داخل قيادة الجبهة من يصر على ممارسة ذات الاساليب البيروقراطية والتسلطية التي لم تفرخ سوى الازمات ، ولم تؤد إلا الى مزيد من العزلة عن جماهير الشعب الفلسطيني.

واضاف : من جانبي ساواصل النضال بالتعاون مع كافة الرفاق والقوى والشخصيات الوطنية الديمقراطية والمستقلة من اجل توحيد الجهود لخدمة الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير والاستقلال الوطني والعودة .

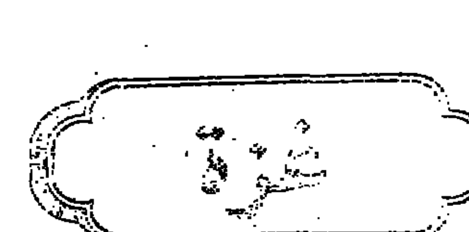
لقد باتت الاوضاع التي تمر بها قضيتنا الوطنية بامس الحاجة للحوار الوطني المفتوح بين كافة القوى والشخصيات الوطنية الديمقراطية المتمسكة بالثوابت الوطنية والمناهضة لنهج التنازلات والتفريط . وذلك من اجل بلورة البديل الوطني الديمقراطي الواقعي الذي يقدم البرنامج السياسي العملي ، والاطار

البقية على الصفحة التاسعة

الاستغناء عن موظفي المنظمة التعاونية واغلاق مكاتبها في الضفة الغربية

[illegible]





باشر البنك العربي اعماله في غزة اعتباراً من يوم الخميس ١٩٩٤/٩/٢٢

البنك العربي / غزة

هاتف المدير: ٨٢٠٧٠٥
هاتف القسم : ٨٦٦٢٨٨
فاكس : ٨٢٠٧٠٤

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

المجد
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الاشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للافراد
و ثلاثون للمؤسسات
الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

٣ قوى سياسية اردنية تندمج في حزب جديد

مدانات : حزب من نوع جديد بعيد عن الدكتاتورية والنظام الشمولي
الساكت : اطار واسع يستوعب الفهم السياسي لدى الاطراف المشاركة
ابو رمان : المشروع مفتوح لانضمام اي قوى او تيارات وفعاليات جديدة

كتب : اياد سمرين

تسعى ثلاثة احزاب اردنية من اجل توحيد قواها لبناء حزب سياسي موحد قادر على تحقيق الاهداف والمبادىء والبرامج التي تبنتها ، وهذه الاحزاب الثلاثة هي : الحزب الديمقراطي الاشتراكي ، والحزب العربي الديمقراطي ، والتيار الديمقراطي في حزب حشد، دافعها الى ذلك عدم قدرتها على تطبيق الافكار والبرامج التي امنت بها بسبب عوامل مختلفة منها عدم تفعيل الديمقراطية وترسيخها ، الامر الذي يعيق الاداء الفاعل والمؤثر .

وحرصاً من " المجد " على ان يفهم المواطن الاردني هذا الفرز الجديد لهذه الاحزاب التقت امين عام الحزب الديمقراطي الاشتراكي عيسى مدانات ، وامين عام الحزب العربي الديمقراطي مازن الساكت ، وحسين ابو رمان ممثلاً عن التيار الديمقراطي المنشق عن حزب حشد

مدانات

اعتبر عيسى مدانات الوضع الذي كانت تعيشه الاحزاب السياسية على اختلاف مذاهبها، وايمانها بالحقيقة المطلقة لهذه الاحزاب من الاخطاء الكبيرة والماسي التي تعيشها حركة التحرر العربي ، مشيراً الى ان فشل المشروعات النهضوية للقوى القومية في العالم العربي ، وفشل انظمتها يعود الى غياب الديمقراطية التي اعتبرها المأساة الاكبر مما ادى الى تفشي الفساد الاداري والنهج الفردي .

وفي معرض اجابته عن اسباب اختيار هذه الاحزاب لبعضها البعض ، عاد الى المؤتمر المعقود في تشرين الاول من عام ١٩٩٠ الذي اضطروا فيه الى تغيير اسم الحزب مؤكدين على ان ابرز مهام اللجنة المركزية المنتخبة حينذاك العمل على تحقيق وحدة القوى الديموقراطية واليسارية والقومية التقدمية ، واعاد الى الاذهان سلسلة الحوارات التي قامت مع حزب الوحدة ، وحزب حشد ، والجهود التي كان بالامكان ان يتمخض عنها الاعلان عن قيام اتحاد يساري ديمقراطي .

ولكد ان السبب الرئيسي في عدم نجاح هذا الاتحاد كان عدم موافقة الاحزاب الاساسية الام المسؤولة عن هذين الحزبين في الخارج على طبيعة هذه الوحدة ، التي لا ترغب في استقلالية الحركة الوطنية في الاردن ، ولذلك فان اتفاق هذه الاحزاب الثلاثة كان بسبب استقلالها التام ، يسارية كانت او قومية ، وعدم وجود اي تاثيرات عليها من الخارج .

وفي شرحه " للمجد " عن نهج الحزب الجديد ، اشار عيسى مدانات الى انهم يتمسكون بمنهج المعرفة العلمي المادي الجدلي الذي هو في اعتقاده السبيل الوحيد لتحليل جميع القضايا ، مع ضرورة معرفة المناضلين لظروف بلادهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث يمكن من خلال ذلك وضع الحلول لمشاكل الاردن ، بعد دراسة الظروف الموضوعية في ضوء هذا المنهج ، فالحركة القومية على سبيل المثال فشلت لانها نقلت الشيء الخطا عن الماركسية.

وعن طبيعة هذا الحزب قال انه حزب من نوع جديد بعيد عن الدكتاتورية ، والنظام الشمولي ، والمركزية الديمقراطية المتشددة ، مضيفاً أن هناك الكثير من الشخصيات المستقلة والكوادر السياسية ما بين مشجع وموافق للانضمام في اطر هذا الحزب كفارس النابلسي ، ومحمد فارس الطراونة ، وذيب مرجي ، وسليم الزعبي ، وفخري قعوار .

الساكت

وفي سؤالنا له عن المكونات المشتركة للاحزاب الثلاثة قال مازن الساكت ان فكرة الحزب الموحد للاتجاه الديمقراطي ، هدف تبناه الكثيرون في بداية التجربة الديمقراطية ، لكن الممارسة العملية التي تم انجازها على هذا الصعيد كانت انعكاساً للتجربة التقليدية في بناء العمل الحزبي ، فاكثر هذه الاحزاب باستثناء الحزب العربي الديمقراطي ، تقوم عملياً على استمرار خلفية ايديولوجية وسياسية واحدة ، وهذه المحاولة حملت معها الكثير من المشكلات والصيغ التي لم تستطع تجسيد جوهر الحاجة التاريخية التي دعت الى قيام حزب جديد في العمل السياسي من ناحية بنائها الفكري والبرامجي والسياسي وصيغ العمل التنظيمية. وهذا الجوهر يتعلق بمعرفتنا بالمتغيرات الجذرية التي تخص واقع حركة التحرر القومي والوطني وحركة التحرر العالمي وموازين القوى فيها.

اما في المرحلة الحالية فهناك قواسم كثيرة مشتركة فكرية وسياسية وبرامجية تجمعنا، وهذا ما طرحناه على الشارع الشعبي وقدمناه للحركة الشعبية التي هي الاداة الممكنة للتعبير عن طموح الاتجاه الديمقراطي.

وعن هيكلية البناء قال ان الفكرة ليست تجميع للاتجاهات بل عملية بناء لاطار واسع جديد يستوعب التعددية والفهم السياسي الجديد لدى الاطراف المشاركة، فالجميع ينظر الى الخط السياسي بطريقة متشابهة، ونحن هنا لا نتكلم عن التوحيد القصري، بل هناك اسباب فرضها التطور التاريخي على مجمل الاحداث، وهذه القناعة تحتاج لشكل جديد من العمل السياسي.

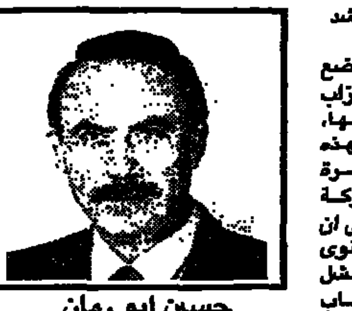
وعن كونهم حزبا قومياً قال اننا قدمنا نموذج وتجربة متواضعة على الشكل والتركيبة وتعايش الخلفيات الفكرية داخل الحزب الواحد المطروح بان تمتلكه فكرة بناء الحزب الموحد، فنحن نعيش التجربة منذ ٤ سنوات ومنا من كانت خلفيتهم جبهة شعبية او بعثي او حتى شيوعي، وبالتالي فنحن كحزب عربي ديمقراطي نعيش هذه التجربة التي نتكلم عنها ونمارسها، وكنا حريصين عند بنائه ان يكون مكملاً للاتجاه الديمقراطي التقدمي الذي لا تحكمه الخلفية الايديولوجية بل التقاء الناس حول تقييم التجربة التاريخية والالتقاء حول الوجه والرؤية للمستقبل، فالايدولوجيا بمعناها التاريخي لم تعد تحمل معناها لا من حيث النظرية او القاعدة الفكرية للامور السياسية. وكذلك فالتصنيفات الكلاسيكية لمسالة القومية والماركسية تجاوزها الزمن فالقومي موجود بسبب تجزئة الوطن العربي ولولا هذه التجزئة لما تحدثنا عن القومية، والماركسي بطبيعة الحال اوصلته تجاربه ومواقفه وتحليله الى ضرورة الوحدة، ولذلك يجب ان نبتعد عن التقسيم الكلاسيكي التقليدي، فالتجربة هذه ستبدأ بالاردن ومن ثم ستنتقل للعالم الثالث اجمع. فنحن مع الوحدة في هذا الحزب بكل خلفياتنا الموجودة، فالاردن جزء من الوطن العربي ولذلك فيجب ان يكون هذا الحزب قومياً تقدمياً مع الاستفادة من كل ما هو ماركسي تقدمي ومن التراث العربي الاسلامي فالثوابت الوحيدة هي الاهداف الانسانية مثل العدالة والحرية والاستقلال والوحدة. اما كيفية الوصول فهي مسائل متغيرة بحكم تغير الظروف والمواقع وموازين القوى.

حسين أبو رمان

اما حسين ابو رمان فقد قال ان فكرة الوحدة هي مبدأ يلتزم به الجميع، ولكن مجمل الحوارات التي جرت بهذا الشان اوضحت ان هذه القوى السياسية الثلاثة هي الاكثر استعداداً واخلاصاً للفكرة من اجل الانخراط في بناء حزبي موحد، مع بقاء المشروع مفتوحاً لاي قوى ديمقراطية، ولكافة الفعاليات الديمقراطية المستقلة للمشاركة، وتعتبر هذه الاحزاب هي النواة الصلبة لهذا المشروع التي عبرت عن استعدادها لحل نفسها فور تتويج المشروع.

وفي معرض حديثه «للمجد» عن امكانية مشاركة تيار قومي في هذا المشروع ومدى فعاليته ضمن احزاب يسارية، اكد ان التيار القومي المرشح للمشاركة ليس تياراً تقليدياً، بل هو تيار قومي ديمقراطي، منفتح على العلاقة مع القوى الاخرى، وان المحك العملي لهذا التيار القومي هو مدى استعداده للانخراط في هذا المشروع ضمن الوجهة العامة المرئية، مؤكداً على ان المتباينات والفوارق الفعلية بين مختلف مكونات التيار الديمقراطي في البلاد محدودة، ولم تعد تبرر استمرار حالة التشرذم التي تعيشها. وهذا مصدره الفئات الشعبية التي تصر على عدم استمرار هذا الحال وغير المعنية من جهة اخرى بالصراعات الهامشية.

وفي موافقته على ان المشاكل ستورث من هذه الاحزاب للحزب الجديد، قال انه اذا حاكمنا المشروع وفق الاسس التي سوف يقوم عليها والاليات التي ستعتمد في بنائه، فنحن بصدد شيء جديد تماماً، فمثل هذا الحزب يجب ان يبنى من اسفل الى اعلى، وبما انه سيكون تعددياً اي بمعنى احتمال وجود تباين في اطار وجهات النظر الى جانب الالية الديمقراطية اللامركزية في تقرير وجهته واتخاذ قراره فسوف يستمد ارادته من ثقة اعضائه وجمهوره فالحزب لن يكون له مرجعيات اخرى، ولذلك فنحن مؤمنون ان جميع العناصر متوفرة لولادة حزب جديد، بدون تلك المشاكل التي كانت قائمة في الاطر القديمة.


حسين ابو رمان


عيسى مدانات

ويرى حسين ابو رمان ان النظام الداخلي للحزب سيقوم على فلسفة تفترض بناء حزب ديمقراطي يقوم على العلاقات التنظيمية الداخلية والتي هي نقيض للمركزية الديمقراطية التي اثبتت على مر العقود انها تفرخ دائماً نمطاً بيروقراطياً سلطوياً، ولذلك فهو يستبعد ان يكون النظام الداخلي على اسس ماركسية .

كما نوه ان الحزب الجديد سيعطي هذه الاحزاب الثلاثة مصداقية في الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير الشعبية والتي يعتبرها مفتاح العلاقة الحية مع الجمهور، فمشكلة الاحزاب اليسارية في الوضع الراهن هو ضعف قدرتها على استقطاب الجماهير.

من النافذة ..

● يقال ان تجديد الثقة برئيس الوزراء قد ازعج بعض الجهات المتنفذة في اوساط الدولة .. وان اضفاء صفات ونعوت جديدة في قاموس التعامل الاردني، انما يعكس امتعاض المراجع القيادية العليا من سلوكيات تلك الجهات الرسمية التي كانت تسطو على صلاحيات الرئاسة وتتاهب لوراثة المجالي بعد ان تجشم المشاق الصعبة وتحمل تبعاتها.

● مسؤول كبير في بلدية كبرى اشترط لموافقته على تنفيذ مشروع اسكان موظفي البلدية منحه قطعة ارض / صنف اول / مجاناً من مساحة الارض التي اشتراها الموظفون من رواتبهم .

● قضية الولاية الدينية والاشراف على الاوقاف الاسلامية بالقدس مرشحة للتصاعد بين الاردن والسلطة الفلسطينية. اطراف عربية كمصر والمغرب والسعودية باتت داخلة على الخط ومشاركة في تازيم الاوضاع.

● حمد الفرحان قال ان البديل للحل الاستسلامي الراهن هو الصمود واستمرار الصراع. وقال رداً عن سؤال بهذا الخصوص على هامش محاضرته في نادي خريجي الجامعات الامريكية .. ان سقوط المسار الفلسطيني - الاسرائيلي سوف يقود الى سقوط المسار الاردني - الاسرائيلي ، واجمالي عملية التسوية بصيغتها الراهنة .

الدوافع الحقيقية لقرار رفع اسعار مياه الري

برفعها اسعار تعرفة مياه الري للمزارعين تكون الحكومة قد استجابت لواحد من شروط صندوق النقد الدولي برفع اسعار المياه المنخفضة ، على هامش الطلب الذي تقدمت به للحصول على قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتغطية تكاليف بعض المشاريع الخدمية المنوي تنفيذها .

وبررت الحكومة هذا الاجراء بدعوى أن الجدوى التشغيلية لسلطة وادي الاردن تقتضي ذلك لان ضخ المياه للمزارعين المنتجين بالاسعار القديمة يلحق بالسلطة خسائر كبيرة على اعتبار ان الاسعار السابقة لم تكن تغطي اكثر من الاثنين بالمائة من كلفة التشغيل .

وكان خبراء صندوق النقد الدولي قد وضعوا تقريراً حول الوضع التشغيلي لسلطة وادي الاردن وادائها الوظيفي ، ذكروا فيه ان التكاليف المباشرة التي تتحملها السلطة لضخ المياه لا تصل الى نصف اسعار المياه التي كانت تستوفيها السلطة .

محلل اقتصادي قال " للمجد " ان الجزء الاكبر من المصاريف التي تقول عنها السلطة بانها تشغيلية هي نفقات راسمالية على اعمال الحفر والتنقيب التي لا يجوز تحميلها طبقاً لمفاهيم المحاسبة لكلفة التشغيل مرة واحدة ، بل يجب استهلاكها على مدى سنوات عمر البئر او الحوض المكتشف .

واشار المحلل الى ان ٤٠ ٪ من النفقات الاجمالية للسلطة هي عبارة عن رواتب وعلاوات تدفع لجهاز وظيفي لا علاقة له بالكلفة التشغيلية ، وتقتصر مهامه على اعمال مكتبية روتينية يمكن الاستغناء عنها وتشغيل عملية الضخ بكفاءة افضل بغيابها .

شركة مصفاة البترول الأردنية
المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء رقم ١٣٩ / ٩٤
لتوريد افرهولات عمل

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لتوريد افرهولات عمل.
على المتعهدين الراغبين الاشتراك في العطاء المذكور مراجعة قسم المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان الدوار الاول شارع ابو بكر الصديق قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص المهن السارية المفعول للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة لقاء مبلغ (٥) خمسة دنانير غير مستردة للنسخة الواحدة.
آخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ٢ / ١٠ / ١٩٩٤.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

مناقصة (٩٤/٧٥٢) (قواطع المنيوم) مناقصة
(٩٤/٧٥) (طابعة كمبيوتر)
تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية عن حاجتها لتوريد المناقصات المذكورة اعلاه على الشركات التي ترغب بالحصول على نسخة من المناقصات مراجعة دائرة المشتريات قسم المشتريات المحلية للحصول على نسخة من المناقصة مجاناً.
آخر موعد لقبول العروض السبت الموافق ١٩٩٤/١٠/١.
رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

الاشتراك في اتحاد غرف التجارة طوعي

● كشف محمد عصفور رئيس اتحاد الغرف التجارية عن التوجه الجديد لصندوق النقد الدولي القاضي بالغاء الاشتراكات الجبرية للغرف التجارية وان يكون هذا الاشتراك طوعي .

ووصف هذا التوجه في حال تطبيقه بانه اضعاف للغرف التجارية وتحويلها الى جمعيات خيرية تقوم باعمال محددة ليس لها قوة في الدفاع عن القطاع التجاري بحيث تكون مهمتها الرئيسية التصديق على شهادات المنشا .

وهذا التوجه خطير بحيث يحول الغرف التجارية الى احجام صغيرة غير فاعلة .

وطالب بالتصدي الى مثل هذا التوجه بالتعاضد لمقاومة مثل هذه الامور موضحاً هدف الصندوق الدولي بحيث لا يكون لصوت التاجر وممثليه قيمة ، واضاف قائلاً هذا رايي الخاص ، وربما هناك فلسفة اخرى متعلقة بهذا الموضوع تهدف الى تقليص وتقزيم اعمال الغرف التجارية .

ودعا الى مناقشة هذا التوجه الخطير في حال تحويله الى واقع

اسماء و اخبار

● الصديق الفريق مشهور حديثة تجاوز بشجاعته المعروفة وعكة قلبية المت به الاسبوع الماضي .
ابو رمزي كان موضع عناية الكثيرين من الاصدقاء والاهل والمعارف .

● صديقنا ورفيقنا حاكم الفايز فجع بوفاة ولده المرحوم صخر الذي راح ضحية حادث مؤسف وهو في ريعان الشباب .
بالغ العزاء يا ابا الفهد .

● النائب السابق محمد الحاج عبد الله تماثل للشفاء بعد ان لزم الفراش لبضعة اسابيع ، جراء ظروف المرض .. حمداً على السلامة .

● خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، طار الى المغرب حيث تتواجد اسرته .. بعد ان امضى ثلاثة اشهر في مدينة الحسين الطبية جرى خلالها بتر ساقه وتماثله بعدها للشفاء .. سلامتك يا ابا السعيد.

١٢٠ معلماً يرفعون قضية ضد احالتهم على التقاعد

رفع ١٢٠ معلماً وموظفاً احالتهم وزارة التربية والتعليم على التقاعد قضية امام محكمة العدل العليا ضد قرار الاحالة.

وقالت مصادر المعلمين المحالين على التقاعد ان كسبهم للقضية شبه مؤكد خاصة وان المحامي الذي يترافع في هذه القضية سبق له وكسب قضية مماثلة رفعها ١٦ موظفاً ضد احالتهم على التقاعد قبل عامين.

من جهة ثانية رفع ٣٠ موظفاً من وزارة التعليم العالي قضية ضد وزارة التعليم العالي لاحالتهم على التقاعد دون رغبتهم.

ديوان المحاسبة يطلب التحقيق بشأن مخالفات تسجيل جامعة اهلية

قام ديوان المحاسبة بالطلب الى وزارة الصناعة والتجارة بتشكيل لجنة للتحقيق في عدة مخالفات تتعلق بتسجيل جامعة اهلية

وعلمت " المجد " ان التحقيقات الجارية الان بشان هذه الجامعة تطال عدة جهات رسمية متورطة في الكثير من القضايا المالية والادارية .

وقالت المصادر ان الصناعة والتجارة وقعت في خطا فادح ، حيث ان المستثمرين لدى ترخيص الشركة في الوزارة سجلوا قيمة الارض التي تملكها بمبلغ ٥٧٨ الف دينار ، بينما قدرتها دائرة الاراضي والمساحة بمبلغ ٥٨ الف دينار .

واشارت المصادر ان عدداً من موظفي احدى الوزارات قد منحوا اسهماً في الشركة قيمتها عشرة الاف دينار لكل موظف.

وسجلت الشركة اسماء اثنين من كبار موظفي احدى الشركات الكبرى في اربد في مجلس امناء الجامعة ومنحتهم راتبا شهريا مقابل خدمات مقدمة من الشركة للجامعة .

واتفق المستثمرون مع احد كبار الموظفين في عهد سابق في مؤسسة الاقراضية على منح الجامعة قرض طويل الاجل وبدون فوائد مقابل تسجيل ١٠ الاف سهم باسمه .

رئيس جديد للصليب الاحمر بعمان

انهى د.ماركو ساسولي مهام عمله كرئيس لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان وغادرها يوم الثلاثاء الماضي متوجهاالى جنيف ليتسلم منصبه الجديد كنائب لرئيس الدائرة القانونية للجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويخلف الدكتور ساسولي في عمان إيف جوفانوني الذي باشر مهام عمله كرئيس لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن.

نواب جبهة العمل الاسلامي يحذرون من الايدز السياحي والاقتصادي

حذر نواب جبهة العمل الاسلامي من مخاطر التعامل الاقتصادي والسياحي مع العدو ، وقالوا في رسالة بعثوا بها الى رئيس الوزراء .. لعلكم على علم تام بموقفنا تجاه ما يسمى بالمسيرة السلمية اذ اننا رافضون لها جملة وتفصيلاً لاننا ندرك الاخطبوط اليهودي واهدافه التي لا تتغير ولا تتبدل عبر الزمان والمكان ونظن انكم ستصلون الى نفس القناعة بعد ان تطلعوا على النفسية المريضة لليهود ومماطلاتهم التي لن تتوقف .

ان رفضنا المبدئي لا يعني السكوت عن التفاصيل التي تجلب الويلات لشعبنا وامتنا ولان حزبنا يؤمن بدوره في تقديم النصح والشهادة لله والتسجيل للتاريخ فاننا نحذر من المخاطر الاقتصادية التي ستضرب بلادنا وامتنا وقد بدات بوادر ذلك من خلال شراء الاراضي ومضاربات الاسواق والعروض المالية الشخصية لشراء مؤسساتنا وكان منها ما سمعنا عن نية يهود شراء مطعم (علي بابا) في العقبة وغيره كثير مما لا نعلم .

لقد توالت رسائل الفاكس اليهودية على رجال الاعمال في بلدنا وهي بداية قد يكون ظاهرها جميل ولكن خاتمتها مرة وصعبة اذ ستحول المال الى اليد اليهودية ويجب ان نعترف بحقيقة القدرة الفائقة لهم في السيطرة على الاسواق الاقتصادية وقد شهد لهم بذلك الاقتصادي الامريكي المشهور فورد في كتاب (اليهودي العالمي) .

ان الخطر اليهودي لا يقف عند الامور الاقتصادية بل يتعداها الى قضايا الصحة وذلك عبر السياحة التي تنشط حكومتنا في فتح المعابر لها ولا نشك انكم مطلعون على التجربة المصرية في السياحة وكيف نقل اليهود لعنهم الله مرض الايدز عبر المومسات مستغلين بذلك الشباب المراهق واجواء البطالة وعزوف الشباب عن الزواج لاسباب عديدة اننا ومن منطلق الحرص على بلدنا وشعبنا نطالب الحكومة بفحص الوافدين على الاردن حماية لشعبنا من هذا المرض الخطير ولطالما افتخر الاردن بان اصابات الايدز فيه قليلة .

نرجو ان تتكرموا بالتفاعل مع هذا المطلب الوطني والاجابة على رسالتنا .

شباب الاخوان المسلمين يحذرون من آثار السياحة اليهودية

قال بيان اصدره شباب الاخوان المسلمين ان الارض المباركة - فلسطين وما حولها - ارض وقف حرم الله بيعها ، وحرم التنازل عنها ، ويحرم الاستفتاء عليها ، اذ لا يستفتى على ما شرع الله

واكد البيان الذي استنكر المفاوضات الجارية على جملة امور هي :

١ - رفض تدنيس الوطن من قبل اليهود الذين يسعون لتمييع اخلاقنا ، وافساد مجتمعاتنا ، وقتل ابنائنا ، ونحن لا نزال نرى ما فعلوه من نقل للجريمة والمخدرات والايدز وغيرها .

٢ - ان شرعية وجود دعوة الاخوان المسلمين مستمدة من تكليف رب العالمين " ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر " .

٣ - ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة تغيير شامل لا تقبل المهادنة والمواقف الهزيلة بل تنكرها وتردها على اصحابها ، ولا تقبل بتمييع القضية والدعوة بصيغ دبلوماسية هزيلة .

واهاب البيان بكل الغيورين من الدعاة والمجاهدين ، وبكل افراد هذا الشعب المسلم ان يمضوا في حربهم لليهود ، ومقاومتهم التركيع والتطبيع ، وان ينكروا هذا المنكر الذي تتسارع فصوله على ارضنا، وان لا يسمحوا لحثالة الامم ، وشذاذ الشعوب بتدنيس الارض الاردنية .

الصندوق الدولي يطلب من الحكومة اجراء اصلاحات اقتصادية في ٥ مجالات

اكدت مصادر مطلعة في وزارة المالية بان صندوق النقد الدولي طلب من الحكومة الاردنية اجراء اصلاحات اقتصادية في خمسة مجالات لتحقيق برنامج الاصلاح الهيكلي للاقتصاد الاردني سواء في نسبة النمو وتخفيض العجز او في تطوير التشريعات الضريبية والاستثمارية .

وقالت المصادر بان الصندوق حدد السنوات الثلاث القادمة للحكومة الاردنية في احداث اصلاحات اقتصادية لكي يستفيد الاردن من قرض قيمته ١٨١ مليون دولار خصصه الصندوق للاردن لدعم برنامج التكيف والاصلاح الاقتصادي.

واشارت الى ان الاقتصاد الاردني مؤهل للحفاظ على نسبة نمو لا تقل عن ٦ ٪ وتقليص معدل البطالة وحصر التضخم بما لا يزيد عن معدل ٥٪ والغاء الحاجة للقروض الخارجية الاستثنائية مع عام ٩٧ اذا ما التزم بتنفيذ الاهداف التي قام عليها برنامج الاصلاح .

وحدد الصندوق مجالات الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد الاردني وبالتالي :

١ - توسيع مرونة وفعالية النظام الضريبي وتخفيض العجز المالي بنسبة واحد بالمائة حتى نسبة ٥,٤ ٪ عام ٩٤ و ٣,٧ ٪ عام ٩٦ .

٢ - اجراء اصلاحات مالية تتضمن الاستعانة بادوات مالية غير مباشرة مثل شهادات الايداع بالدينار وذلك بدلاً من الاشراف المالي المباشر هذا بالاضافة الى اشاعة مناخ يشجع على تنمية ترتيبات فعالة تقوم على اساس اقتصاد السوق من اجل استنفار القروض وتوزيعها .

٣ - توفير عملية ادارية كفؤة لمعدلات الفائدة ومعدل تحويل العملة وتخفيض الجمارك والحفاظ على القدرة التنافسية في الصادرات والخدمات غير التقليدية وكذلك مراجعة النظام التجاري من اجل تحسين توزيع المصادر وتنشيط معدل نمو الصادرات .

٤ - تحصين الطبقة الفقيرة من بعض التاثيرات على الاسعار وذلك باستخدام نظام بطاقات التموين بدلاً من دعم اسعار مجموعة من المواد الغذائية الاساسية .

٥ - تجميد الاجور وعدد من اوجه الانفاق الاخرى .

واشارت الى ان صندوق النقد الدولي حث الاردن على الحفاظ على نسبة نمو تبلغ ٥ ٪ من معدل الانتاج المحلي و ٥ ٪ معدل تضخم وتخفيض العجز الخارجي بنسبة ٣٠ ٪ ليصبح ٩,٧ ٪ من مجموع الانتاج المحلي بالاضافة الى رفع احتياطي العملة الاجنبية بمبلغ ٧٠ مليون دولار ليبلغ ٦٦٥ مليون دولار تعادل حسب تقديرات الصندوق مستوردات شهرين ونصف .

ودعا الصندوق الاردن لتخفيض العجز الخارجي بتعظيم الصادرات والسياحة والنقل وذلك في موازاة تخفيض مدفوعات الفوائد وتخفيض نمو الواردات .

مستثمرون يهود في العقبة

● اثار محمد جميل رئيس غرفة تجارة العقبة مسالة الاستثمار في منطقة العقبة كاشفاً النقاب عن وجود مستثمرين يهود بجنسيات اميركية وعن عملية شراء اراضي في العقبة تجري بشكل غير طبيعي .

وقال في اجتماع مجلس اتحاد الغرف التجارية الاردنية الذي عقد في منتزه قصر الحمر في الفحيص يوم الاثنين الماضي اخشى ما اخشاه ان نكون غرباء في اوطاننا بسبب الهجوم الاستثماري المشبوه في العقبة .

وطالب ان تعطى الاولوية في مجال الاستثمار للمستثمر الاردني وان يتم التاكد من هوية المستثمر .

١٥٠ عاملاً مهددون بالتوقف عن العمل في مطحنة اربد

توافد اكثر من مائة وخمسين عاملاً ممن يعملون في مطحنة اربد الاهلية على وزارة التموين لعرض قضيتهم على المسؤولين في الوزارة لايجاد حل لها.

والقضية كما رواها هؤلاء العمال لمندوب "المجد" اثناء تواجدهم امام مبنى الوزارة تتمحور في الالتزامات وطريقة التعامل ما بين الشركة والوزارة حيث تورد مادة القمح من الوزارة الى المطحنة والتي تقوم بدورها الى تحويلها لمادة الدقيق وبيعها الى المحلات .وبسبب تراكم مديونية الشركة اوقفت وزارة التموين مدها بالقمح لحين سداد مديونيتها.

وقال هؤلاء العمال قمنا بمقابلة محافظ اربد يوم الثلاثاء الفائت والذي وعدنا خيراً .واجتمعنا مع المسؤولين في وزارة التموين .في حين قالوا لنا راجعوا مدير المطحنة فهو المعني بالقضية.

واضافوا اذا لم تؤخذ قضيتنا بعين الاعتبار سيتوقف عمل ما يقرب من "١٥٠ "عاملاً .وبالتالي لن نستطيع اعالة اسرنا لعدم وجود دخل آخر.

وطالب هؤلاء العمال الوزارة بتقسيط الالتزامات والمديونية على فترات زمنية حتى يتسنى للشركة سدادها.

منع المعلمين من مراجعة وزارة التربية

اصدر وزير التربية والتعليم تعميماً للمسؤولين في الوزارة والميدان منع بموجبه المعلمين من مراجعة الوزارة اثناء الدوام الرسمي للمدارس .

وطلب الوزير في التعميم من المعلمين عدم مراجعة الوزارة لغاية عدم ارباكها والكتابة للوزارة عبر المديريات .

إربح مالاً وساهم بعمل الخير

٤٠,٠٠٠ دينار

الجائزة الأولى من اليانصيب الخيري الاردني

اليانصيب الخيري مشروع يهدف لدعم المؤسسات الخيرية وتحسين المعيشة لإخوة قست عليهم الحياة.

اشتر بطاقة اليانصيب الخيري لتشارك في هذه المهمة الإنسانية فإن ربحت فزت بالمال وإن لم تربح شاركت بعمل الخير وساهمت في بناء وإتمام مركز الأمل للشفاء وغيره من المشاريع الخيرية في جميع أرجاء المملكة .

جوائز اليانصيب كبيرة والفرص كثيرة

إشتر بطاقة حظك السعيد وراقب السحب على شاشة التلفزيون الاردني مساء ٢ و ١٧ من كل شهر ، فقد تربح احدى الجوائز الكبرى :

الجائزة الاولى	٤٠٠٠٠	الجائزة الثانية	١٠٠٠٠
الجائزة الثالثة	٥٠٠٠	الجائزة الرابعة	٣٥٠٠

بالاضافة الى الاف الجوائز الاخرى ..
مجموع جوائز الاصدار ١٢٠٠٠٠ دينار
سعر البطاقة ٣ دنانير

الإتحاد العام للجمعيات الخيرية

اللجنة الملكية للتطوير والتحديث

تفاؤل محفوف بالتشاؤم



عرار : المشروع الصهيوني لن يتوقف دون الاطاحة بالكيان العربي
د. الشياب : مواجهة مراكز القوى يتطلب قرارا سياسيا لا لجانا

تحقيق : يسرى الكردي

اللجنة الملكية للتطوير والتحديث التي تشكلت بإرادة ملكية برئاسة ولي العهد بهدف تحديث وتطوير العمل الاداري والتاشير على مواقع الاختلالات عقدت منذ تشكيلها لقاء مع الفعاليات الاقتصادية الاردنية، تلاه لقاء اخر مع القوى والاحزاب السياسية للإستماع الى وجهات نظر المعنيين في عدد من القضايا، واتسم الحوار بهامش من الصراحة والوضوح بين الجانبين.

هذه اللجنة راى البعض ان مهمتها معالجة قضايا الفساد والخلل الاداري وتحديث التشريعات والقوانين، فيما يعتقد البعض ان وظيفتها استشارية تقتصر على تقديم الاقتراحات للحكومة، بينما يعتقد آخرون ان مهمتها عسيرة وصعبة، وقد تصطدم بعقبات كثيرة.

«المجد» حاورت بعض الشخصيات السياسية والقانونية والحزبية حول هذه اللجنة من خلال الآراء والعناوين التي تناقلها المواطن الذي تابع انعقاد الجلستين من خلال اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

الاسئلة التالية التي طرحتها المجد على هذه الفعاليات تتلخص في المحاور التالية :

١- هل تعتقد ان التحديث من خلال هذه اللجنة دستوري وقانوني ؟

٢ - هل تتوقع النجاح لهذه اللجنة في تحقيق التغيير باتجاه العدالة والمساواة في ظل المحسوبية والعشائرية والشللية السائدة ؟

٣ - هل تستطيع هذه اللجنة بتشكيلتها الراهنة مواجهة مراكز القوى والمعروفة جيداً في الاردن ؟

٤ - اهم قضية ستواجهها هذه اللجنة هي محاربة الفساد المستشري بمختلف انواعه في معظم الاجهزة والمؤسسات ، فهل تتوقع النجاح للجنة في هذه المهمة الصعبة ؟

٥ - في رأيك هل فردية القرار السياسي الاقتصادي الراهن يمكن ان تسمح لهذه اللجنة بتحقيق ما اكده ولي العهد حول حتمية الترابط في عملية التغيير والتحديث ، بين الديمقراطية والتنمية ؟

٦ - قال ولي العهد في اللقاء مع الفعاليات السياسية والنقابية ان التسوية ستحجم الحلم التوسعي الصهيوني .. ما رايك في هذه المقولة ؟

ضيفا هذا اللقاء سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل و الدكتور حسني الشياب عضو مجلس النواب السابق ، وقد تحدثا عن هذه اللجنة وعن الدور المناط بها من مختلف الوجوه

سليمان عرار

- اعتقد ان من حق الحكومة ان تشكل لجنة لاي موضوع من المواضيع، وهذه اللجنة هي التي تنظر في التوصيات ثم تتقدم بها للحكومة لتقوم الحكومة بعملها. اللجنة التي شكلت امر بها جلالة الملك وكما شرح لنا في الصحافة والاجتماعات واللقاءات التي تمت بهذا الخصوص دورها ليس تنفيذياً، بل انها ستقدم توصياتها للحكومة ذات الولاية الدستورية.

- اعتقد ان جدوى هذه اللجنة اقل بكثير مما توقعنا في البدء لها، لا يعنيني بالضبط مدى دستوريتها، ولكن اعتقد ان الدستور حدد الجهة المسؤولة امام البرلمان وامام الشعب وهي الحكومة، ولا توجد اي جهة مسؤوله اخرى غير الحكومة عن الاخطاء وعن نتائج سياستها.

- لا ادري اذا كان سؤالك مصيب عندما ذكرت ان اللجنة مهمتها تحديث التشريعات والنظر في القوانين اعتقد ان تغيير القوانين من عمل البرلمان والحكومة وليس عمل اللجنة فاللجنة غير متفرغة ولا تستطيع ان تقوم بكل هذا العبء بل الحكومة في مختلف اجهزة الدولة لا اعتقد انها ستنجح هذه مهمة كبيرة جداً.

- ما في شك بانها لجنة قوية ولها هيبة كبيرة معنوياً السبب هو الجهة التي انشاتها في الدرجة الاولى وهي جلالة الملك والشخصية التي اوكلت اليها رئاسة هذه اللجنة وهو سمو ولي العهد، فهي لجنة من حيث القوة قوية، الخلاف هو ان مهمتها شاسعة اذا كانت ستتدخل في القوانين والتشريعات والسياسات لكل اجهزة الدولة وهذه تريد لجاناً ولا اعتقد بانه كان المطلوب من تشكيل هذه اللجنة ذلك.

- واعتقد انه لا توجد مراكز القوى في بلد دستوري هل هناك مراكز مستعصية على العزل من قبل الحكومة ! او على القضاء او على البرلمان للمحاسبة !

- وقال ان وضعنا بخير وتساءل عن الانجازات والطرق والمدارس والامن والتلفونات هذه من الذي صنعها، نعم يوجد فساد لكن ليس كل شيء " خربان ".

- اعتقد ان الجهة التي تحارب الفساد وتضرب على يده بشدة هو القضاء، لا ادري ما هي الميكانيكية التي ستستعين فيها اللجنة لمعرفة الفاسدين وكشفهم ومن ثم احالتهم للقضاء فانا من حيث الميكانيكية اعتقد ان هناك صعوبة كبيرة في هذا لكن اقول ان سبب الفساد هو عدم استعداد اي فرد بان يبلغ عن الفساد، بان يبلغ ان فلاناً من الموظفين قد طلب رشوة.

- هذه اللجنة هي لجنة لتقصي الحقائق ومعرفتها اما الديمقراطية فهي سلوك - هي مشاركة الناس في صنع القرار. الديمقراطية هي مقدار الرقابة البرلمانية على الدولة .. مقدار رقابة الاحزاب وحريتها واني ارى ان هذه اللجنة مشكلة لموضوع محدد ولكن لا بد من القول ان المناخ الديمقراطي السليم يساعد في تحقيق التنمية .

- في الاصل التسويات بين الدول المجاورة تحل المشاكل الى الابد وبالتالي تمنع الحروب من الاستشراء والاستمرار لكن باعتقادي ان الامر مختلف بيننا وبين الدولة الصهيونية. التسوية بالنسبة لهم مرحلة وتبدأ مرحلة اخرى تحقق ماربهم التي جاءوا من اجلها وهي الوصول الى اسوار العرب والى خيرات الارض العربية وحكم المنطقة لكونهم يمتلكون وسائل القوة ووسائل الهيمنة العالمية على صانعي القرار العالمي وهي امريكا بالذات، ومن هنا لا اعتقد ان التسوية التي تمت في اوسلو او واشنطن او التي سوف تتم بين اطراف عربية اخرى لم توقع بعد انها ستنهي المطامع الصهيونية واعتقد ان هذا المشروع الصهيوني لن يتوقف دون الاطاحة بالمنطقة العربية، وتغيير حتى مجرد اسمها من ارض عربية الى ارض شرق اوسطية ومن عرب الى شعوب شرق اوسطية.

- انها مهرجان وسحجه لا تستحق ولا ينبغي ان تتم ونحن اناس لنا شهداء ولنا تاريخ، اعتقد ان كل ما يجري مخالف لكل الحقائق.

د حسني الشياب

- معوقات التطوير والتحديث ليست هي معوقات من طبيعة متنوعة بعض المعوقات في التشريعات ذاتها وبعضها اصبح يشكل ارثاً وتقاليداً ادارية في الجهاز الاداري، والاهم من ذلك ان وجود الاستثناءات والامتيازات احياناً يعكس نهجاً سياسياً ولم يوجد ويتراكم ويتطور الا بسبب سياسات كانت تغذيه في مختلف نواحي حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والادارية، الامر الذي يعني ان علاج هذه الحالة يتضمن بالتاكيد احداث التغيير في التشريعات والاهم من ذلك هو احداث تغيير في السياسات لاالل على ذلك لا يمكن ان نتصور ان يتحقق نجاح التحديث والتطوير باتجاه العدالة والمساواة على ايدي حكومات تكرس في سياساتها وسلوكها الامتيازات والاستثناءات من خلال المحسوبية والشللية والعشائرية والجهوية.

ان مقاومة هذه المظاهر تقتضي سياسة واضحة وجريئة وتتطلب اكثر من مجرد لجان تعيد النظر في التشريعات على اهميتها فأحياناً القانون بذاته جيد لكن المشكلة تكمن في تجاوز القانون او التحايل عليه او التناقض معه، حتى من قبل الاجهزة القائمة على تنفيذه هذه المفارقة بذاتها هي ظاهرة سياسية وهي بحاجة قبل كل شيء الى ارادة سياسية لاجتثاثها.

لا اعتقد ان هذه اللجنة تستطيع ان تقف في وجه مراكز القوى بسبب ان الوقوف في وجه مراكز القوى سواء رسمية او موازية يتطلب بالتحديد قراراً سياسياً وان معالجته من خلال لجان، يضعف احتمالات النجاح، فاللجنة لا يمكن ولم يقصد بها ان تحل محل الاجهزة المعنية بالتشريع والتنفيذ والقضاء، بحدود ما افهم هي وراء بلورة مفاهيم والتاشير على مواطن الخلل في التشريعات والاجراءات اما اليات التشريع والتنفيذ والقضاء فهي من اختصاص سلطات الدولة المعروفة، ولا بد لنجاح ذلك من ان تتضافر اليات التنفيذ والتشريع والقضاء مرة اخرى مع الارادة السياسية والتوجه السياسي الذي يحكم عمل هذه الجهات، فنحن نعرف ان معوقات التطوير والتحديث تكمن في طرائق عمل هذه المؤسسات وبنيتها، وما لم يتم التغيير على هذا المستوى يبقى نجاح اللجنة وانجازاتها امراً مشكوكاً فيه.

اما فيما يتعلق بالفساد والتصدي له من خلال هذه اللجنة، فانني اعتقد ان ظاهرة الفساد واستشرائها حتى الان لم تكن امراً جديداً بسبب نقص في القوانين والتشريعات بل بسبب عدم تنفيذ هذه القوانين والتشريعات مع العلم ان النقص والقصور موجود ولا بد من تلافيه، لكن الضمانات المتوفرة ضد الفساد في التشريعات القائمة لم تستنفذ ولم تفعل، هذه هي المشكلة وهي كما ترين مشكلة سياسية.

صحيح ما قاله سمو الامير بوجود علاقة جدلية بين التنمية والديمقراطية، فالديمقراطية شرط من شروط التنمية والعكس صحيح، اي ان توسع قاعدة الديمقراطية وتجذيرها في الواقع العملي في حياة الجماعة على الصعيد الرسمي والاهلي امر لا بد منه اذا اردنا النجاح لعملية التنمية، ومن ناحية اخرى لا بد لعملية التنمية كي تسهم في تعزيز الديمقراطية من ان تستهدف تغيير اوضاع اوسع قطاعات الجماهير، لكن اين نحن من هذا ؟ المفارقة التي تلفت الانتباه في هذا المجال هي ان قاعدة الديموقراطية في هذه المسائل الجوهرية تزداد ضيقاً، ولا تنقصنا الادلة على ذلك فمنذ حل البرلمان السابق وقانون الصوت الواحد مروراً بضيق صدر الحكومة امام المعارضة والتضييق عليها في كل مرة ارادت فيها ان تعبر بندوة او مهرجان عن موقف وانتهاء في تضييق قنوات الاعلام امامها، بالمقابل وقوع نشاط اقتصادي كما يجري بالفعل في ايدي فئات ضيقة من الوسطاء والسماسرة وتجار الخدمات الاستهلاكية من ناحية وتبعيد هذا النشاط للخارج من ناحية اخرى، كل ذلك يؤدي الى تهميش دور القطاعات الواسعة للجماهير وعزلها عن عملية التمييز وما لم تكسر هذه المعادلة فإن عملية الديمقراطية والتمييز تبقى سراباً.

دعيني القول انني اؤمن ان المشروع الصهيوني على المدى البعيد مشروع محكوم عليه بالفشل، ولكن لا علاقة لهذا الاستنتاج بما يجري الان، اي على المدى الراهن والمستقبل المرئي، فالذي نجري في هذا الاطار امر مختلف ابتداء بتحدد مصير اي مشروع من علاقته بالمشروع الاخر المضاد على هذا المستوى وفي الاطار الزمني الراهن نرى ان المشروع الصهيوني يقابله الاكتفاء القطري والصراعات القطرية، ويقابل كذلك ارتهان الاقتصاديات العربية للخارج وتبدد الثروة العربية ونهبها للخارج وازدياد المديونية وتفشي البطالة وتعميق التبعية والغزو الثقافي ويقابله كذلك على المستوى العسكري تغييب اي خيار مقابل تفوق عسكري مطلق الذي يصر العدو الصهيوني على استمرار امتلاكه بالرغم من السلام هل يمكن ان نستنتج في ظل هذا الواقع ان التسوية السلمية الجارية هي تحجيم للحلم الصهيوني ام هي ترجمة لهذا الاختلال العميق متعدد الاوجه في معادلات القوى لصالح الخصم هي بالتاكيد تعبير عن الحالة الاخيرة، من هنا هي املاء من جانب الخصم واستسلام من جانبنا، طبعاً اذا اعتبرنا ان الشكل الوحيد للمشروع الصهيوني هو التوسع، والهيمنة على الارض، فمن المؤكد ان هذا الشكل اصبح امام طريق مسدود ولكن ليس بفعل مشروعنا لانه غائب بل بفعل التطور الذاتي للمشروع الصهيوني ذاته وعلاقته بمتطلبات سياسات الهيمنة الامريكية، غير ان مظاهر الهيمنة والتوسع التي تميز المشروع الصهيوني، تاخذ في هذه المرحلة اشكالاً جديدة وهي اكثر خطورة والتسوية الجارية هي بالتاكيد تعبير عن هذه الاشكال، وعندما سئل بيرس في زيارته للبحر الميت عما اذا كان الحلم الصهيوني، فكرة اسرائيل الكبرى قد انتهت، اجاب ان اسرائيل الكبرى تعني في هذه المرحلة القوة الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية اي التعبير عن الهيمنة بهذه الوسائل، ومع ذلك فإنني واثق ان مقومات الصراع بالرغم من التسوية الجارية ستستمر باشكال جديدة وسياخذ التناقض مع العدو الصهيوني اشكالاً جديدة والى ان يتبلور المشروع العربي على هذا المستوى من خلال هذا التناقض، يمكن القول حينها فقط ان المشروع الصهيوني بدات نهايته وانا واثق ان ذلك آت لا ريب فيه.

سر الناصرية

بقلم : رشاد ابو شاور

قبل سنوات تقارب الخمسة عشر التقيت بالمفكر الماركسي الاقتصادي الدكتور فؤاد مرسي، في سهرة امتدت حتى الفجر كان المرحوم عبدالهادي ناصف المناضل الناصري معنا، والكاتب والباحث الفلسطيني عبد القادر ياسين - الذي جمعنا في بيته - اي اننا كنا اربعة فقط وهذا ما جعل سهرتنا تلك لا تنسى، والجلوس والاصغاء والتامل مع فؤاد مرسي لا ينسى انها سهرة بيروتية بعيدة مع رجلين ابعدهما الموت عنا : د. فؤاد مرسي، وعبد الهادي ناصف.

ولان الناس يرحلون والايام تمضي والذكريات تبقى وتدوم، فإنني اتذكر الحوار الدسم والافكار العميقة النزيهة التي طرحها المفكر المرحوم الدكتور فؤاد مرسي، لقد تساءلت : يا دكتور انت مفكر ماركسي سجنت وتالمت وعانيت، ثم عملت مع عبد الناصر ترى كيف تنظر الى الناصرية وتقيمها، وكيف تختصر بكلمات تجربتك مع عبد الناصر وقد تبوأت اعلى المستويات الوظيفية.

قال الدكتور فؤاد رحمه الله : اود التاكيد على انه توجد ناصرية، وليس كما يحاول بعض السياسيين والمعادين لعبد الناصر ان يقللوا من الاضافة التي تم تقديمها على صعيد حركات التحرر في العالم الثالث، الناصرية برايي، اضافت لمفهوم التحرر من الاستعمار للتحرر الاجتماعي اي انها لم تطرح تحرير مصر من الانكليز وطرد الحاكم المستبد فاروق وحاشيته، لا، ولكنها طرحت التحرر الاجتماعي اي المساواة بين الناس، والتحرر الاقتصادي من التبعية وتحقيق مجتمع تكافؤ الفرص، وبهذا فإن الناصرية اضافة كبيرة ليس على المستوى المحلي، ولكن على المستوى العالمي.

بالنسبة لي التقيت بالرئيس عبد الناصر - والكلام للدكتور فؤاد مرسي - عندما طلبني للقائه، وكلفني بتحمل مسؤولية شركة نصر لصناعة السيارات، جلست معه اكثر من ساعتين خاطبني وهو ينظر في عيني مباشرة : «احنا نريد ان نصنع بلدنا، وان نبني الاشتراكية، وانت رجل اشتراكي، وهذه فرصة لتحقيق افكارك في العدالة الاجتماعية، سوف تتحمل مهمة صعبة وثقيلة، هناك اشخاص سيعرقلون عملك، سيرهقونك بالدعاية المغرضة، بالمشاكل، بالتخريب، لانهم لا يريدون امثالك من الشرفاء، وانت لن تستطيع ان تلتقي بي وقت تشاء بسبب ظروفي، الذئاب ستتبعك وتتعبك فهل ستصمد ؟ اجبته : ساصمد . قال : اخترتك لانك كفوء وشريف.

قبل ان يرحل عبد الناصر هاجمته الذئاب المحلية والدولية من (عربية) وصهيونية وانكليزية وفرنسية وامريكية .. الخ. كلها إلتقت للحيلولة دون انتشار فكرة التحرر الوطني والاجتماعي، الوحدة العربية، تحرير فلسطين بالنضال الدؤوب وبعد رحيل عبد الناصر اهيلت الصخور وكتل الاسمنت والفولاذ على افكاره لتطمس تماماً وتمحى من الذاكرة والوعي العربي لقد انكفأت الساداتية بمصر الناصرية العربية الى الاقليمية المتصالحة مع الكيان الصهيوني، والتابعة اقتصادياً للولايات المتحدة الامريكية والغائبة سياسياً بالمعنى الايجابي الفاعل والحاضرة سياسياً بالمعنى السلبي السمسرجي والتخريب لكل قضايا الامة، وفي مقدمتها القضية المقدسة : فلسطين.

كان خطأ اعداء جمال عبد الناصر والناصرية انهم ظنوا بان موت عبد الناصر يعني نهاية الافكار التي قاتل وكافح في مقدمة الجماهير المصرية والعربية لتحقيقها، لقد تعاملوا مع تلك الافكار والمبادىء على انها نزوات، طموحات، اندفاعات ليس الا. فالاستقلال بالمعنى السياسي والاقتصادي، وتحرير فلسطين والوحدة العربية، وامتلاك الكرامة القومية واستعادة المنهوب من الثروات العربية بالنسبة للاعداء مجرد شعارات، في حين انها معنى وجود وكينونة الامة.

جمال عبد الناصر الشخص، الانسان، البشر الذي من لحم ودم رحل يوم ١٩٧٠/٩/٢٨، فكيف يحدث ان افكاره ومبادئه والقيم التي خاض المعارك في مقدمة الجماهير لاجلها .. تعود لتطرح من جديد، تحملها اجيال لم تلتق جمال عبد الناصر، لم تره بالعين المجردة، اجيال تعرضت لغسيل مخ لمسح الطموحات والافكار والمبادىء القومية من روحها وعقولها.

هذا السر البسيط، سر الناصرية الحي الواضح، مبادىء الناصرية هي شروط حياة الامة وحيويتها، فرفض التبعية للغرب الامبريالي حاجة قومية، وعروبة فلسطين حاجة قومية، وامتلاك الثروات العربية حاجة قومية، والعزة والكرامة هي ما تميز الامم الحرة التي حدودها مصانة وانسانها حر.

ولان الاجيال العربية تتطلع حواليها فلا ترى وتلمس غير التبعية، والبطالة، وإنعدام فرص الحياة والعمل الكريم، وإنغلاق طرق وآفاق المستقبل، وبداية سيادة (الحقبة الصهيونية)، واستبداد اميركا ومحاربتها العرب والعروبة بحكام عرب وجيوش عربية - عدوان اميركا واتباعها على العراق - وحرمان العرب من كل تقدم وتطور، وافشاء ثقافة الانكسار والاستخذاء .. ولان الاجيال العربية ترى وتلمس وتسمع كل هذا الخراب والتخريب، فانها تتطلع حواليها فتجد درس الناصرية الحي، القريب، الملموس.

في مصر اجيال الناصريين في عشريناتهم فلماذا هم ناصريون ؟ لانهم رغم كل محاولات الحجب يرون حقائق الناصرية على الارض المصانع، قناة السويس، السد العالي، مجانية التعليم وهم بالارقام يصلون الى حقائق قوة الاقتصاد المصري ايام عبد الناصر، وانهياره وتبعيته في المرحلة الساداتية المتواصلة المتفاقمة.

ولان عبد الناصر ليس صنماً يعبد ويحرق له البخور، ولان الناصرية اجل وانبل من ان تكون افكاراً مجردة، فان عبد الناصر وبعد ٢٨ عاماً يتجدد حياة كقيم ومثل، والناصرية بالاجيال العربية الجديدة، في مواجهة الاقليميين والصهاينة والامبرياليين الغربيين .. تتجدد وتتطور وتعيد صياغة تكتيكاتها لخدمة اهداف الامة، ومواجهة مكائد ومؤامرات اعدائها.

ان سر ديمومة وحيوية حضور جمال عبد الناصر والناصرية هو بالضبط انه وانها عبرا عن روح وتطلعات ومصالح الامة

في افتتاح ندوة البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي

ليث شبيلات : العقل الانساني اصبح اسيرا للنموذج المعرفي الغربي

القى المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين الكلمة التالية امام ندوة البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي التي بدات اعمالها في عمان يوم امس الاول السبت :

باسم المهندسين العرب في اردن الحشد والرباط وباسم نقابتهم ومجلسها يسعدني ان ارحب بالمهندسين العرب القادمين من ربوع امتهم المشاركين اخوانهم في الاردن هذه الندوة التي تنضم الى الندوتين اللتين سبقتاها في الخرطوم والقاهرة لتشكل مقرراتها معاً مادة البحث والدراسة والاقرار في المؤتمر الهندسي القادم في الخرطوم في ربيع العام القادم . واتمنى لهذه الندوة النجاح بالخروج بمقررات رئيسة وحاسمة تساهم في وضع قواعد تحرر الاطر الفكرية والعلمية العربية من التبعية للمنهج العلمي السائد الذي هيمن على البحث العلمي في العالم وسخره وصادر نتائجه لخدمة مؤسسات النظام الدولي والشركات المتعددة الجنسية التي تسيره ، وفرض وما زال متقدماً لفرض براءات الاختراع بقانون دولي حسب مقررات قمة البيئة والارض في ريودي جانيرو عام ٩٢ بحيث اصبحت ثروات العالم ، اكثر منها في اي وقت مضى ، تحت هيمنة الغرب .. واصبح العقل الانساني اسيراً للنموذج المعرفي الغربي فكراً !! ولمختبرات الشركات الاجنبية نتاجاً !!.

ايها المنتدون العرب ..

في هذا الزمان الذي تجتاح فيه الثقافة الغربية العالم اجتياحاً لا هدنة فيه تلقى علينا جميعاً مسؤولية جبارة في النهضة من كبوة معركة الانسحاق الكامل المصيرية هذه . ولن يكون ذلك الا بنفض الاغلال التي لبسها معظم مثقفينا وعلمائنا عن طوع خاطر معتقدين انها تزين اعناقهم ، وهي ليست الا الة السيطرة المحكمة عليهم وعلى شعوبهم .. يستكينون ويطمئنون الى المثال المعرفي الغربي وحياده المزعوم فينقلون بذلك فيروس الاستسلام والسيطرة الى شعوبهم التي ما زالت تثق بانتمائهم لما تراه من بقية شكل عربي ولما تسمعه من بقية لسان عربي تتخلله رطانة لغات اختطفت ثقافاتها قلوبهم وبالتالي بعض ولائهم مهما لعلعت السنتهم بشتم اعداء امتهم .

لقد غاب الابداع عن هذه الامة بذلة الاتباع .. ونجح الغرب طوال قرنين في فرض نموذج معرفي على متبعية يوحي لهم بانهم لن يتحرروا من استعماره لهم الا بالثورة على موروثهم الحضاري ، فابتلعوا الطعم وثاروا على الموروث لا لصالح الحرية الفكرية المنشودة ولكن لصالح الاستسلام لثقافة احادية جديدة لا يجرؤون على مخالفتها تماماً كما لم يجرؤ الذين سبقوهم على مخالفة جمود موروثهم ...

ثاروا على اتباع موروث لو حسن اتباعه بعيداً عن الجهل وتعنت الاغبياء واشباه العلماء فإنه ما كان ليفضي إلا الى الابداع..فوقعت الامة ضحية نوعين من الاتباع :

الاول :اتباع افتتان وتبعية للمستعمر وثقافته زاد من سوئه فرضه علينا تحت الحراب ..اتباع الغى عقل المفكر العالم .تركه وراءه اسيراً واطلق ليصبح بعد ذلك استاذاً في التلقين في احدى جامعاتنا "الحرة "هذا ان كان عقله قد سلم ابتداء من الاستسلام الى ربوبية النموذج المعرفي الغربي ..

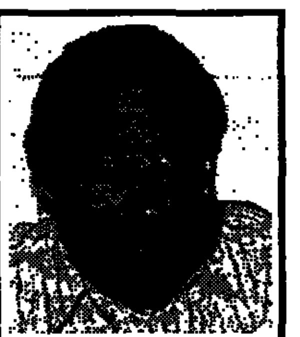
الثاني : اتباع من ثار على هذا الذل متطلعاً بصدق وحق الى الموروث كمنبع للنهضة ، لكنه فشل في فهم مضمون الرسالة التي يتوق لحملها وبديناميكيتها فوقع اسيراً لاضطهاد التسطيح والسطحيين الذين لا يختلفون كثيراً عن زملائهم المغربين في فرض مواقف احادية تصادر الحقيقة من الغير .. فاولئك يخبئون جهلهم وموت البحث عن العلم والحقيقة عنهم بورقة شهادة تضفي القبول على الجهالة التي ينثرون في كل مكان بمناسبة او بدون .. يسرحون بالناس شرقاً وغرباً تحت عصاها الاجتماعية القبلية .. وهؤلاء الاخرون قد اصابوا انفسهم في الحلول والاتحاد مهما قالوا بالتوحيد والتنزيه .. [illegible] النص الذي [illegible] قد [illegible] مخالفاً [illegible] الله [illegible] ثابت [illegible] اعظم حوافز العلم وادابه [illegible] في كلمتين كانتا تاج علمائنا : " لا ادري " .. هما مفتاح البحث والادب والتادب على يدي من يدري ..

ومن بين فرث ودم تنهض قلة من ابناء الامة تتطلع الى التحرر من اتباع محتكري الحقيقة من الطرفين .. عاملين على النجاة من مطرقة الثقافة الغربية المحروسة امنياً وسندان الثقافة السطحية المحروسة اجتماعياً .. متطلعين الى الاتباع الواجب المحمود لصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم القائل " لا بورك لي في مطلع يوم لم ازدد به علماً " .. اتباع يطلق حرية العقل ويهيء اسباب الابداع .. اتباع للنموذج والمثال المعرفي الانساني المبني على الايمان بتوحيد الخالق ، وخلافة الانسان ، ومركزيته للكون المسخر له ، وقدسية الحياة .. اتباع يطلق كل طاقات الابداع الملتزمة بهذا النموذج المعرفي الانساني ليقف هؤلاء في مواجهة النموذج المعرفي الغربي العدواني الذي يلغي الاله ، ويجعل من الطبيعة مركزاً للكون ، ومن الانسان حيواناً تحكمه الداروينية وصلاح الابقى ، حيث القضاء على الافواه الزائدة من الشعوب المتخلفة واجب تعبدي في وثنيتهم .. فتلغى القدسية عن الحياة وتصبح المحافظة على البيئة من التلوث مقدمة على ازالة اعظم ملوث : الفقر ..

فنعم العلم والبحث والتطوير ذلك المسخر لخدمة الانسانية والمثال المعرفي الانساني، وبئس العلم الذي يكبلنا بعدوان النموذج المعرفي العدواني بعنصريته وانتقائيته ..

واليوم - في عصر مؤتمرات الامم المتحدة التي تستغل اعضاءها باستتباعها الى ابحاث اشباه العلماء واشباه المثقفين الدوليين والمحليين من اجل فرض قانون دولي مبني على الاحادية الثقافية العنصرية - نتفهم كم هي حاجتنا الى ثورة علمية ثقافية تنفض عنا سذاجة الاتباع وخبث سماسرته الذين ينعمون بالرشاوي العالمية التي تهطل على مراكز بحوثهم وعلى ابحاثهم الشخصية ، وندرك بانه لن تكون لنا نهضة ما لم نحسم المعركة الثقافية بالثورة في وجه اشباه المثقفين من ابناء جلدتنا : حراس الثقافة الغربية ونماذجها المعرفية المستعبدة للعناصر البشرية الملونة الجنوبية ، تمهيداً لتوحيد الصف الثقافي والبحث العالمي ضمن المثال المعرفي للثقافة العربية الاسلامية المحورة حول الانسان والانسانية -

ارجو ان اكون في كلماتي القليلة قد نجحت في استنفار الجانب المنتمي في كل واحد فينا ليعلن الثورة على الجانب الاخر المستسلم للقدر الغربي والمبتلع للشعارات العلمية العدوانية المغلفة بمظاهر الانسانية مثل شعار " التنمية الممكنة " الانهزامي الذليل بدلاً من شعار " التنمية " وشعار " التقنية المناسبة " العدواني بدلاً من شعار " نقل التقنية " ..



فلنصح على انفسنا حتى لا يكمل علماؤنا ومثقفونا تسليم امتنا الى اعدائها فلئن يسلم السياسيون الارض العربية للاعداء اهون الف مرة من تسليم العلماء العرب العقل العربي للاعداء ...

مرة اخرى ارحب بكم واستميحكم عذراً على هذا الاستفزاز فلا تطور دون نقد ولا نقد دون معاناة، وارجو لضيوفنا الاحباب طيب الاقامة بين اخوانهم .. ولنعاهد الله جميعاً ان ننهض نهضة تنفض عنا غبار التبعية وتضع البحث والتطوير والابتكار العلمي في المكان الطبيعي المناسب كقاطرة تساهم في اخراجنا من نفق الظلام الذي لا تزيده المؤسسات العلمية المستعبدة الا ظلاماً ...

شهر التخفيضات لدى
رويال هوم
لضخم معارض لبيع الهدايا والادوات المنزلية في الصويفية والجاردنز
تخفيضات شاملة على أكثر من ١٠ آلاف صنف من الهدايا والتحف والادوات المنزلية حتى ١٩٩٤/٩/٣٠
خصم ١٥٪ على جميع الصواني والاطقم الفضية [illegible]
خصم ٣٠٪ على جميع الخزفيات والفضيات وقوارير الكريستال الهندية والمصرية
خصم ٢٠٪ على جميع [illegible]
خصم ٣٠٪ على جميع [illegible]
خصم ١٥٪ على [illegible]
Car-bom boniere
الصويفية / السوق التجاري / [illegible] / هاتف ٨٦١٠٤٦
الجاردنز / قبل دوار [illegible] ب ٢٠٠ متر / هاتف ٦٩٩٧١٩

دعوة الى
شركات الصرافة في المملكة
لما تمت الموافقات الرسمية لتأسيس جمعية الصرافين الاردنيين لغايات النهوض بمهنة الصرافة وبالاقتصاد الوطني، وعملاً بأحكام القانون فانني أدعو ممثلي شركات الصرافة المؤسسين للجمعية للاجتماع في القاعة الشرقية من غرفة تجارة عمان لانتخاب مجلس ادارة الجمعية وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة السابع من تشرين اول ١٩٩٤.
عن المؤسسين
عبد السلام السعودي

هكذا من الأصل

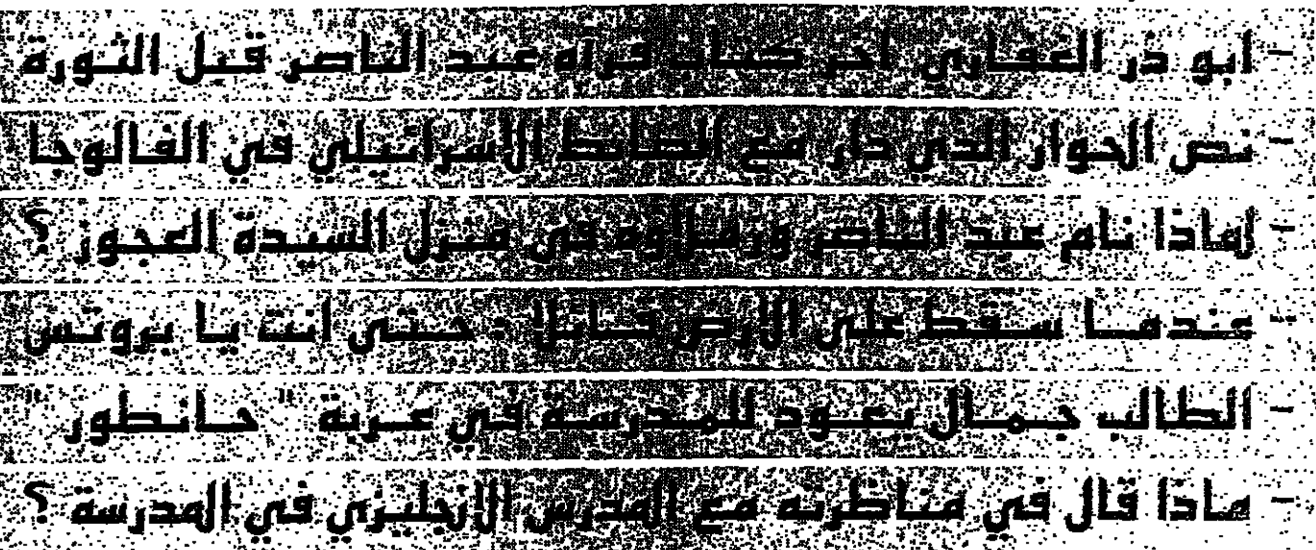
المجد تقلب في ذكريات عبد الناصر في الذكرى الرابعة والعشرين لوفاته

صفحات نادرة من مذكرات الزعيم الراحل

قراءة واعداد : عزازي على عزازي
مكتب - المجد / القاهرة

● " ياجمال يا حبيب الملايين .. يا جمال / ماشيين في طريقك ماشيين ... يا جمال .. يا حبيب الملايين .. " اغنية شعبية تلهج باسم البطل .. ووطن يسدل فوق سمائه ستارة الحزن النبيل ، اقلام وحناجر وبنادق وبيارق تبكي .. سيل من الدموع يصل المحيط بالخليج .. وشمس تغفو فوق اريكة من ندى فجر الثورة .. ومائة مليون عربي وعربية يتلقون العزاء في سرادق الامة .. وفي "الصورة "جثمان اثخنته الجراح تتخاطفه الايدي لترمي به بين طيات الصدور .. بالاحضان .. والاعداء يفهمون مغزى الجنازة .. انها اروع استفتاء ديمقراطي على حب الرجل والوطن .. النحيب انشودة ، والهتاف صلاة والسير خلف النعش زحف نقتال آت ، الخيل تحمل الاوسمة ، وعربة المدفع تفسح الطريق امام الجيش القادم من اعماق التاريخ .. انه يوم الثامن والعشرين من سبتمبر عام سبعين " يوم شابت فيه طفولتنا .. فلا وقت للحلوى او للرحلة البريئة .. انه وقت التعب .

و" المجد " في ذكرى رحليه في قلوب الشرفاء منذ اربع وعشرين عاماً ، تقلب في صفحة ذكريات رجل العروبة الاول .. فكانت هذه القراءة


- ابو ذر الغفاري اخر كتاب قرأه عبد الناصر قبل الثورة
- نص الحوار الذي دار مع الضابط الاسرائيلي في الفالوجا
- لماذا نام عبد الناصر وزملاؤه في منزل السيدة العجوز ؟
- عندما سقط على الارض قائلاً : حتى انت يا بروتس
- الطالب جمال يعود للمدرسة في عربة " حنطور "
- ماذا قال في مناظرته مع المدرس الانجليزي في المدرسة ؟

● " سمني اذا شئت رجلاً عربياً ، لا اكثر ولا اقل " كانت تلك اجابة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر على محرر الصحيفة الهندية (دنيا بازار باترنكا) حينما ساله : اي الصفات تحب ان نطلقها عليك ، .. قال عنه الامريكيون : " ان استمر ناصر في نجاحه ، وجدنا انفسنا غداً نواجه كثيراً من امثاله في الشرق الاوسط .

يقول عنه الزعيم الهندي " جواهرلال نهرو " : انه الرجل الذي استطاع ان يغير مجرى التاريخ العربي ، كما انه المعجزة التي تحققت في ارض السويس ..

ويقول عنه " جون جونتر " : " ان المصدر الاساسي لقوة ناصر هو انه يرمز فعلاً لشيء ، وهو تحرير الشعوب وتقدمها ، لقد اعطى ناصر شعبه شيئاً ندر ان اخذوه من قبل .. اعطاهم الامل .. "

وفي حوار مع الصحفي الامريكي " بازل . ل . والترز " في صحيفة " شيكاغو ديلي نيوز " سال الصحفي عبد الناصر : هل انت ديكتاتور ؟ فاجابه نقلاً عن ابراهام لنكولن ديكتاتور او محرر ، هذا يتوقف على نظرتك ، وحكى الاسطورة التي تقول ان راعي الاغنام قد حال بين الذئب وافتراس الماشية ، فهذا الراعي بالنسبة للماشية محرر وبالنسبة للذئب ديكتاتور !

● وفي اجابة له عن سؤال كيف خسر الغرب رهانه على سقوط عبد الناصر قال : ان العملاء ورجال المخابرات الذين يتوقعون ثورة ، ياخذون اراءهم ومعلوماتهم وهم جالسون في حفلات " الكوكتيل " كما يفعلون دائماً ونحن لا نذهب لمثل هذه الحفلات ! "

● وفي برقية بعث بها السياسي البريطاني المحافظ " انتوني ايدين " الى الرئيس الامريكي الاسبق " ايزنهاور " بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٥٦ ، غداة تاميم القناة قال فيها بالحرف الواحد : " نحن لا نريد ان نقحم انفسنا في نزاع قضائي بشان حق مصر في تاميم هو من الناحية الفنية شركة مصرية ، وانما نريد ان نصفي موقفنا مع عبد الناصر على اسس دولية شاملة "

● وفي عبارة صريحة وواضحة لخص فيها السياسي الفرنسي " جي موليبه " في سبتمبر ١٩٥٦ ، موقف فرنسا من عبد الناصر قال : " انني لم احاول مطلقاً ان اخفي حقيقة ثابتة هي ان حكومة ناصر هي باعث كل مشكلة في شمال " افريقيا " .

● كتب عنه الصحفي الفرنسي " جان لاكوتير " : " لقد تميزت المبادىء السياسية لعبد الناصر بانها بسيطة تعبر عن المبادىء الاولية ، ووسيلته الحركة ، وهدفه نسف العوائق التي تعترض طريق الاستقلال " .

● بعد هزيمة يونيو كتب المفكر الفرنسي " جاك بيرك " في (النوفيل / اوبزرفاتير الفرنسية) : " ظلت جموع المصريين دائماً مخلصة للرجل ولعل المشهد الحي الذي رايناه يوم ٩، ١٠ يونيو اثر النكسة مباشرة يؤكد على القدرة على تحويل الكارثة ، الى انتصار ، فجابه ناصر الموقف كعهده وقاد ثلاث سنوات من النقد الذاتي وتقدير الاخطاء ، واعداد للمستقبل هو في الواقع خلق جديدمتطور .. انه من الشرف ان يؤمن الرجل بقضيته وان يفصل بين الواقع والخيال ويفضل العمل والتقدم على الراحة والسكون ، .. رجل يفعل ذلك ليس فقط شجاعة وانما استشهاد "

● وعن علاقته بالجماهير العربية يروي الصحفي الهندي " باتريك اوبراين " في كتابه " ناصر : الرجل المعجزة " يروي تجربة له في " عدن " حين توقف هناك في طريقه للقاهرة : " وجدت نفسي محاطاً بمجموعة من تلميذات المدارس اللاتي عرفن انني في الطريق الى القاهرة لمقابلة ناصر ، وتاثرت كثيراً ، وانا اسمع هؤلاء الفتيات يتحدثن عن ناصر بكل الحب ، ويقلن لي: اذا صافحته نرجوك ان تذكرنا ، وقدمن لي صورة له باللونين الاحمر والاسود اما الاحمر فكان من دم الفتيات .. "

ولا يزال جيل كامل من الشباب هم الان في عمر الاربعين ، يتذكرون رسائلهم الى " بابا جمال " ولا ينسون لحظة ان يطرق ساعي البريد بيوت الاطفال في الصباح ليسلمهم رد " بابا جمال " وصورته الموقعة بقلمه الحبر الازرق .

● ولعل قيمة ما اوردناه من شهادات وآراء اجنبية تنفي عن اصحابها تهمة ممالاة الرجل او نفاقه ، فكثير منهم كانوا اعداءه كلهم اقروا بنزاهته ووطنيته، ولذلك كرهوا ان يستمر ، وكرهوا ان يتكرر .. وما زالوا يكرهون ..

وفي صفحة الطفولة والشباب من المذكرات والوثائق والاقوال الزعيم الراحل نترك هذه السطور امانة بين لجيال ، ينبغي ان نتعلم ان الطفولة لا تاتي صدفة ، فان التاريخ تكتبه الدماء .

● وكانت البداية في حي " باكوس بالاسكندرية ، عندما رزق الشاب عبد الناصر حسين خليل (٣٠ سنة) في ١٥ يناير ١٩١٨ باكبر ابنائه جمال من السيدة فهيمة محمد حامد .. الاب يعمل معاوناً لمكتب بريد الحي ، ويعيش معهم العم خليل حسين خليل الذي كان طالباً بالمدرسة الابتدائية .. وفي عام ١٩٢٠ بدا البوليس السري البريطاني يعرف طريق هذا المنزل ، وكان السبب هو القبض على العم خليل لنشاطه المعادي للانجليز، وكانت قصة الاعتقالات التي تحدث للعم هي اولى الحكايات التي طرقت اذان الفتى الصغير .. جمال .. وعن طريق العم عرف جمال الكثير عن الاستعمار والفساد .

● وعندما طلب الصحفي والمعلق التليفزيوني الامريكي روبرت سان جون من الزعيم الراحل ان يحدثه عن اجمل ذكريات الطفولة ، ذكر له هذه الرحلة وذكر انها كانت اول مرة في حياته يرى فيها المسرح وهو في السابعة من عمره ، فقد صحبته السيدة والدته الى مسرح " زيزينا " الذي كان يعرض اوبريت " العشرة الطيبة " لسيد درويش ، وظلت اغنيات الاوبريت عالقة في ذهنه لفترة طويلة ، وخاصة تلك التي كانت تصور فداحة ظلم العثمانيين اثناء حكمهم لمصر .. "

● وكان قدر جمال ان ينتقل مع والده الى محافظات مصر ، فعاش في " الخطاطبة " حيث الفقر والمرض وبؤس حال الفلاحين وعاش في حواري الاحياء الشعبية في القاهرة ، وانتقل الى الاسكندرية ثم الى السويس ثم للمحلة فحلوان .. فلم تمر فترة الطفولة الا وكان جمال قد الم - في عمره الصغير - معاناة شعبه ، هذا بالاضافة الى حبه للقراءة وزيارة المعالم التاريخية والاثرية والمتاحف ، جعله يعرف ايضاً حقائق التاريخ والجغرافيا والحضارة القديمة ..

في احد ايام الدراسة وفي مدرسة الاسكندرية ، كان مدرس الجغرافيا الانجليزي يحاضر عن اهمية المناخ في طابع الشعب فقال : ان اولئك الذين يعيشون في جو معتدل يتميزون بضبط النفس عن الشعوب التي تعيش في المناطق الحارة ولهذا السبب فهم مؤهلون لحكم هذه الشعوب .. وانجلترا مثال طيب لذلك " ما كاد المدرس ينتهي من عبارته حتى وقف جمال عبد الناصر مستاذناً في الكلام وكل جسمه ينتفض وقال : " انا لا اوافقك يا استاذ على هذا الكلام .. لا يوجد شعب غير قادر على حكم نفسه .. " وصفق التلاميذ ولم يرد المدرس ..

● وفي احدى امسيات شهر يوليو عام ١٩٣٠ خاض جمال عبد الناصر تجربة سياسية له كان ذلك على اثر الغاء اسماعيل صدقي لدستور ١٩٢٣ ، يومها هبت المظاهرات في كل مكان في انحاء مصر ، واشترك جمال لاول مرة في حياته في هذه المظاهرات بميدان المنشية بالاسكندرية ، وقبض عليه واودع السجن .. وقضى ليلته وسط الطلبة والعمال المقبوض عليهم .

● وفي مدرسة النهضة الثانوية بالقاهرة ، بدا ناظر المدرسة ينصح الطالب جمال بالعدول عن التجمهر في فناء المدرسة والكلام في السياسة ، لكن الطالب جمال ضرب عرض الحائط بنصائح الناظر وخرج ومعه زملاؤه الى حيث حديقة الازبكية ، ثم تكررت لقاءاته مع زملائه سراً في منزله بحارة ؛ خميس " في اول خلية سرية طلابية يقودها جمال عبد الناصر ، الذي شارك في الصحافة المدرسية وكتب عدة مقالات وطنية ابرزها بعنوان " فولتير - رجل الحرية " ولم يكن قد تجاوز السابعة عشرة من عمره ، واشترك في فرقة التمثيل بالمدرسة ولعب دور قيصر في مسرحية " يوليوس قيصر " وهب والده مذعوراً اثناء عرض المسرحية عندما طعنه الطالب الذي يؤدي دور " بروتس " وصاح جمال قائلاً : حتى انت يا بروتس ثم ارتمى على الارض .

وفي احدى المرات طاردته وزملاءه قوات البوليس فلجا الى احد المنازل والبسته صاحبة المنزل بيجاما " ، وعندما طرق البوليس باب الشقة ، كنا تحت الغطاء في السرير واكدت لهم السيدة اننا اولادها ، واننا لم نغادر البيت منذ الصباح .. وبعد ان انصرف البوليس ارتدينا ملابسنا وانصرفنا "

● ومع ذلك ففي مساء نفس اليوم اشترك جمال في مظاهرة اخرى عند بيت سعد زغلول في شارع الفلكي اذ حضر الاحتفال بعيد الجهاد ، وهاجم البوليس المحتفلين واطلق عليهم الرصاص ، واصيب جمال بجرح في جبهته ، وحاول البعض الذهاب به الى المستشفى ، ولكنه طلب منهم مجرد غسيل الجرح وربطه وادخلوه الى مقر جريدة "الجهاد" حيث ربط الجرح وظهرت الصحيفة في اليوم التالي وهي تحمل اسماء الجرحى ومن بينهم اسم الطالب جمال عبد الناصر .. كان الجرح عميقاً بحيث ترك ندباً في جبهته لبقية حياته ، كان طوله ثلاث بوصات تقريباً وعلى يسار جبهته قليلاً وكان يتخذ شكل الهلال.

● وعندما عاد جمال الى المدرسة بعد قرار اغلاق المدارس لمدة شهر وبعد ان كان جمال قد انتقل ليختفي عند عمه في مدينة المحلة من عيون البوليس :

استدعاه ناظر المدرسة وابلغه ان هناك اوامر صريحة بمنعه من دخول المدرسة ، فوقع زملاء جمال التماساً ، ليسمح له بالدخول ، لكنه رفض وحاول الناظر ان يحتج بان جمال ليس له الحق في دخول امتحان البكالوريا لان نسبة حضوره كانت ضئيلة جداً ، لكن الطلبة تمسكوا برايهم فاستسلم الناظر ووافق على حضوره ، وطلب الزملاء ان ينضب ضابط المدرسة بصحبتهم الى بيت جمال ، واصطحبوه في عربة " حنطور " حتى باب المدرسة زيادة في رد اعتباره ، وتحداه الناظر ان يحصل على البكالوريا ، لكن جمال قد اجتاز بتفوق امتحان البكالوريا ونجح ضمن عدد قليل من الناجحين .

من ملف الضابط جمال عبد الناصر حسين

في الملف العسكري الشخصي الذي يحمل رقم " ٢٤٣٤ " بين ملفات ضباط القوات المسلحة وبياناته في الكلية الحربية في الفترة من يوليو ١٩٣٨ حتى يوليو ١٩٥٢ .

- انه حتى بداية عام ١٩٤٠ كان يخدم في منطقة منقباد باسيوط ثم الاسكندرية .

- وفي مارس عام ١٩٤٠ سافر للعمل في السودان وظل هناك حتى نوفمبر ١٩٤١ .

- وفي ١٢ نوفمبر ١٩٤١ جاء للقاهرة ثم مضى الى الصحراء الغربية حتى فبراير ١٩٤٢.

- وفي مارس ١٩٤٢ عاد الى القاهرة وانضم ضابطاً للكتيبة الثالثة مشاه .

- وفي نوفمبر ١٩٤٢ اختير للعمل كمدرس بالكلية الحربية حتى سبتمبر ١٩٤٦ وخلال هذه الفترة انتدبته الكلية للعمل كضابط شئون ادارية بكلية اركان الحرب .

- خدم في العريش حتى بداية ١٩٤٧ ثم سافر للبحر الاحمر في مهمة وبعدها للصحراء الغربية .

- ثم سافر الى سيناء وكان قد نجح في دورة اركان حرب التاسعة .

● انضم الصاغ جمال عبد الناصر بعد ذلك الى الكتيبة السادسة مشاة وسافر الى فلسطين بالقطار يوم ١٦ مايو ١٩٤٨ وظل يقاتل بالفالوجا حتى عاد الى القاهرة ٦ مارس ١٩٤٩ ثم خدم بالقتال حتى اغسطس .

● وتقول الاوراق ان الضابط جمال عبد الناصر قد منح النجمة العسكرية ثم " مشبك النجمة العسكرية في يوم واحد ، وهو ٥ فبراير ١٩٤٩ ، وهو تقدير لم يحصل عليه احد من زملائه ، تقديراً لشجاعته في القتال في معارك " عراق المنشية على مسرح الفالوجا .

● رحل الى فلسطين في مهمة عسكرية يوم ٥ فبراير ١٩٥٠ وبقي ثلاثة ايام هناك ، حيث ارشد رجال الامم المتحدة الى الاماكن التي دفن فيها هو ورجاله قتلى العدو خلال المعارك.

● وقع الاختيار عليه بعد ذلك لينضم الى هيئة التدريس بكلية اركان الحرب ابتداء من ٢٩ نوفمبر ١٩٥١ ، وغادر الكلية للمرة الاخيرة في الواحدة والنصف ظهر اليوم ٢٢ يوليو ، لقيادة معركته الكبرى في قيادة الثورة .

● وفي التقرير السري الاخير الذي وضعه قائد كلية الاركان عن البكباش جمال عبد الناصر لسنوات ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، يقول : " انه واسع الاطلاع ، دائم العمل في هدوء ، مخلص في عمله ، قليل الكلام " .

● ويقول عنه قائد الكتيبة السادسة مشاه العميد " حسين كامل " : " انه ضابط شجاع ومقدام ، اظهر بطولة في جميع المعارك التي اشترك فيها : وجرح بسببها وكان مثلاً حسناً لجنوده " .

● وفي تقرير اخر يقول قائد الكتيبة عن الصاغ جمال : " كان لمساعدة الصاغ جمال عبد الناصر لي اثناء المعارك وليعد وجهات نظره في وضع الخطط سعي اثر فعال في نجاح الاعمال الحربية التي قامت بها الكتيبة ولقد قاد بنفسه الهجومين المضادين في معركتي عراق المنشية يوم ١٦ اكتوبر ١٩٤٨ ثم في يوم ٢٨ ديسمبر من نفس العام بنجاح كبير .

● وفي ورقة اخرى يقول قائد الكلية عن الضابط جمال : " انه يتمتع بقسط وافر من الاخلاق الحميدة مملوء رجولة ، يعتز بكرامته ، ويحافظ عليها دائماً ، مكانته الشخصية بارزة ، مظهره يدعو للاحترام "

● ويقول الملف انه بعد الانتصار الذي حققه الضابط جمال عبد الناصر في عراق المنشية جاء احد الجنود ذات صباح ليقول ان سيارة مدرعة من سيارات اليهود تقف على الطريق رافعة الراية البيضاء ، وعليها ميكرفون يتحدث فيه ضابط اسرائيلي فركب ناصر سيارته الجيب الى المنطقة المحرمة فوجد السيارة المدرعة تطلب باعلى صوت ضابطاً مصرياً ، ومن السيارة اطل راس يتحدث الانجليزية بعنجهية شديدة " انا المساعد الشخصي لقائد هذا القطاع ، وانا مكلف بان اشرح لكم موقفكم ، انكم محاصرون من كل ناحية ونحن نطلب اليكم التسليم ، فرد عليه جمال بهدوء : اما الموقف فنحن نعرفه جيداً ولكن الاستسلام فلن يحدث لاننا ندافع عن شرف جيشنا "

فاخذ الضابط اليهودي يتحدث بالعبرية فبادره جمال عبثاً تحاول ، نحن نرفض كل كلامك فحملق الضابط في وجه جمال وصاح قائلاً الا ترجع لقائدك لتساله ؟ فرد جمال : هذا موضوع ليس فيه مجال لسؤال .. ساد صمت طويل سقط فيه قناع الكبرياء الذي وضعه ضابط العدو على وجهه الذي قال في صوت خافت وهو يفتعل الادب والهدوء : لنا طلب انساني لديكم ، نريد ان نسحب قتلانا من المعركة السابقة انت تعرف ان اسر القتلى تهتم بدفن ابنائهم في احتفال خاص ، فهل تمانعون فرد ناصر : لن نرفض طلباً انسانياً .

اخر قائمة كتب استعارها عبد الناصر من الكلية

تقول الاوراق :

كان الضابط جمال متفوقاً في مواد التكتيك واستخدام الاسلحة الصغيرة والمخابرات والشئون الادارية ، ولذلك ظل اكثر ضباط الكلية استخداماً للمكتبة وثمة ايصالات موجودة تبين انه في يوم واحد استعار ثمانية كتب دفعة واحدة وهو يوم ١٣ فبراير ١٩٤٨ ، وكلها كتب عسكرية وكذلك كتب في التاميم ، لكنه عاد في يوم ١٢ ابريل اي قبل الثورة بثلاثة شهور ، واستعار ستة كتب اخرى هي :

١ - ابو ذر الغفاري
٢ - مشكلات الشرق الاوسط
٣ - الاسلام واوضاعنا القانونية
٤ - الاسلام واوضاعنا السياسية
٥ - السلام العالمي والاسلام.
٦ - مذكرات في السياسة المصرية (الجزء الاول) .

■ ■ ■

٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .. ٢٨ سبتمبر ١٩٩٤

اربع وعشرون عاماً من الحضور في الغياب ، والتجلي في الظلمة كاولياء الله الصالحين يراه الفقراء في ارغفة الخبز ، والعمال في ادخنة المصانع ، والفلاح في خضرة عيدان القمح ، ويراه الطلاب منقوشاً على سبورة المجانية .. والمثقفون في سطور الالف كتاب والجنود في طلقات البندقية ..

فحينما شيعته الامة .. كان مثواه الاخير كل القلوب .

أضواء

اخت الشهداء .. رمز لحقوق الشعب الفلسطيني

بقلم : عرفات حجازي

قرات الرسالة المفتوحة التي وجهتها اخت الشهداء «ملاك الرملاوي» في عدد (المجد) الماضي الى القيادة الفلسطينية فادركت اين الخلل في كل ما حصل وما يحصل للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية

هناك شيء غلط لم اكن قادراً على تحديده، وهو سبب هذا الخطأ الذي يجري على الارض الفلسطينية والذي يصيب هذا الشعب الفلسطيني الذي لا يستحق كل هذا النكران وكل هذا الجحود وكل هذا المصير الحزين الذي اضاع كل حقوقه في السيادة والاستقلال والعيش بامان وسلام !!

والسبب الحقيقي لكل ما حدث كما اكتشفته من الرسالة المفتوحة التي نشرتها «المجد» في عددها الماضي هو ان القيادة الفلسطينية لم تضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. فرجال ونساء فنادق النجوم الخمسة وركاب الدرجة الممتازة في الطائرات وضعتهم في المناصب القيادية التي هي من حق المناضلين والثائرين .. اما الذين ضحوا من اجل القضية باولادهم واخوانهم وابنائهم فقد بقوا مع جموع المسحوقين المنسيين الذين لم يتذكرهم احد في حق العودة الى الوطن الذي تساقط ابناؤهم من اجله !!

لقد هزتني رسالة «ملاك الرملاوي» التي تقطن في مكان ما في الزرقاء بعد ان قدمت للثورة وللوطن ولمنظمة التحرير كل ما تستطيع ان تقدمه وما لم يقدمه احد من الذين يتربعون على مقاليد الحكم او الذين ينتظرون احالة عطاءات المشاريع الجديدة عليهم لاستكمال ارصدتهم في البنوك بعد ان توفي الدول المانحة بوعودها لدفع ثمن الدماء وثمن الشهداء الذين لم يتحقق حتى اليوم الهدف الذي من اجله ضحوا واستشهدوا !!

وهذه السيدة القابعة في مكان ما في مدينة او مخيم الزرقاء ولم يسال عنها احد ولم يقدم لها احد شيئاً من الذين تسابقوا على اخذ مواقعهم في غزة واريحا دون ان يتذكروا من هو الاحق ومن هو الذي يستحق ونسوا ان المؤهلات التي تمتلكها «ملاك الرملاوي» لا يحمل مثلها او شبيه لها كبير المفاوضين وجميع المفاوضين وجميع كبار القادة والمسؤولين من الذين اعتبروا انفسهم طليعة العودة الى الوطن المنكوب ..

والمؤهلات التي تمتلكها «ملاك الرملاوي» هي انها قدمت شقيقها الاول خالد انيس خليل شهيداً يوم ١٩٦٩/١٠/٢١ ثم قدمت شقيقيها محمد واحمد انيس خليل شهيدين في تل الزعتر ثم قدمت عمها محمود علي ابراهيم المعروف باسم محمود الحداد شهيداً عام ١٩٧٢ بعد ان قام بتنفيذ عملية مصفاة البترول في حيفا، ثم قدمت عمها الثاني صلاح الذي استشهد في عملية الغدر الاسرائيلية عندما قصفوا قيادة منظمة التحرير في تونس، وكانت قدمت ابن عمتها محمد صالح واحد اقربائها احمد شريح شهيدين في معركة الكرامة عندما فجرا نفسيهما بالاحزمة الناسفة تحت دبابة اسرائيلية !!

ولا زالت القائمة التي قدمتها «ملاك الرملاوي» طويلة لان محمد العابدي زوج شقيقتها الذي استشهد في صور اثناء الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ لم يكن اخر الشهداء ولن يكون، لان ما نراه اليوم على الساحة الفلسطينية يؤكد بان المعركة لم تنته ولن تنتهي لان دماء هؤلاء الذين قدمتهم «ملاك الرملاوي» ودماء ابو جهاد وسعد صايل وكمال ناصر وكمال العدوان وابو يوسف النجار وابو اياد وناجي العلي الذين قدمهم الشعب الفلسطيني لم يوصلنا الى النتيجة الحتمية والسبب اصبح واضحاً معروفاً وهو ان المتسلقين او المفروضين من الذين امضوا سنوات نضالهم وجهادهم في فنادق النجوم الخمسة اغتصبوا الموقع الذي كان يجب ان يكون ملكاً لملاك الرملاوي التي قدمت للثورة وللقضية الفلسطينية اكثر مما قدمه كل هؤلاء الذين يتراكضون اليوم على مسرح البزنس والمناصب والامتيازات !!

انها صرخة تستكمل فيها الرسالة المفتوحة التي اطلقتها «ملاك الرملاوي» في الاسبوع الماضي، لانه لا يمكن ان يتحقق النصر الحقيقي الا بوجود جنوده وضباطه وقادته الذين اعطوا بدون حساب وليس هؤلاء الذين يستولون اليوم على كل الارصدة والحسابات.

ستة اجهزة امنية تتنافس على قلب عرفات وامواله

اتهامات متبادلة وتهديدات باعلان الحرب والفلسطينيون يدفعون الثمن

الجواسيس صاروا قادة ، واجهزتهم مرتعاً لرعاية عملاء الاحتلال السابقين

دمشق - مكتب المجد

ستة اجهزة امنية تابعة لياسر عرفات تتنافس فيما بينها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ، هذا ما كشفته مصادر فلسطينية مطلعة على الاوضاع الداخلية لما يسمى سلطة الحكم الذاتي ، وهذه الاجهزة الجديدة المتنافسة باتت مصدر قلق كبير للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، واجهزة الامن التابعة لياسر عرفات هي شيء مختلف عن الشرطة التي يجري الالتحاق بها في وضح النهار ، على عكس هذه الاجهزة التي تعمل سراً لالحاق فلسطينيين بها ، ولاقناع الناس ان ذلك سيكون مصدر رزق وفير وسلطة مؤكدة لهم ، ويتم الحاق الفلسطينيين بهذه الاجهزة بالواسطة ، وتبعاً للمعارف المسؤولين في هذه الاجهزة ، واذا انعدمت الوسيلتين السابقتين ، فان الرشاوي والاموال كانت بوابة البعض للالتحاق بهذه الاجهزة .

هكذا وقع الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ضحية لتنافس مسؤولي الاجهزة الامنية العرفاتية القادمين من تونس ومن غيرها من عواصم الدول العربية المختلفة ، وعندما بلغ حد التنافس بين هذه الاجهزة حد اراقة الدماء والاقتتال ، بدأ الفلسطينيون يتساءلون عن نهاية هذه المهزلة الجارية وسط بحر من المصاعب والمشاكل الحياتية التي يعانيها الفلسطينيون . وحده " ابو عمار " من يعرف لماذا تتكاثر اجهزة الامن في غزة والضفة كالفطر ، ولاي هدف . وفقط يعرف الفلسطينيون الان ، عدد هذه الاجهزة واسمائها ، وبعض المعلومات عن سلوكها المشين . فهناك اولاً الجهاز المسمى بقوات الامن الوطني ، وهذا هو اسم الشرطة ايضاً ، لكن عدداً من ضباط الشرطة المقربين من ياسر عرفات كونوا لانفسهم داخل صفوف الشرطة مراكز قوى وجماعات وموالين معظمهم من اقارب هؤلاء وعائلاتهم واصدقائهم الخلص ، اما القانون كما تقول مصادر الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل فيطبق على العامة ومن لا يندرجون في خانة اتباع هذا الضابط المسؤول او ذاك الجهاز الثاني هو جهاز الامن الوقائي الذي يتزعمه جبريل الرجوب ويقولون ان لا احد يستطيع معرفة مهام هذا الجهاز حتى الرجوب نفسه.

والرجوب كما هو معروف تحيط به اشاعات ومعلومات كثيرة، والذين كانوا زملاء له في المعتقلات الصهيونية يجزمون بانه متعامل مع الاحتلال، ويقدمون عشرات الادلة على تعامله العلني، ويتساءلون عن سر الدعاية المكثفة التي تحيطه بها اجهزة الاعلام الاسرائيلية فالرجل كان شخصاً مغموراً ، وفجاة خرج من القمقم وصار شهيراً جداً ويتكرر اسمه في الاذاعات صباح مساء وتنسج حوله الحكايات والقصص ، حتى ان كتيب صدر في عمان عن الرجل وتاريخ حياته (النضالي) ، وهو كتاب يوحي بانه ثمة من يحاول ان يضع بالاحرى " يفبرك " من الرجل قائداً كبيراً ، والمعتقلون الفلسطينيون السابقون يقولون ان اسرائيل هي التي تلمع الرجوب الان ، وتحلم به قائداً كبيراً في سلطة الحكم الذاتي مستقبلاً

الغريب ان نشاط جهاز الرجوب يتركز في الضفة الغربية وليس في قطاع غزة ، وهذا ايضاً مثار تساؤل ؟!

والشغل الشاغل لجهاز الرجوب الان هو استقطاب اعضاء من السلطة الفلسطينية الى جانبه بالترهيب او بالترغيب والرشوة ، ومن هؤلاء صائب عريقات ، ويقولون ان الرجوب الان يسيطر على تنظيم فتح (ابو عمار) في الضفة .

الجهاز الثالث هو جهاز الامن الرئاسي ومسؤوله في اريحا العميد باسل ابو العبد وفي بيت لحم ابو خالد اللحام ، والاثنان قادمان من تونس ومنافسان لجهاز امن جبريل الرجوب واصطدما به اكثر من مرة . والتهديدات بين الجهازين متواصلة وبلغت حد التهديد بشن الحرب المسلحة بين الطرفين

الجهاز الرابع هو قوات الـ ١٧ ، وهذه بدات تدخل دائرة التنافس مع الاجهزة الامنية الاخرى مؤخراً ، ثم هناك جهاز المخابرات العامة ، وهي بقايا جهاز " الامن المركزي " الذي تزعمه عضو قيادة عرفات المقتال في تونس ابو الهول ، والان يترأسها حكم بلعاوي الذي اكتشف نائبه في تونس عدنان ياسين كجاسوس كبير للامن الاسرائيلي . وبلعاوي بدوره يبحث عن تضخيم جهازه كغيره من مسؤولي الامن العرفاتيين .

الذين يعرفون ياسر عرفات ، وتجربته البيروتية ، لا يستغربون بناء وتضخيم الاجهزة المتنافسة على الامن وعلى قلب " الرئيس " وهذه لعبة عربية بالية يستعيرها " ابو عمار " الان بعد ان رماها اصحابها ، وطوروا وسائلهم كثيراً .

حماس تلتقي عرفات حرصاً على قطع دابر الفتنة

في معرض التعقيب على اللقاء الذي تم بين حركة (حماس) وبين ياسر عرفات .. صرح مصدر مسؤول في حركة (حماس) بما يلي :-

في اعقاب حادث رفح الذي قام فيه افراد من قوات الامن الوقائي باطلاق النار على اثنين من افراد كتائب القسام وعلى الضابط الشهيد يسري الهمص، والذي ادى الى استشهاد الضابط وجرح افراد كتائب القسام كان واضحاً لدى حركة (حماس) بان هناك تياراً في السلطة الفلسطينية يدفع باتجاه تازيم الوضع الفلسطيني واثارة فتنة اهلية قد تؤدي الى صراع مسلح بين المجاهدين والسلطة وحرب اهلية لا تخدم الا سلطات الاحتلال الصهيوني.

ولما كانت حماس قد اعلنت منذ البداية انها حريصة على حقن الدم الفلسطيني وتدعو الى تحريم الاقتتال الداخلي، فقد رأت ان تلتقي مع ياسر عرفات من اجل العمل على قطع دابر فتنة حادث رفح، ووضع السلطة الفلسطينية امام مسؤولياتها، واستكشاف مدى حرصها على حقن الدماء الفلسطينية والاخذ على ايدي الحاقدين والمندسين الذين يعملون على اثارة الفتنة والوقيعة بين قوى الشعب الفلسطيني خدمة لمخطط صهيوني خبيث.

ولعل ابرز مثال على ذلك موقف مدير الامن العام المدعو نصر يوسف وانحيازه المباشر ضد افراد كتائب القسام دون ادنى تحقيق في الحادث وتحريضه المتواصل ضد حركة (حماس) خدمة لاغراض العدو المحتل.

ان حركة (حماس)، بانتظار مدى التزام ياسر عرفات بالاجراءات التي تكفل منع وقوع حرب اهلية واقتتال فلسطيني، وتنفيذ تعهده بالتاكيد على براءة حركة (حماس) من دم الشهيد يسري الهمص والقاء القبض على المجرمين الذين اطلقوا النار على ابناء القسام وعلى الضابط الشهيد ومعرفة دوافعهم واعلان نتائج هذا التحقيق لابناء شعبنا.

اخبار من مجتمع الانحلال والفساد

نشرت الصحف الاسرائيلية الاسبوع الماضي مجموعة من الاخبار التي تؤكد انحلال المجتمع اليهودي الغربي الذي لا توجد فيه اية معايير اخلاقية او انسانية.

وانطلاقاً من حرص المجد على تحذير المتهافتين على الصلح والتطبيع من التعامل مع هذا المجتمع حفاظاً على تماسك اخلاقنا ومجتمعنا تنشر هذه الاخبار التي تؤكد خطورة التعامل مع اليهود على وطننا وامتنا العربية.

اليهود الروس يمارسون الجنس مع بناتهم

صرحت اورا نمير وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي الاسرائيلية ان هناك ظاهرة خطيرة اخذت تنتشر في المجتمع الاسرائيلي تتمثل بانحرافات غير اخلاقية لدى العديد من عائلات المهاجرين الجدد التي قدمت من دول الاتحاد السوفياتي السابق ولدى هذه العائلات عادات مستهجنة اذ ان الاب ينام مع بناته بصورة حرة ويمارس الجنس معهن بموافقتهن وموافقة الام وكان الامر طبيعي وعادي جداً!

اغتصبها عمها

ونشرت صحيفة علهمشمار بان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت في مدينة نتانيا في وسط اسرائيل رجلاً يبلغ من العمر ٥٨ عاماً بتهمة اغتصاب ابنة شقيقه ١٧ عاماً وممارسة الجنس معها في السنتين الماضيتين، وكانت الفتاة قد حملت من عمها واجهضت في مستشفى مئير في مدينة كفار سابا.

طبيب يغتصب ابنته

كما نشرت صحيفة هتسوفيه بانه على مدار خمس سنوات اعتاد الاب وهو طبيب اسرائيلي من سكان مدينة اسدود جنوب اسرائيل ويبلغ من العمر ٤٤ عاماً على ملاطفة ابنته وممارسة الجنس معها بعد ان قام باغتصابها هذا ما يتضح من التحقيقات التي اجرتها الشرطة مع الابنة البالغة من العمر ١٦ عاماً والتي قدمت شكوى ضد والدها وقد تم اعتقال الوالد

وجيه يغتصب طفلة

وادانت المحكمة المركزية في مدينة تل ابيب وجيه من ابناء الطائفة اليهودية الاثيوبية يبلغ من العمر ٧٦ عاماً واربعة اشخاص من اقاربه بتهمة اغتصاب طفلة ابنة لعائلة يهودية اثيوبية تبلغ من العمر ٩ سنوات

"ايلول في لبنان" مجازر .. فيروز .. شهداء يوم توقيع "اوسلو"

فضل الله : الشعب لا يملك حق الرفض حتى لو كان منسجماً مع رفض الحكومة

رسالة بيروت
من عبد السلام عقل

فيروز الشمس، سيدة بحجم الحزن والفرح قررت ان تطلع من بيروت، رغماً عن انف اليأس الساكن في ايلول، سيدة جاءت من بعد الصمت المطبق، من بعد نفاذ الجرح، من بعد الموت، من بعد الليل .. جاءت لتقول : «طلعنا على الضو طلعنا على الحرية».

في السابع عشر من ايلول تغني فيروز، في شهر الدم وشهر الحرب وشهر الهدم وشهر الويلات، رغم الدعوات المتراكمة في الصحف والمجلات، ووسائل الاعلام الاخرى، التي دعت فيروز صراحة لالغاء هذا الحدث التاريخي، لانه ياتي في يوم تاسيس شركة «سوليدير» وعلى الارض التي ضاعت فيها حقوق الناس، والتي ستقوم «سوليدير» باعادة اعمارها بشروطها ووسط معارضة صغار الملاكين والمستاجرين ما قبل دمار منطقة الاسواق التجارية التي اختيرت لتكون مكانا للحدث الفني التاريخي - فيروز.

وسط هذا الجو المحموم، امطرت في بيروت قبل ساعات من بدء الحفل الذي سيجمع اكثر من خمسين الف مشاهد، في تحضيرات لم يسبق لها مثيل منذ بدء الحرب اللبنانية في ١٣ نيسان ١٩٧٥ .. فيروز «اجرها خضراء» فقد جلبت قطرات المطر الاولى معها هذا العام وعندما كان الحدث يتاكد يوماً بعد يوم وجاء يوم السبت ١٧ ايلول، لم يعد بوسع الاعلام المعارض الا ان يرحب بفيروز قادمة من وسط الدمار كطائر الفينيق.

الجميع هنا يرحب بعناق السيدتين فيروز وبيروت، فالاصوات الكثيرة والمهمة التي انتقدت المكان والزمان لهذا المهرجان، وعلى رأسها ابن السيدة فيروز زياد الرحباني، لم يعد باستطاعتها تصعيد نقدها امام اصرار فيروز على الغناء في بيروت بعد الحرب، حتى ان الفنان الكبير زياد الرحباني يشترك فعليا في انجاح هذا المهرجان، وذلك باعتباره مشرفاً عاماً على اجهزة الصوت وتقنيات المسرح الاخرى..

اما ان تلتقي بيروت مع فيروز، وهذا اللقاء التاريخي الوحيد الذي ياتي دون اي فراق سابق، او عداء سابق، ودونما زعل .. هذا اللقاء ياتي بابعاد اخرى لانه في ايلول. لانه في هذا الشهر الذي ارتكبت فيه قوات العدو الصهيوني وحلفائها في لبنان مجزرتي صبرا وشاتيلا في ١٥، ١٦، ١٧، ايلول ١٩٨٢، هذه المجزرة التي سقط فيها اكثر من ٣٥٠٠ شهيد من المدنيين العزل، حيث لم ترحم يد الغدر الجبانه التي تحركت عشية اغتيال بشير الجميل، لم ترحم حتى القطط والحيوانات الموجودة في هذين المخيمين .. قد يتساءل البعض، وقد يستغرب الحديث عن المجزرة، في اجواء فيروز، هذه المجزرة التي دخلت عالم النسيان حتى صبرا وشاتيلا، حيث لم يحدث خلال هذا العام وخلال العام الماضي اي احياء لذكرى هذه المجزرة حتى في مكان حدوثها، واكثر من ذلك فان المقبرة الجماعية التي دفن فيها شهداء المجزرة بالجرافات تعتبر مقبرة مهجورة يستخدمها اولاد الحي لممارسة هواياتهم في كرة القدم وغيرها، لانها ساحة رملية لا يعتني بها احد ومن غير المستبعد ان يتم استخدامها لاقامة مبان سكنية عليها في المستقبل القريب و«يادار ما دخلك شر».

ايلول الاحمر والاخضر والاسود و «الابيض» ايلول. فهل استطاع اتفاق اوسلو ان يخرج من ايلول كل هذا الدم ؟ فيوم الثالث عشر من ايلول، يوم للحرية في لبنان، فقد كرست المقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية والفلسطينية هذا اليوم ليكون يوماً لرفض اتفاق اوسلو وما ينتج عنه.

في الوقت الذي كان فيه عرفات وابو مازن واخرون امام شاشات التلفاز العالمية يستجدون مصافحة رابين في الحديقة الخلفية من البيت الابيض، كان الدم العربي والاسلامي يغلي في عروق اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان، فخرجت تظاهرات ضخمة في بيروت، تصدت لها السلطات المحلية، فاستشهد تسعة متظاهرين وجرح العشرات.

وكما درجت العادة عندنا، فقد احيت المقاومة الاسلامية هذه المناسبة على انها الذكرى السنوية الاولى لسقوط شهداء الحرية، وليس الذكرى السنوية الاولى لاتفاق اوسلو .. لان نحن في مهرجان الوفاء لشهداء الحرية بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية، واكثر من عشرة اعضاء في البرلمان اللبناني.

كانت منصة الخطباء مغطاه بالقماش الاسود والاحمر كما المسرح الضخم يظللها مجسم ضخم لجسر المطار الذي يرمز الى مكان المواجهات بين السلطة والمتظاهرين، هذا الجسر الذي اطلقت المقاومة على الساحة الواقعة تحته اسم ساحة شهداء ١٣ ايلول، هذه الساحة التي ظلت على مدى ايام العام الماضي مزينة باعلام المقاومة والاعلام السوداء واليافطات التي تدعو الى المقاومة ورفض المفاوضات.

مهرجان تابين شهداء ١٣ ايلول، ضم اكثر من عشرة الاف مشارك في جو غاضب مشحون بالثورة والنقمة تحدث فيه خمسة خطباء هم على التوالي :انعام رعد، الامين العام للحزب السوري القومي الاجتماعي، النائب زاهر الخطيب، الشيخ ماهر حمود باسم تجمع العلماء المسلمين والشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله وختامها لسماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله دون ان تكون كلمة تمثل اطرافاً فلسطينية.

استوقفنا كلام غير عادي لرجل غير عادي هو السيد فضل الله الذي قدم تحليلاً فكرياً وسياسياً من وحي المناسبة وحول ابرز التطورات على المستوى المحلي والدولي والاقليمي. ومما قاله فضل الله :

كلنا بدا يتحدث وكانه يستعجل نهاية هذه المرحلة بدا يتحدث عن التطبيع كيف يواجهه، تماماً كما لو كان التطبيع او عدم التطبيع يمثل مرحلة ثانية، اننا نستعجل التسوية لنتحدث عن التطبيع، ونحن نعرف ان حركة مواجهة التطبيع هي جزء من حركة مواجهة العدو في اصل القضية لا في فروعها وتفاصيلها، لان قضية التطبيع هي ان تقبل ذهنيتك عدوك، ان يقبل مستقبلك حركة عدوك فيه، ان تقبل امتك ان يكون عدوها جزءاً من واقعها السياسي من يقبل التسوية فكيف يرفض التطبيع، من ينظر للتسوية باية طريقة كانت (ضرورة او اضطرار) كيف يمكن ان يتحدث عن رفض التطبيع، هل تملك الامة عندما يستكمل الطوق حولها ليحاصرها في كل اقتصادها وكل امنها وكل سياستها، هل تملك الامة ان تتمرد على التطبيع.

واضاف : ان الجميع يقول : التطبيع امامكم والجوع وراءكم ان المسالة ان الكثيرين منا لا يحاولون ان يتابعوا القضايا لانهم يخافون من متابعة القضايا وان يضبطوا انفسهم متلبسين باسقاط القضية، على اساس انك عندما تسقط القضية في بدايتها فان النهاية تكون معروفة.

وقال: في هذا البلد، الحكومة تتحدث عن رفض التوطين، والشعب والاحزاب يتحدثون كلهم عن رفض التوطين، دلوني انا فرضت التسوية بقرار عربي رسمي لا تملكون ايها الرافضون ان تقفوا في مواجهة التطبيع ولا تملكون اي وسيلة ترفضون بها التوطين .. هل تتظاهرون ؟ فقد تظاهر شهداؤنا في مثل هذا اليوم وجاء الرصاص الوطني الرافض لاتفاق غزة - اريحا بكل سياسته وبكل علاقاته وخلفياته، جاء ليقول : ان الحكومة تملك حق الرفض، اما الشعب فلا يملك حق الرفض حتى لو كان الرفض منسجماً مع رفض الحكومة.

قيادة القطاع الغربي لفتح تخرج عن نهج عرفات

التهديد بالتصعيد العسكري اذا لم يتم الاعتراف [illegible] والسماح بعودة القادة والمبعدين

في خطوة اعتبرها المراقبون خروجاً على نهج قيادة عرفات اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح «القطاع الغربي» بياناً في الارض المحتلة رفضت فيه عرض شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي على ياسر عرفات باطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين مقابل اصدار عفو عن العملاء والخونة والمندسين.

وقال البيان ان هذا العرض مرفوض رفضاً باتاً وان موضوع اطلاق سراح الاسرى غير قابل للمساومة او التمييز.

واكد البيان ان قيادة القطاع الغربي تؤكد لرابين وحكومته وجنوده ومستعربيه وقطعان مستوطنيه انها ستلجأ الى التصعيد بالطريقة التي تراها مناسبة وستشعل الارض تحت اقدامهم اذا واصلوا عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها مسالة القدس واطلاق سراح الاسرى وعودة القادة التاريخيين والمبعدين.

وطالب البيان بالسماح بعودة من رفضت سلطات العدو عودتهم اللواء الركن محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، العميد عز الدين الشريف منسق لجان الارض المحتلة وعضو المجلس الثوري للحركة، العميد عبد الاله الاتيرة، الاخ عمر الخطيب (ابو شامخ)، العقيد يوسف ابو علام، العقيد فؤاد البلبيسي (موريس)، العقيد محمد حسان (شرحبيل)، العقيد عدنان جابر، العقيد محمد المدني، عضو المجلس الثوري، الاخ محمود العالول عضو المجلس الثوري، العقيد رمضان البطه، الاخ عبد الرحمن الشوملي، الحاج معطي الصانق، الاخ فوزي ماضي (ابو هتلر)، الاخ محمود الغزاوي، العقيد حمزة عباس، النقيب مروان عيسى، الاخ معين طاهر عضو المجلس الثوري، الاخ سعيد كرامه، الاخ موسى الشيخ، المقدم سمير نزال، الاخ سمير حمدان (ابو الفدا)، الاخ باسم طبيله (ابو علاء)، الرائد عبد الله داوود، الاخ منصور منصور، المقدم منير العبوشي، الاخ ابو حسن الكاشفه، الاخ ابو زيد حاتم، الاخ طاهر الدنشه، المقدم محمود الالفي، الاخ محمود دعيس، الاخ عبد الحميد القدسي، الاخ ابو علي شاهين، الاخ حرب جاسر، المقدم عمار بن ياسر، المقدم خالد داوود، الاخ تيسير ابو سنينه، الاخ باسم براهمه، الرائد غسان البحش، (ابو رشد)، لؤي عبده (ابو العراب) الاخ بلال الشخشير، الاخ تيسير نصر الله، الاخ غسان السكران، الاخ داوود الصراوي، الاخ حسين ابو حاشيه، شكري الكخن، الاخ نائل براهمه، الاخ شكري جاموس، الاخ نصوح شموط، الاخ صبري طوقان، الاخ نايف نمر البزره، الاخ عماد جاموس.

عرفات يشكل غرفة عمليات بشأن لبنان

قال مصدر فلسطيني موثوق ان ياسر عرفات اوعز بتشكيل غرفة عمليات امنية في اريحا للاشراف على الوضع الامني في بيروت بالتعاون ما بين قائد غرفة العمليات وكمال مدحت وسلطان ابو العنين المتواجدان في صور وبيروت على ان يكون ذلك باشراف الحاج اسماعيل ونائبه ابو خالد الموجود في غزة.

واضاف المصدر ان القيادة المعينة من قبل عرفات للبنان قد شكلت لجنة طوارئ للسيطرة على مخيم عين الحلوة واسترداد مقرات فتح من المعارضة الفتحاوية ولايجاد شعبية موالية لعرفات في لبنان.

يذكر ان عرفات رصد لهذه الغاية مبلغاً يقدر بـ (٨٠٠ الف) دولار لمدة ستة اشهر في الوقت الذي قطع فيه مخصصات المقاتلين غير الموالين له.

جريدة "فلسطين" صدرت في غزة

صدر في مدينة غزة يوم الجمعة الماضي العدد الاول من جريدة اسبوعية تحمل اسم "فلسطين" وهي اول جريدة يصادق ياسر عرفات على صدورها في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وستصدر الصحيفة اسبوعياً في المرحلة الحالية على امل ان يتم صدورها بعد فترة بشكل يومي.

وقال صاحب الصحيفة طاهر شريتح وهو ايضاً مراسل وكالة انباء رويتر في قطاع غزة ان صحيفته لن تكون ذات ميول سياسية وفكرية محددة، ولانها ستكون مفتوحة امام كل فلسطيني يريد التعبير عن ارائه حسب قوله.

بقلم : د. هاني الدحلة

اكثر ما يغيظ المرء مع دعاة الاستسلام هو ترديدهم لسؤال معاد ومكرور هو /- ما هو البديل -..

وهم تحت شعار الضعف والتخاذل والانقسام العربي يقولون لك / هل هناك بديل عن السلام في غياب القدرة العسكرية العربية ؟ ..

ونحن نقول / اي سلام هذا الذي تتحدثون عنه ...

هل هو السلام الذي نشأ عن اتفاقية اوسلو - وما تبعها من تفريط بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؟ -

ام هو السلام الذي قد ينشأ عن اعلان واشنطن وما ظهر على اثره من تصلب اسرائيلي في الارض والمياه وعدم قبولها اي تنازل عن اي شيء / ونكوص الدول الكبرى عن الغاء الديون وبنفس الوقت فتح معابر والغاء مقاطعة وبحث مشاريع مشتركة /قبل اي - انسحاب او اتفاق -

ام هو السلام الذي نشأ عن كامب ديفيد وما ترتبط به مصر من اغلال تقيد حريتها في السياسة والاقتصاد والتسليح وحتى في السياسة والتربية والتعليم ؟ -

لقد خاض العرب مع اسرائيل / خمسة حروب وخسروا هذه الحروب جميعاً - ومع ذلك فقد بقي الشعار العربي المرفوع هو شعار استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بالكامل/ -

فلماذا لم يسأل احدهم عن البديل في تلك الفترات ؟ -

ولماذا لم يرفع سؤال ما هو البديل الا بعد حرب الخليج الثانية - وبعد ان وصلت حالة امتنا العربية الى الدرك الاسفل من التشتت والضعف والانهزام ؟

وبعد ان لم يعد بيد العرب اية ورقة صالحة للمساومة في مفاوضات شاقة مع عدو قوي لئيم/ ومدعوم من اقوى دولة في العالم / في ظل النظام الاحادي السائد حالياً -

ان المتتبع لمسار المفاوضات منذ مؤتمر مدريد يلاحظ سلسلة التنازلات العربية مقابل الثبات الاسرائيلي على موقفه -

فقد اعلنت اسرائيل منذ البداية انها لن تتفاوض مع وفد عربي واحد واخترعت لذلك المفاوضات بوفد عربي بمسارات اقليمية متعددة ..

وبدات المسارات تتفكك لتصبح مفاوضات منفردة عدا الجانب السوري واللبناني / الذي لا يزال مصراً على موقفه.

ومع التسويات المنفردة ظهرت التنازلات الفاضحة من جانب واحد فقط/ هو الجانب العربي - وهكذا تبين للجميع ان القضية عبارة عن خضوع واستسلام وليس تحقيق سلام - واذا كان دعاة الاستسلام بعد كل هذا يرددون / ما هو البديل/ فاننا نقول لهم/

ان البديل هو المزيد من الصبر والمزيد من الاستعداد والمزيد من رص الصفوف وازالة الخلافات العربية/ وتحقيق حد ادنى من وحدة المواقف بين الدول العربية/ ..

وعندها يتغير ميزان القوى .. وعندها تبدأ مرحلة استعادة الحقوق ...

واذا كان التفاهم مع اسرائيل ومفاوضتها والاتفاق معها ممكنا / بعد عداء وحروب استمرت عشرات السنين، فهل يجوز ان يكون التفاهم والتقارب بين الانظمة العربية غير ممكن/ رغم ما ادى اليه ذلك من ضياع للحقوق واستهانة بالقيم ؟

هذا هو السؤال ...

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة
٩٤/١٣٣	مضخات لوحدة التقطير بالفراغ - ٢	١٥
٩٤/١٣٤	حشوات وكسكيتات	٥
٩٤/١٣٥	مواد سلامه	٥
٩٤/١٣٦	خراطيم	٥
٩٤/١٣٧	اغشية لوحدة الانتشار الغشائي العكسي	١٥

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

لخر موعد للقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/١١/٦.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

الدورة الثانية لهيئة المتابعة والتنسيق السورية - اللبنانية

توقيع اتفاقيات وبروتوكولات تعد خطوة على طريق التكامل الاقتصادي

دمشق - مكتب المجد

انتهت في العاصمة السورية دمشق يوم الثلاثاء الماضي اعمال الدورة الثانية لهيئة المتابعة والتنسيق السورية - اللبنانية، بعد يومين من اجتماعات وزراء البلدين برئاسة رئيسي الحكومة السورية واللبنانية محمود الزعبي ورفيق الحريري.

ويذكر ان هيئة المتابعة والتنسيق السورية اللبنانية هي الهيئة المنبثقة عن معاهدة الاخوة والتعاون اللبنانية - السورية الموقعة في منتصف العام ١٩٩١، والتي تضمنت السعي لتحقيق تكامل اقتصادي بين البلدين، يصل في نهاية المطاف الى اعلان السوق المشتركة بينهما.

هذا ووقع البلدان ثلاث اتفاقيات لتقاسم مياه نهر العاصي، ولتنظيم السياحة وحركة مواطني البلدين، وللتبادل الثقافي بين سوريا ولبنان. فيما جرى تاجيل توقيع اتفاق حول العمالة والتامينات الاجتماعية بسبب عدم التوصل الى اتفاق نهائي ينص على تمتع عمال كل من البلدين في البلد الاخر بالمزايا والحقوق والواجبات ذاتها التي لمواطني البلد الاخر، الا ان مصادر مطلعة على اجواء لجتماع دمشق لهيئة المتابعة والتنسيق اكدت للمجد ان اتفاق العمالة سيجري التوقيع عليه الشهر القادم.

كما اعتمد رئيسا وزراء البلدين عدداً كبيراً من البروتوكولات التنفيذية التي كانت موقعة بشكل مشترك بين الوزراء المختصين في البلدين واهم هذه البروتوكولات بروتوكولاً للتعاون الصناعي واخر للتعاون الزراعي ولتبادل سماد التربل فوسفات اللبناني بالفوسفات الخام السوري، وبروتوكول اتفاق تنفيذي للتعاون العلمي والفني في مجال المواصفات والمقاييس.

وفي مجال التعاون الاقتصادي والاجتماعي اتفق البلدان على الغاء اجازات الاستيراد للمواد والسلع اللبنانية المنشأ والاستعاضة عنها بموافقة استيراد، وعلى تحديد الخطوات المرحلية للوصول الى اقامة جدار جمركي موحد للبلدين، وقد الغيت الرسوم والبدلات المستوفاة على وسائط النقل السياحية الخصوصية ونقل الركاب العمومية بما في ذلك التامين المتوجب لقاء اعادة الدفتر، كما الغيت الرسوم والبدلات عن الدفتر بالنسبة لسيارات الشحن بما في ذلك التامين على الدفتر.

ولتسهيل النقل بين البلدين اتفقت سوريا ولبنان على السماح للمواطنين اللبنانيين بدخول سوريا بقيد نفوس مصدق من الامن العام اللبناني، كما اتفق على اقامة مركز حدودي موحد في منطقة جديدة يابوس وعلى تسهيل حصول المجموعات السياحية القادمة من سوريا على تاشيرات الدخول الى لبنان.

وفي مجال نشاط رجال الاعمال اتفق على انشاء شركات مشتركة من القطاع الخاص في مجالات النقل والترانزيت وفي حقل الاستثمارات المختلفة والتسويق المشترك

تطبيع ثقافي مغاربي - اسرائيلي

جاء في تقرير ورد من الاراضي العربية المحتلة ان وفداً يضم كتاباً من المغرب وتونس والجزائر وصل يوم الجمعة الماضي الى اسرائيل تلبية لدعوة من الحكومة الاسرائيلية .

واشار التقرير ان زيارة الوفد تمت برعاية دائرة الثقافة فيما يسمى الهستدروت الاسرائيلي .

ويتضمن برنامج زيارة الوفد التي ستستمر لمدة اسبوع اجراء مباحثات مع كتاب اسرائيليين وفلسطينيين بشان رسم افاق التعاون المستقبلي بينهم في مجالات الثقافة .

تطبيع ثقافي تشارك فيه دول المغرب بدون اي مبرر وبدون اي ثمن ..

متعهد الثقافة في «الحكم الذاتي» يفتتح المهرجان المسرحي الصهيوني

تلبية للدعوة التي وجهتها له وزيرة الثقافة الصهيونية شولاميت الوني قام ياسر عبد ربه حامل حقيبة الثقافة في غزة اريحا اولاً بافتتاح المهرجان المسرحي الذي تقيمه وزارة الثقافة الاسرائيلية في مدينة عكا.

وبهذه المناسبة الثقافية التاريخية اعرب عبد ربه عن سعادته البالغة بافتتاح هذا المهرجان سائلاً المولى بان تمهد هذه الباكورة من البرنامج الثقافي المعد للتطبيق لغسل ادمغة الجيل الفلسطيني الصاعد والطريق لخلق ثقافة «ابراهيمية» تكون بديلاً للثقافات الشوفينية السائدة العربية منها والصهيونية !

الامم المتحدة تطلب سحب القوات من الصومال

اعلنت الولايات المتحدة ان منظمة الامم المتحدة طلبت من عدد من البلدان المساعدة في سحب قوات حفظ السلام الدولية من الصومال، واشار الى ان طلبات محددة ارسلت الى فرنسا وبريطانيا والهند وباكستان والولايات المتحدة.

وقال ناطق بلسان الخارجية الاميركية ان بلاده لم تتوصل الى قرار، بل تقوم بدراسة المسالة تمهيداً لاصدار قرار بهذا الشان في وقت قريب.

وكانت تقارير صحفية قد افادت ان المنظمة الدولية طلبت من الولايات المتحدة ارسال قوات اميركية الى الصومال لحماية قوات الامم المتحدة وهي تنسحب

عرفات يرفع الرسوم المدرسية

بايعاز من ياسر عرفات اصدر وزير التربية والتعليم المكلف بادارة الشؤون التربوية في منطقة الحكم الذاتي قراراً يقضي بعدم السماح لاي طالب بالالتحاق بالمدارس التي تخضع لادارته قبل ان يسدد الرسوم المستحقة عليه والبالغة ٦٠ شيكلاً . وبهذا القرار الجائر يتحمل الطلاب الذين يتفياون في ظلال "السلطة الوطنية" اعباء تزيد بمقدار ٥٠ شيكلاً عن الرسم الذي كانت تتقاضاه سلطات الاحتلال البغيض !

ولقد اثار هذا القرار استياء ذوي الطلاب واجتمع وفد عنهم بوزير التربية وطالبوا بالعودة الى الرسم المتواضع الذي كان معمولاً به في ظل الحكم العسكري مراعاة للظروف المعيشية المتردية السائدة في القطاع حيث لا يكفي دخل الفرد لتامين احتياجاته من الخبز .

وزير التربية والتعليم الذي استمع الى مطالب المواطنين باستياء شديد اكد لهم بان القرار قد اتخذ بعد دراسة متانية لوضع البنية التحتية المدرسية المتردي في القطاع معتبراً بان القسط المدفوع بالكاد يكفي لتغطية النفقات الجارية للوزارة

وقفة

مصارع اردنية

بقلم : كمال رشيد

لن تكون مصارعنا ونهاياتنا في المعارك والميادين وفي ساحات الحرب والقتال بعد اليوم، ذلك ان عدونا الاول وهم اليهود غدوا في مامن بعد ان الغينا حالة الحرب معه، وبعد ان استبدلنا الذي هو ادنى بالذي هو خير.

ولكن مصارعنا في الاردن ستكون منا، ويفعل ايدينا، ومن غير طرف ثان نتاجزه ويناجزنا، ننال منه وينال منا مصارع ثلاثة تنهش الاردنيين وتاخذ منهم العشرات يومياً وبارخص الاثمان، واذا ما قال لي جاهل انت تشكك في القضاء والقدر، وفي ان لكل نفس اجله واذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاني اقول له، بل انا من المسلمين المؤمنين، ولكن الوقاية والاخذ بالاسباب والحرص على الارواح من مستلزمات الايمان، ومن اوامر الاسلام.

وهذه المصارع الثلاثة هي: حوادث الاعراس الاردنية، حوادث السير الاردنية، مرض السرطان.

اما الاعراس الاردنية فانها تتحول في كثير من الحالات الى ماتم واحزان ودموع وجنازات ويصبح الاعلان لا تقبل التعازي في بيت العريس بدل «تقبل التهاني» .

كل هذا بسبب جهل الجاهلين وسفاهة السفهاء وكثيرين من الابرياء قتلوا برصاص الاعراس الاردنية، ربما كان رصاص مسدس او رصاص كلاشنكوف كان حقه ان يكون في المعركة.

ويبدو ان الحكومة عاجزة عن وقف هذا النزيف بينما هي قادرة على مراقبة المساجد والمدارس والمؤسسات ومعرفة كل ما يقال فيها، ان تشريعاً واحداً قادر على وقف هذا النزيف، ووقف الاحزان والموت المجاني.

والمصرع الثاني هو حوادث السير ووفيات السيارات والشاحنات الوفيات الفردية والجماعية، اضافة الى ما يلحقها من حالات التشويه والاعاقة والمعلولية وتبدو الخيبة كبيرة اذا صحت الروايات ان ترتيب الاردن في حوادث السير في العالم ياتي في المرتبة الخامسة ولا ندري اهو نقص في الانظمة والزواجر والعقوبات ام نقص في التربية والتوعية المرورية.

الا لو يقف الناس عند هذه الظاهرة ويدركون الارقام المفزعة لحوادث السير ومصائبه، لان لاثروا تعطيل الحياة والقعود في منازلهم، حتى الدول التي تكون فيها حركة السير وحركة المشي اضعاف الاردن، ويكون شرب الخمور فيها كشرب الشاي عندنا، لا يصيبها ما اصابنا، ان قتل الانسان هو قتل للاشواق والعواطف والمعاني الجميلة في الحياة، كما انه قتل للاقتصاد على نطاق الاسرة والامة.

حتى اذا ما وصلنا للمصرع الثالث وهو مدخل السرطان، فغرنا افواهنا، وضربنا اخماساً في اسداس، ومرة اخرى تفجعنا الارقام والاحصاءات والقول ان الاردن ثالث دولة في العالم في هذا المرض، ونرجو الا يكون القول صحيحاً.

ويلح علينا السؤال لماذا يحصد منا هذا المرض هذا الحصاد، وارضنا طيبة وهواؤها نقي وماؤنا هو الماء الذي يشرب منه اليهود وغيرهم ولا يصيبهم ما يصيبنا ؟ يقولون ان فساد الطعام ودخول الكيماويات في الزراعة والخضار والفواكه، وفي فعل الحيتان الذين يستقدمون الاطعمة والادوية غير الخاضعة للمواصفات الصحية هي السبب وحكاية الحيتان جاءت على المسرح جمعة مشمشية ثم اختفت بقدرة قادر، وكان حيتاننا ماتت مرة واحدة، او انها ابتلعت المرسى والصيادين.

المصارع الثلاث بايدينا ومما كسبنا نحن، فلماذا نقتل انفسنا بانفسنا ؟ ولماذا تقوى الحكومة في جوانب وتضعف في جوانب اخرى ؟

هنالك نكتة او مزحة او حقيقة تقول ان رجال الامن سمعوا إطلاق الرصاص في عرس فانطلقوا الى مكان العرس لمحاسبة العريس والتحقيق معه ولكنهم وجدوا المتصرف او القائمقام يحضر العرس فاعتذروا وعادوا بلا تصرف.

بقي ان نقول ان الرصاص والقتل والدماء مكانها ساحة المعركة وليس الصالات والساحات والاتوستradات، عندها يكون الموت ربحاً لا خسارة ويسمى المقتول شهيداً لا صريعاً، وعندها نقول لقد ربح الجميع، اليس من العار ان نموت بلا ثمن ؟؟

غزة بعد اربعة اشهر من حكم عرفات الفلسطينيون يترحمون على زمن الاحتلال ؟!

الذين زاروا قطاع غزة في الايام القليلة الماضية لاحظوا القلق والخوف من المستقبل المجهول الذي يعيشه الفلسطينيون هناك، فالهواجس تسيطر على الجميع، والحديث اليومي لا يدور الا حول اليأس من الوعود التي قدمتها سلطة عرفات وتبخر الاوهام، كل شيء في غزة لا يزال على حاله والفرق الوحيد هو ان الظروف الصعبة باتت اكثر تفاقماً، ففي المخيمات والمدن لا يوجد حد ادنى من البنية التحتية فلا صرف صحي، والشوارع لا تزال رملية، والمدارس والمستشفيات مكتظة ومعدلات التلوث مرتفعة، اما الخوف من الجوع فيسيطر على الاغلبية الصامتة هناك.

اما الانتقادات لسلطة عرفات فهي انتقادات حادة يرتفع صوتها يومياً وخاصة حول اداء هذه السلطة واجهزتها الامنية وطريقة تعيين الموظفين في المواقع الامنية وفي مؤسسات السلطة الذاتية. ويلاحظ الجميع مستوى الرضوخ للشروط الاسرائيلية الذي تبديه سلطة عرفات على كل المستويات الامنية والسياسية والاقتصادية، حتى ان البعض يصف الوضع قائلاً «الفلسطينيون يترحمون الان على زمن الاحتلال».

والطريف ان سلطة عرفات جاءت الى غزة ومعها الغلاء الفاحش الذي لم يعرفه القطاع من قبل، وقد باتت معروفة جيداً تلك الارتفاعات الخيالية في اسعار الاراضي والعقارات، لكنها ليست هي الاشياء الوحيدة التي ارتفعت اسعارها، فقد طال الغلاء كل شيء، اللحوم والفواكه والخضروات والخدمات باشكالها المختلفة.

دول العالم الثالث تساهم في انتعاش اقتصاد امريكا

قال تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" مؤخراً عن حالة الاقتصاد الامريكي ان الصادرات الامريكية الى الدول غير الصناعية قد ارتفعت الى ١٦٧مليون دولار في العام الماضي، اي بزيادة قدرها اربعة عشر في المئة عن السنة الماضية.

واشار التقرير الى ان ذلك عوض على نحو كبير انخفاض الطلب على الصادرات الامريكية من جانب اليابان والدول الاوروبية التي تعاني ركوداً اقتصادياً.

وقفزت الصادرات الامريكية لدول العالم الثالث لتبلغ اكثر من سبعة وثلاثين في المئة من اجمالي صادرات الولايات المتحدة في العام الماضي، بعد ان كانت اثنين وثلاثين في المئة عام ١٩٩٠، ورغم ان زيادة هذه الصادرات من المتوقع ان تحسن من الميزان التجاري الامريكي مع دول العالم الثالث، فإن بعض الاقتصاديين خاصة المعارضين لاتفاق التجارة بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة الامريكية، يرون هذا الازدهار في الصادرات على انه سلاح ذو حدين، حيث يعتقدون ان هذه الزيادة ستسبب هبوطاً في سوق العمالة الامريكية، لان المشتريات تاتي غالباً من الشركات التي تنقل مصانعها الى الخارج لرخص العمالة هناك، ثم تستورد الالات وماكينات التصنيع الامريكية.

تهديدات لحماس من جماعة عرفات

جدد مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية التهديدات ضد حركة حماس والقوى الرافضة لمسيرة الاستسلام العرفاتية.

وقال حسن عبد الرحمن ممثل المنظمة في واشنطن ان السلطة «الفلسطينية» لن تبدي اي تسامح ازاء المعارضين بالعنف للسلطة «الفلسطينية»، او «مسيرة السلام».

وبرر المسؤول في «السلطة الفلسطينية» الموقف الحذر للمنظمة ازاء حركة حماس وقال ان السلطة «الفلسطينية» تحاول ان تدمج جميع فئات الشعب الفلسطيني ومن بينهم «الاسلاميون المتطرفون» وغيرهم ...

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

عادل حسين يطرح مشروعه الفكري .. " نهضة اسلامية من منطلق عربي "



القاهرة – مكتب المجد – حوار – عزازي على عزازي

الوحدة جزء لا يتجزأ من العقيدة الاسلامية

– كل طريق يحقق الوحدة العربية فهو مشروع والتغيير لا بد ان يكون جذرياً
– لا بد ان نسعى مع الكتل الحضارية الى قيادة النظام الدولي
– التنمية من مفهوم اسلامي تعني : نمو اقل مع تماسك اجتماعي اكبر
– الصراع مع اسرائيل حضاري شامل والنصر لنا في النهاية

● تمتلىء الساحة العربية بالكثير من الاطروحات الفكرية التي تبتغي علاج الازمة العربية الراهنة .. من خلال النفاذ الى عمق البناء التاريخي والتطلع الى استشراف المستقبل .. فهل لنا ان نحدد ملامح او هيكل مشروع عادل حسين .. ؟

– ما اطرحه لا يوصف بانه مجرد مشروع فكري .. فهو في الحقيقة مشروع فكري وحركي معاً ، وبتعبير اخر ، انها رؤية استراتيجية لمرحلة النهضة القائمة باهدافها واليات تنفيذها ، والاستراتيجية المستهدفة تعني – من وجهة نظري – تجاوز المرحلة الثورية السابقة بكل ما انجزته وما عجزت عن تنفيذه ، وهذا يعني ضرورة ان يشمل تحليلنا فهم ما جرى في المرحلة السابقة لكي نستفيد من خبراته في تحديد معالم الغد ، واية استفادة من خبرات الماضي لا تعني – بالضرورة – اننا سنكون اسرى لهذا الماضي ، ولا تعني ان التغيير – حقيقة – سيكون جذرياً ، سواء لان اخطاء المرحلة السابقة كانت في بعض جوانبها جسيمة او ان الظروف الدولية والاقليمية والمحلية تختلف – الان – كثيراً عما كانت عليه في الستينات والسبعينات .

● ماذا تقصد – تحديداً – بالنواقص في التجارب السابقة ؟

– ينطبق هذا بشكل خاص على المشاركة السياسية في معظم التجارب القومية ، وينطبق ايضاً على التعثر العجيب والمريب في التقدم الفعلي باتجاه اية وحدة جزئية بين الاقطار العربية .

● هل يمكن ان نسمي مشروعك او نضع له عنواناً ولو على سبيل التمايز ؟

– بالطبع يمكن ان تسميه : " مشروع النهضة الاسلامية في المنطقة العربية "

● في محاولة لتقصي ملامح مشروعك الفكري والسياسي هل لك ان تحدد موقفاً من الجدل الحضاري الدائر حول الشمال والجنوب ؟

– قد لا اكون مع مصطلحات الشمال والجنوب ، اذ ستظل في داخل الدولة الصناعية المتقدمة دول تنتمي الى مناطق الحضارة الشرقية ، بل وتختلف عنصرياً عن الشق الاخر من دول الشمال الصناعية التي تمثل تكتلاً للعنصر الابيض الذي فرض هيمنته على النظام الدولي منذ اربعة قرون ، وقد اشير – هنا – الى ما تمثله اليابان والصين ودول شرق اسيا ، وعموماً فانني ممن يرون صحة المقولة التي تتحدث عن انقسام العالم الان الى مناطق حضارية ، وليس الى امم بالمعنى الذي ساد تحت عنوان (الامة / الدولة) فدوائر المجتمع البشري الان اصبحت اوسع مما كانت في السابق بسبب ما نعرفه عن ثورات العلم والتكنولوجيا والاتصالات ، وبالتالي تتشكل من هذه الامم المتقاربة جغرافياً وايضاً ثقافياً ، كتلة كبيرة ، لا تقوم على اساس اندماج الاسواق والمصالح الاقتصادية . فاهم من ذلك انها ترتكز على اطار الحضارة الواحدة والتي تحدث من داخلها التفاعلات الاقتصادية المطلوبة .

● ما هو موقف امتنا العربية – بالنسبة – لـ " الكتل الحضارية " ؟

– اظن ان من واجب المنطقة العربية في المرحلة القادمة ان تسهم في بلورة هذا الاتجاه الجديد ، وعليها ان تبدأ بتوجيه افكارها وتسعى – كذلك – الى توثيق روابطها مع الامم الاسلامية المحيطة ، وبقدر نجاحها في هذا الاتجاه ، سنكون مع قوى الشرق الاخرى التي تسعى لتعديل اوضاع النظام الدولي وانهاء لاحتكار الغرب لقيادة هذا النظام وفرضه للذل والتخلف الاقتصادي على اقطارنا .

● ولكن هل ثمة موقف محدد من حضارة الغرب باعتبارها تراثاً انسانياً ؟

– قضية التفاعل مع الاخرين بديهية من سمات الكائن الحي والاصرار على مناقشة العلاقات مع الغرب على اساس ان هناك من يرون التفاعل مع الاخرين مقابل من يريدون الانغلاق والامتناع عن مشاهدة غيرهم ، هذا ادعاء اصبح سخيفاً ، لان كل العقلاء من الذين يشكلون الغالبية الساحقة من النخبة السياسية والثقافية العربية تتكلم عن ضرورة التفاعل مع الاخر ، والسعي لفهم ما يجري حولنا على نحو عميق وبالتالي فالسؤال – الان – هو هل نتعامل مع الاخر من منطق الاستقلال والندية أم بمنطق الانبهار والانسحاق والتبعية دون قيد او شرط ؟ وثمة سؤال اخر ، هو هل نملك ثقة بالنفس تكفي لان نؤمن باننا اصحاب حضارة ومجد وقيم تختلف عن قيم حضارة الغرب ام لا .. ؟ وهل نؤمن بالاسلام ديناً للتوحيد وحضارة عريقة في التاريخ ام اننا لا نملك هذا الايمان ، بل ونتذكر اننا مسلمون على استحياء .. ؟ .. اذا امتلكنا الاجابة الواثقة على كل هذه الاسئلة ، فاننا سنتعامل مع حضارة الغرب باحترام وتقدير لكن دون تقديس او تبعية ، وبالتالي ناخذ منها ونترك حسب رؤيتنا الخاصة .

● هل ثمة معايير محددة لقياس التقدم والتخلف ، ام اننا نقيس دائماً بالغرب ؟ وما هي المعايير المانية للتقدم والتي يمكن ان تلحقنا بركب الحضارة فيما يسمى بحرق المراحل ؟

– حرق المراحل هذا يعني ان هناك خط واحد للتقدم البشري بمعنى ان المنطقة العربية والإسلامية تعتبر متخلفة طبعاً للمصطلحات الغربية ، او هي دول نامية حسب نفس المدرسة ، والمقصود من ذلك ، اننا متخلفون عنهم من حيث اننا نعيش في مرحلة كانوا فيها منذ (٣٠٠) سنة واننا ينبغي ان نتقدم على نفس المسار لنصل الى مستواهم ، ومعنى دول نامية اننا ننمو في اتجاه ان نصبح قريبين منهم .. فلا توجد مسارات واحدة للتقدم البشري ولا توجد اهداف واحدة للتقدم في مختلف دول العالم ، فما يعتبرونه – هم – تقدماً نراه مرفوضاً في كثير من مكوناتنا الحضارية ، حيث يوضع – عندهم – متوسط الدخل معياراً اولاً للتقدم والتخلف ، بينما الامر عندنا يختلف كثيراً ، وهم يعتبرون ان عدد " الكيلووات " من الكهرباء او عدد السيارات التي يستخدمها الفرد مقياساً للتقدم .. ونحن نعتبر ان التقدم الاقتصادي في تحقيق مستويات معيشية مرتفعة يعتبر امراً هاماً ، ولكن اهم منه الا يتحقق التقدم الاقتصادي – مثلاً – عبر ابادة البشر من ابناء المجتمع نفسه ، او من ابناء الشعوب المستضعفة الاخرى ، كما حدث في التجربة الشيوعية من الاتحاد السوفيتي وكما حدث للغرب وامريكا في استحلال خيرات الشعوب لتحقيق التنمية السريعة ، فنحن – اذن – مقيدون في اختيار الاسلوب المناسب للتنمية الاقتصادية بقيم ومبادىء اخلاقية واسلامية لا يمكن تجاوزها حتى لو ادى ذلك الى انخفاض نسبي في معدلات النمو .

● هل ترى – اذن – ان للنمو عندنا وازع اجتماعي قبل اي رغبة اقتصادية في تراكم الثروة والفائض المادي ؟

– نحن نرى ان معدلات اقل من النمو ولكن في بيئة من التماسك الاجتماعي والتراحم وخشية الله هو الافضل في بناء الامة ، وتنميتها من تنمية تعصف بالنسيج الاجتماعي وبالقيم والمبادىء الاسلامية ، ونحن لا نرحب بنموذج تنطبق عليه المعايير الغربية في حساب التقدم والتخلف دون تقدير الاحوال الاجتماعية ، فاذا كان متوسط الدخل في مدينة نيويورك هو اعلى معدل في العالم فهذا يعني ان هذه المدينة الاكثر تقدما حتى وان كانوا اقل امناً واكثر تعرضاً لجرائم القتل والاغتصاب لكن الحقيقة انهم الاكثر قلقاً وتعاسة ، ونحن نعتبر انك حينما تمضي امناً في شوارع اي مدينة اسلامية او عربية في اي ساعة من النهار والليل ، فذلك معيار هام للتقدم الحضاري المستند الى ايمان عميق بالاديان عبر عشرات القرون من احترام الاخر والتماسك الاجتماعي .

● هل يعني ذلك التخلي عن المعيار المادي والاقتصادي لحساب المعايير الاخلاقية الاجتماعية ؟

– بالطبع لا يعني ذلك اهمالنا للمعيار الاقتصادي ، ولكننا نعني ان معيار قياسنا للتقدم معيار مركب يتالف من العديد من العناصر دون نظرة احادية وحيدة ، فالمعيار الاقتصادي هو الذي يتبع المعيار الاجتماعي وليس العكس ، فهدفنا هو اقامة المجتمع الانساني المتكافل والامن ، بينما النمو الاقتصادي هو المتغير التابع الذي يوضع في خدمة استقرار المجتمع ، ولا يتحقق الا في اطاره .

● الوحدة العربية .. ذلك الحلم الواقعي والتاريخي ، لماذا يبدو مستحيلاً ؟ وكيف ترى السبيل الى تحقيقها ، خصوصاً بعد التجربة اليمنية ، التي وضعت الكثيرين مرة اخرى امام سؤال هل تتحقق الوحدة بالقوة ، ام بالتراضي الشعبي او الديمقراطي الذي لا يثق فيه ، ولا يحتكم اليه ؟

– الوحدة العربية هدف يدخل في صلب العقيدة الاسلامية ، وفي صلب اية استراتيجية مستقبلية للامة ، وكل الطرق التي يمكن ان تحققها مشروعة عندي بما في ذلك العنف .

والمطلوب عند اتخاذ اي قرار توحيدي ان تتم دراسات حول الاسلوب الامثل في الحالة المعنية ، ولم يزل يعترينا الامل في وحدات جزئية قد تختلف من حالة الى اخرى وهذا لا يهم ما دامت سوف تقترب من الهدف الاكبر والاشمل في وحدة عربية من المحيط الى الخليج ولا يهم كذلك .. ان كانت هناك مخططات مشبوهة او حسابات لئيمة خلف قيام هذا التجمع او ذاك ، فاذا قامت مؤسسات وحدوية في اي مكان ، فانها سوف تخدم هذه الوحدة مستقبلاً حتى وان كان منشئوها لا يريدون ذلك ، فمن ينشىء التجمعات – الان – حكام زائلون واهدافهم السياسية مؤقتة ، ولكن اذا قامت اذاعة واحدة وجيش واحد ومناهج تعليمية واحدة ، فكل رصيد للمستقبل ، يعلو على اي تامر داخلي .

● تواجه الامة منذ اربعينات هذا القرن تحدي وجود دولة الكيان الصهيوني في المنطقة ، ورغم اتفاق الفصائل القومية على حتمية حسم الصراع لصالح الامة الا ان المداخل لرؤية الصراع مع " اسرائيل " يختلف باختلاف الايديولوجيات والمشارب الفكرية ، ما طرحكم لقضية الصراع .. ؟

– لست مع الرؤية الاحادية الجانب للصراع في شقها المادي الاقتصادي او الطبقي مثلاً او شقها الحضاري والقومي فقط وكذلك الديني ، فالصراع شامل على كل الاصعدة هناك ، اصطدام بين مشروعين ، المشروع الحضاري العربي والاسلامي والمشروع اليهودي الصهيوني الاستيطاني والعنصري والاستغلالي الذي تسنده ويدخل في نسيجها قوى الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة ، والصدام بين المشروعين هو صدام نفي للاخر وليس مجرد نزاع حول جزئية تعقبه قدرة على التعايش السلمي مع اوضاع شاذة ومتناقضة ، فالصراع – اذن – حضاري شامل يستخدم الاقتصاد في سلب مقدرات الامة ، ويستخدم القوة العسكرية في ممارسة القتل والاذلال وتعجيل الفناء ، ويستخدم الدين كسلاح ايدلوجي للتحريض على احقية الصراع ونحن نملك باسلافنا العقيدة والحضارة وبقوتنا المال والسلاح ، وبثروتنا البشرية والجغرافيا ان نكون الطرف القادر على حسم الصراع لصالحه تماماً – لولا اننا نمارس دور المستضعف ونرضى بفتات التسويات الظالمة ، ونذهب كالشاة الشاردة الى فم الذئب ، ليتفرد بنا واحدة واحدة ، حتى لا يبقى من القطيع شيء والنصر في النهاية سوف يكتب لنا ، لاننا نملك كل اسباب القوة بمعاييرها الحضارية والعقائدية والمادية ، لكن وجود الاخر " اسرائيل " رهن بالعنصر الخارجي الى جانب ضعف ارادات حكامنا ، وتسليمهم كل ما يملكون بلا قيد او شرط .

● باعتبارك تجمع بين الاشتغال بالفكر وبالسياسة في ان واحد ، بمعنى انك تكتب وتتحرك كامين عام الحزب ، هل نجحت في اختبار مقولاتك الفكرية والنظرية في غمار العمل الجماهيري والحزبي ، ام هناك اهمية لتجسيد بعض الافكار على ضوء اختبارها في الممارسة السياسية .. ؟

– انني مطمئن – الى حد كبير – في اطار تجربتنا الى اننا نسير في الاتجاه الصحيح لما اندفعنا فيه ، ونحن – الان – بصدد وضع تصور استراتيجي للمرحلة القادمة باعتبارها مرحلة النهضة الاسلامية في المنطقة العربية ، واظن ان كل ما يجري في المنطقة يؤكد ذلك فالقوى التي تحمل هذا التصور الاستراتيجي هي التي تبعث على هذا التفاؤل بالمستقبل واعني بذلك النهضة الاسلامية من منطلق عربي .

● هل تمثل هذه الرؤية المرجعية الفكرية لعضوية حزب العمل ام انها تخص عادل فحسب ؟

– لا يا سيدي انها تمثل النسيج الرئيسي لكل اعضائنا ، وهذا ليس مجرد اجتهاد مني ، لكنه تعبير عن شلال متدفق يموج داخل شباب حزبنا الحريص على عقيدته وعلى امته ، والساعي الى تحقيق الحلم في استعادة مجد امة سيد المرسلين .

● طالما ان هذه الرؤية هي محل اتفاق الكثير من القوى الوطنية داخل مصر ، هل جربت ان تدعوها الى جبهة او ربما لدخول الحزب ؟

– بالطبع هذا حدث ويحدث ولقد نجحنا في اقناع قيادات كثيرة لدخول الحزب وانا ادعوك شخصياً لذلك لو وافقت على افكارنا تلك .

حرب الخليج ، وسائل الاعلام وديمقراطية الليبرالية

الحلقة الاولى

بقلم : ميشيل كيلو – دمشق

خلال الاسابيع التي سبقت ما اسمته الصحافة الغربية " حرب الخليج الثانية " اتيح لي ان اراقب في فرنسا ، حيث كنت اعيش ، طريقة عمل الديمقراطية الغربية في مواجهة الازمات .

كان الامريكان قد شرعوا يعبئون الراي العام العالمي ضد العراق ، وبذريعة انه احتل بالقوة دولة ذات سيادة وعضوة في الامم المتحدة وكانوا قد بداوا يحشدون قواتهم في السعودية والامارات وتركيا والمتوسط والبحر الاحمر وبحر العرب والمحيط الهندي واوروبا ومصر .. الخ ، واخذوا يقيمون ما اسموه " التحالف الدولي " وهدفه المعلن " الانتصار للشرعية الدولية " التي يجب ان تكون لها اليد الطولى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي .

انذاك كانت غالبية الفرنسيين ضد الحرب . وقد عبرت جريدة " ليبراسيون " عن هذه المعارضة في مانشيت صارخ يقول " لا دم من اجل النفط " . من جانبها ، بينت استبيانات الراي ان ٩٢٪ من الذين شملتهم كانوا في تلك الفترة (اب وايلول وتشرين الاول) ضد اشتراك بلادهم في اية حرب ، وجاهروا بمناصرتهم لفكرة ان " لا دم – فرنسي – من اجل النفط – الاميركي – " كما عبرت " هيئات المجتمع المدني " من احزاب نقابات ومؤسسات كنسية وصحافة .. الخ عن مواقف مماثلة . وعارضت اشتراك فرنسا بقواتها المسلحة في اي عمل عسكري مباشر او غير مباشر ضد العراق ، واستنكرت استخدام قوات مسلحة اميركية وغير اميركية في اية اعمال عسكرية ضد اي بلد خليجي .

الى ذلك لم يعبر الفرنسيون عن عدائهم للحرب كلامياً فقط بل نزلت اعداد كبيرة منهم ، مثلما نزلت اعداد كبيرة من الالمان والانجليز والبلجيكيين والاسبان .. الخ الى الشوارع تطالب بحل سلمي للازمة ، صارخة ان " لا دم – من اجل النفط – الاميركي " ولا " تضحيات اوروبية من اجل مصالح اميركية " .

لم تتخذ الحكومة الفرنسية موقفاً واضحاً من هذه النزعة الشعبية المعادية للحرب ، لانها لم تكن قداتخذت بعد موقفاً نهائياً من الازمة ، ولانها كانت ما تزال تعتقد بامكانية حل عربي / اوروبي يقوم على انسحاب العراق من الكويت مقابل اعطائه وضعاً خاصاً فيها ، كان ميتران ووزراؤه يعملون لتفعيل حل كهذا خلال الاسابيع الاولى للازمة ، لكنهم ارتطموا بموقف عربي يرفض الابقاء على قوة العراق ويفضل تجريده من سلاحه واخراجه من معادلات السياسة الاقليمية الى امد طويل . كان العرب يرفضون البحث عن حل عربي ويسعون الى حل خارجي بحجة انهم يفتقرون الى قوة قادرة على ارغام العراق على الانسحاب من الكويت ، وكانوا يرفضون ، في الوقت نفسه حلاً اوروبياً على الطريقة الفرنسية لاعتقادهم ان الابقاء على قوة العراق يهددهم ويفتح الباب امام غلبة العامل الاقليمي على العامل الداخلي فيما يتعلق بمستقبل هذا النظام العربي او ذاك .

كان العرب يفضلون الحل الاميركي : وملخصه القضاء على قوة العراق واخراجه من معادلات السياسة الاقليمية والدولية الى امد غير محدد . وقد ايقن الفرنسيون انهم معزولون ، بعد جولات قام بها كبار مسؤولي الخارجية الفرنسية الى العالم العربي وتعرفوا خلالها على الحقائق ، ومنها تصميم قادة عرب على ارسال قوات لضرب العراق واعلان قادة اخرين ان قوة العراق خطرة على امن دول المنطقة لذلك يعد ضربها مصلحة مشتركة لجميع اطراف النظام الاقليمي – ومنها اسرائيل .. بسبب خوفها من الفشل وما سيترتب عليه من اضرار بمصالحها ، سارعت فرنسا الى الالتحاق بالخط الاميركي ، فانضمت الى المحاربين عندئذ فقط بدا رايها العام يتبدل ، قلت ان ٩٢٪ من الفرنسيين كانوا ضد الحرب ، وان الراي العام كان يرفض فكرة ارسال قوات فرنسية الى الخليج ، فكيف تم اعداده لقبول ما كان يجاهر بمعارضته : استخدام الدم – الفرنسي – من اجل النفط – الاميركي ؟

قبل اتخاذ قرار الاشتراك في الحرب القادمة ضد العراق ، كانت سياسة باريس تقر بوجود مصالح عراقية في الكويت ، وترى ضرورة واهمية نشوء حقبة تستقل اوروبا فيها العوامل المحلية – كقوة العراق – منها تفرد اميركا بالنفط . وكانت فرنسا تعتقد ان من واجب اوروبا دعم توجه كهذا . غير انها وجدت نفسها مضطرة لقلب افكارها راساً على عقب ، بعد قرارها الاشتراك في الحرب ، فشرعت تلتحق بالركب العسكري الاميركي من موقع المزايدة ، امله ان تظهر بمظهر مدافع مستميت عن الشرعية الدولية وان تفوز من غنائم العراق والخليج بعد المعركة . لذلك اعلن قادتها ان معركة الكويت هي معركة الديمقراطية ضد الدكتاتورية والشرعية الدولية ضد العدوان والاغتصاب ، وان الحرب ضد العراق واجب من غير المقبول ان تتخلف عنه اية دولة لاي اعتبار كان .

بدا انقلاب الموقف الفرنسي بمؤتمر صحفي عقده ميتران قال فيه بصراحة وبالحرف الواحد " بعد الحرب ، سيكون هناك اقتسام جديد للمصالح " . ثم ذكر الراي العام الفرنسي برفض العراق للدور الفرنسي والاوروبي في حل الازمة ، واكد ان الكويت عضو في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ، قبل ان يعرج على الحرب العالمية الثانية ويشرح كيف نشبت بسبب تقصير اوروبا في وضع حد لهتلر بعد دخوله الى تشيكوسلوفاكيا . عند هذا الحد اعلن الرئيس الفرنسي ان حرباً عالمية ثالثة قد تنشب اذا ما سكت العالم عن استيلاء العراق على الكويت ، لان صدام حسين لن يكتفي بما حصل عليه ، بل سينتقل الى وضع يده على جيرانه ، بعد ان يضم امكانات الكويت النفطية الى امكانات العراق ويتحول الى اكبر مالك للنفط ولاحتياطاته ، ويصبح في موقع يمكنه من تحديد – اي تهديد – نمط حياة الغرب ، الامر الذي لا يمكن السماح به لاي كان ، لان في ذلك اخطاراً قد تدمر الحضارة العالمية باسرها وتغير طابع العالم الحديث .

انطلاقاً من هذه الحجج : " تقاسم المصالح الذي سيلي الحرب ، ضرورة منع دكتاتور من العالم الثالث ، هو فوق ذلك عربي ومسلم ، من امتلاك امكانات قد تساعده على التدخل في تعيين نمط حياة الغرب " . بدات حملة مسعورة على العراق – وعلى العرب عموماً – تغذت من " دلالات ومعارف " ثاوية في موروث شعوري تاريخي الطابع ، تكون في اوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً قبل الحروب الصليبية وفيها ، وتطور مع الخروج الاوروبي الى العالم العربي ، تعبر عنه جملة احكام مسبقة ومشاعر معادية حيال " العربي / المسلم " ، ترى فيه كياناً مجبولاً بنار حقد عنصري/ ديني اعمى على الاخر ، على من ليس عربياً ومسلماً ، تاريخه هو تاريخ تحينه فرص الغدر بغيره ، لذا تنتفي منه الاعمال المفيدة للبشر ويزخر بالشر والتدمير ، فهو تاريخ تخريب الحضارات وابادة الناس لمجرد انهم ليسوا مسلمين وعرباً ، فالعربي مخرب منذ اقدم الازمنة ، تتلبسه رغبة عارمة في ايذاء غيره ونفسه ، مصدرها عطب طبيعي محايث لوجوده الفردي والجماعي جاء الاسلام فعززه ودفعه الى حده الاقصى ، جاعلاً منه طبيعة اولى للعرب والمسلمين ، لا يستطيعون منها فكاكاً مهما تمدنوا وتحضروا . فالعربي عصي على التقدم والترقي ، بل انه لا يتقن الا الكذب والخديعة والغدر ، يغذي به وجوده القائم على الكسل والتطفل ونهب الاخرين ، وقد جاء الاسلام بكتاب يسميه العرب مقدساً هو في حقيقته دليل حرب وعدوان يتضمن قواعد اساسية للسلوك اللئيم والمخادع ، انه ليس من القداسة في شيء ، بل هو المسؤول الاول عن طبيعة العربي اللاانسانية ، التي تجعل منه شبيهاً بالانسان وما هو بانسان – طرح برنار بيفو ، احد ابرز واشهر مثقفي فرنسا في برنامج تلفزيوني على جاك بيرك – وكان قد فرغ لتوه من ترجمة القران الى الفرنسية – السؤال التالي : هل تعتبر القران كتاباً مقدساً ؟ .. حين اجابه بالايجاب هب صارخاً : الا ترى انه كتاب يدعو الى الحرب ونبذ السلام وانه المسؤول عن ماسي كثيرة حلت بالانسانية على يد المسلمين والعرب ؟ لهذا ، لا يجوز للمسيحية الغربية القاء سلاحها امام العربي او المسلم ولا يحق لها التصالح او التهادن معه ، والا خانت دورها التاريخي وهويتها وقبلت بتشويه الذات الانسانية الاوروبية بما هي ذات الهية ، وتجاهلت ان تشويه هذه الذات هو غرض المسلمين والعرب الوحيد ، بهذا المعنى ليست معركة امم الغرب المتمدنة ضد البربرية العربية / الاسلامية امراً ظرفياً او وقتياً ، بل هي جزء من تكوين الحضارة الغربية وهويتها ، ان لم يكن اختبار جدارتها ومحك قدرتها على الحياة والاستمرار . يفسر هذا الواقع لماذا تعد المعارك الوقتية التي تنشب من ان لاخر بين الغرب والعرب اكثر الامور طبيعية ومنطقية ، فالعرب ما تخلوا يوماً عن جهودهم وتطلعهم للقضاء على الحضارة والمدنية الغربيتين ، بينما تكون الغرب من جانبه خلال دفاعه عن نفسه ضدهم الى ان بلغ اعلى شكل للوجود المدني حققه النوع الانساني . من هنا ، المعركة ضد العراق هي جزء من المعركة ضد العرب . اما اختراق الغرب للصف العربي فهو فرصة ذهبية لتسديد ضربة الى عموم الوجود العربي عبر تسديد ضربة ماحقة الى واحد من بلدانه .

مع تصاعد حملة دعائية وسياسية هذه مفرداتها ، بدا الراي العام الفرنسي يتغير ، فارتفعت نسبة مؤيدي الحرب الى جانب اميركا وتعاظم عدد المطالبين بسفح الدم – الفرنسي – من اجل النفط – الاميركي – الى ان بلغ ٩٢٪ لحظة القاء القنبلة الاميركية الاولى على العراق .

ما الذي جعل انقلاباً كهذا ممكناً في " بلد ديمقراطي " يقال ان للسياسة تتعين فيه بالارادة العامة للمواطنين ؟ . وكيف يمكن لقبضة من الساسة ان تنجح خلال فترة قصيرة – اقل من ثلاثة اشهر – في قلب عقول ومشاعر غالبية شعب متحضر ، وفي تحويله من مؤيد متحمس للسلام الى مؤيد متحمس للحرب ؟ . وما معنى الديمقراطية اذا كان يمكن لقلة اعادة صياغة وعي مجتمع بحسب المناسبات الظرفية وتعيين ردود افعاله واستجاباته بصورة مسبقة خلال فسحة زمنية قصيرة ؟ واين يتقرر الشان العام في المجتمعات الراسمالية المتقدمة ، اذا كان تحالف وسائل الاعلام الجماهيري مع النخبة السياسية السائدة مع رجال المال والاعمال قادراً على تكييف وتطويع المجتمع الى درجة تجعله ينقلب من شبه اجماع على تاييد السلام الى شبه اجماع على تاييد الحرب خلال اشهر ثلاثة فقط ؟ وكيف يمكننا ان نؤثر كعرب في راي عام غربي هذه مواصفاته ؟ .

اسئلة سنحاول الاجابة عنها في الحلقة القادمة .

رؤى و آفاق

(عملية السلام) وقضية اللاجئين الفلسطينيين

بقلم : عوني صادق

حتى منتصف العام ١٩٦٧ كانت اهم مقولات الصراع العربي – الصهيوني قد استقرت وجرى التعامل معها على مستوى الفكر السياسي العربي حيث لم تؤثر المسافة التي كانت تفصل بينهما كمقولات فكرية وبين القدرة على التطبيق ، ومن هذه المقولات وفي المقدمة منها المقولتان التاليتان :

١) الصراع العربي – الصهيوني صراع على الوجود وليس نزاعاً على الحدود .

٢) القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في هذا الصراع وحلها حل له .

ولم تحتل القضية الفلسطينية نقطة المركز في الصراع مبالغة او مجاملة لاحد ، بل نتيجة فهم ...

... باهتمام دولي ، وهو المشروع الذي يراد به اسكان ثلاثة الاف عائلة فلسطينية من اللاجئين في لبنان في منطقة اقليم الخروب اللبناني ، المسؤولون في الحكومة اللبنانية ، تؤيدهم قيادة م . ت . ف يشرحون المسالة على انها مسالة انسانية واجراء يراد منه توفير ظروف حياة معقولة للاجئين حتى تحل قضيتهم ، لكن المسالة اخطر من ذلك بالتاكيد .

لقد استطاعت (اسرائيل) بتاييد ودعم من الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية ان تنتزع الصفة السياسية تدريجياً عن قضية اللاجئين وتحويلها الى قضية انسانية ...

• موضوعات للذاكرة العربية ١٢

وليمة نفطية شامية للضباع !

بقلم : نصر شمالي

دمشق



في الرابع من حزيران / يونيو عام ١٩١٧ ، مثلاً ، واستكمالاً لمفاوضات قام بها الصهيوني المدعو سوكولوف مع وزارة الخارجية الفرنسية ، بعث جول كامبون امين عام الخارجية الفرنسية ، بكتاب تكميلي الى سوكولوف يعلمه فيه ان الحكومة الفرنسية لا تستطيع ، بعد ان يصبح استقلال الاراضي المقدسة مضموناً ، الا ان تعطف على القضية الصهيونية المرتبط نجاحها بنجاح الحلفاء .

وفي الثاني من تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩١٧ ، كتب ارثور بلفور ، وزير خارجية بريطانيا ، كتاباً الى روتشيلد ، هذا نصه :

" يسرني كثيراً ان ابعث اليكم من قبل حكومة صاحب الجلالة بالتصريح الاتي ، الذي يعطف على الاماني الصهيونية ، وهو تصريح عرض على مجلس الوزراء فاقره : ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين الاستحسان الى انشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي ، وستستخدم جهودها كلها لتحقيق هذا المشروع ، على ان يفهم جلياً انه لن يؤتى باي عمل من شانه ان يمس الطوائف غير اليهودية الساكنة في فلسطين ، سواء في حقوقها المدنية ام الدينية ، ولا ان تمس الحقوق والانظمة السياسية التي يتمتع بها اليهود في اي بلد اخر ."

وفي الثالث عشر من كانون الاول ١٩١٧ ، سال النائب البريطاني لينتش وزير الخارجية ، في مجلس العموم ، السؤالين التاليين :

" هل راعت الحكومة ، فيما يتعلق بشكل الحكم المقبل في فلسطين ، مصالح فرنسا التاريخية في تلك المنطقة ؟ وهل كانت التدابير التي اتخذت حتى الان ، والوعود التي اعطيت ، لا سيما حول اقامة اليهود في القدس ، على اتفاق كامل مع ممثلي الجمهورية الفرنسية " ؟ فرد عليه بلفور قائلاً :

" يجب ان لا تخامر نفس السيد النبيل اقل خشية من اننا نحاول ، بسياستنا في فلسطين ، التقصير في اخذ اراء حلفائنا بكامل الاعتبار " .

وعاد النائب البريطاني يسال :

" اذا اعترفنا بذلك في الوقت الذي يسعى الحلفاء فيه الان الى توطيد التعاون بينهم في هذه المنطقة ، فنحن نتساءل : هل عقد اتفاق (حول تقرير مصير فلسطين) يا ترى ؟ " .

فاجاب بلفور :

" استقبل هذا الصباح المسيو ستيفان بيشون (وزير خارجية فرنسا) المسيو سوكولوف ممثل المؤسسات الصهيونية ، وكان (الوزير) سعيداً في ان يؤكد له ان التفاهم تام بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية على قضية انشاء وطن يهودي في فلسطين " .

وفي الرابع عشر من شهر شباط نفسه ، كتب الوزير بيشون الى سوكولوف رسالة يؤكد له فيها تاكيداً رسمياً ما جاء في ذلك البيان . بعد عام كامل من هذا التاريخ ، راينا كيف بعثت الخارجية البريطانية ببرقية الى ملك الحجاز تؤكد له فيها التزامها بكافة وعودها التي قطعتها للعرب .

مصير الموصل :

عندما وضعت الموصل في اطار مناطق النفوذ الفرنسي في المشرق العربي ، كان القيصر لا يزال موجوداً على راس الحكم في روسيا ، وقد قبلت بوضع الموصل في دائرة النفوذ الفرنسي دهاءً ومكراً ، وذلك لكي تضع فرنسا في مواجهة روسيا القيصرية بدلاً منها لتتجنب التماس مع الروس ، مع حصولها على اعترافات رسمية من الفرنسيين بحقوقها في الموصل ، غير ان الصورة تبدلت بعد انتصار الثورة في روسيا عام ١٩١٧ ، وبدا البريطانيون يسعون لوضع الموصل مباشرة في اطار منطقة نفوذهم .

في العام ١٩١٩ ، في ٢١ ايار / مايو تحديداً ، انعقد مجلس الصلح الاعلى في باريس ودار هذا الحوار بين كليمنصو رئيس الحكومة الفرنسية ، ولويد جورج رئيس الحكومة البريطانية :

- كليمنصو : عندما ذهبت الى لندن في الخريف الماضي (اواخر عام ١٩١٨) قلت لك : " اعلمني عما تطلبه في اسيا لنقضي على كل سبب للخلاف بيننا " ، فاجبتني : " اننا نريد الموصل التي وضعها اتفاق سايكس - بيكو في منطقة النفوذ الفرنسي " . فوعدتك بتسوية المسالة ، وقد انجزت وعدي على الرغم من معارضة وزارة الخارجية الفرنسية .

- لويد جورج : نعم ، اني طلبت اليك في لندن نقل الموصل الى منطقة النفوذ البريطاني فوافقت على طلبي ، وكانت فرنسا موعودة بسوريا ، وبريطانيا موعودة في العراق .

وفي اليوم التالي [٢٢ ايار / مايو ١٩١٩] كرر كليمنصو روايته في اجتماع المجلس الاعلى ، فقال :

- " عندما ذهبت الى لندن في الخريف الماضي ، وكان بين الانجليز والفرنسيين خلافات ناشبة في سوريا والعراق ، مما لا ارغب في اعادة ذكره ، سالت السيد لويد جورج ان يقول كلمته الاخيرة في الموضوع ، فلم يتردد بالتصريح بانه يرغب في ان تكون الموصل في المنطقة الانجليزية ، فاجبته باني مستعد لان املي هذا الحل على وزارة الخارجية الفرنسية ، ولو انك قلت لي يومئذ ، يا مسيو لويد جورج ، انك بطلبك الموصل كنت تطلب قسماً كبيراً من شرقي سوريا ومن جنوبها لرفضت منذ تلك الدقيقة ان اعطيك الموصل " .

كان الضواري يتصارعون على اقتسام اوصال المشرق العربي ، ويتبادلون المواقع ، هنا وهناك ، بكل بساطة ودون ان يحسبوا حساباً لمصالح السكان العرب ولارادتهم ، وانه ليتوجب علينا ان نتذكر بان جوهر تلك السياسات لا يزال هو نفسه حتى اليوم ، مع اختلاف الاساليب والادوات التي اصبحت اكثر تعقيداً واشد خطورة ، وما علينا الا ان نتامل جوهر تلك السياسات لا يزال هو نفسه حتى اليوم، مع اختلاف الاساليب والادوات التي اصبحت اكثر تعقيداً واشد خطورة ، وما علينا الا ان نامل في تجربة انور السادات الذي اعطاهم كل شيء ، ووعدوه بالكثير لكنهم لم يعطوه اي شيء على الاطلاق .

لقد توصل الفرنسيون والبريطانيون الى اتفاق مؤقت في ١٥ ايلول/ سبتمبر عام ١٩١٩ قضى بانسحاب الجيوش البريطانية من السواحل السورية ، وباطلاق يد الانجليز في الموصل وفلسطين .

وفي الرابع والعشرين من نيسان / ابريل عام ١٩٢٠ ، وقع الطرفان على اتفاقية سان ريمو ، ومما جاء في تلك الاتفاقية :

" ان هذا الاتفاق مبني على مبدا التعاون الودي والتبادل في البلدان التي يمكن ان تمتزج فيها مصالح الامتين النفطية " ..

اي ان الاتفاقية لا تعتبر الحدود المرسومة من قبل الدول الاستعمارية حدوداً نهائية ، وانما هي قابلة للتعديل والتبديل ، باستمرار على ضوء ما يستجد في مجال المصالح النفطية ، وان التعديل ، والتبادل ، ليشمل جزءه الجزء ، فينام المواطن عربياً ليستيقظ فيجد نفسه تركياً ، انه بكل بساطة انكار تام لوجود العرب كامة ، والتعامل معهم ككائنات غير انسانية ، اقرب الى الاشياء ، يصبح التصرف بها على هذا الاساس هكذا تصرف الانجليز والفرنسيون وشركاؤهم بارضنا وامتنا . ولكنهم ، في يومنا هذا يبدون الامتعاض ، ويتظاهرون بالدهشة والذهول ، ويقيمون الدنيا ، بسبب عملية تتناول فرداً ، او مجموعة افراد ، فيجارون بالشكوى من " الارهاب " ويهددون باقسى الاجراءات . انه ليتوجب علينا ان نتذكر ادق التفاصيل حول الجرائم المروعة التي ارتكبوها بحق اطفالنا ونسائنا وارضنا ، وانه ليتوجب عليهم ان يدفعوا الثمن العادل الذي يتناسب مع كل ما اقترفوه وحديثاً .



بلفور .. صانع المأساة

لم يقتصر مبدا التعديل ، والتبادل في المناطق والاجزاء ، الذي نصت عليه اتفاقية سان ريمو ، على العرب فحسب ، وانما ورد صراحة ان الاتفاقية تشمل رومانيا ، واسيا الصغرى ، وغاليسيا ، وكافة المستعمرات الفرنسية ومستعمرات التاج البريطاني .

ولان بريطانيا كانت مهتمة اشد الاهتمام بايصال نفط العراق وايران الى سواحل البحر المتوسط ، فقد نصت الاتفاقية على ان الحكومة البريطانية تتعهد بان تمنح الحكومة الفرنسية ، او الاشخاص الذين تعينهم ، حصة تساوي ٢٥ ٪ ، بالاسعار المتداولة ، من منتوج النفط الخام الذي تتمكن حكومة صاحب الجلالة من الحصول عليه في الاراضي النفطية في بلاد ما بين النهرين ، وان الحكومة البريطانية تقبل بان تؤيد جميع الترتيبات التي تستطيع الحكومة الفرنسية ان تنال بها من شركة النفط الانجلو فارسية مؤن النفط التي يمكن ارسالها بتقنية من ايران الى البحر المتوسط ، بواسطة اقنية تحفر في ارض مشمولة بالانتداب الفرنسي ، وتعهدت الحكومة الفرنسية بانها ستسمح بمد خطين من الانابيب وخطوط حديدية لازمة لبنائهما وصيانتهما ، ولنقل النفط من بلاد ما بين النهرين وايران ، مخترقاً مناطق النفوذ الفرنسي حتى مرفا ، او عدة مرافيء ، على المتوسط وفي الموانيء التي يصب فيها النفط تعهدت الحكومة الفرنسية بتقديم جميع التسهيلات للحصول على الاراضي اللازمة لبناء المستودعات والخطوط الحديدية ومعمل التصفية والمرافيء .. الخ

اباطرة النفط يتبادلون الانخاب :

ان المنتصرين بالدرجة الاولى ، في الحرب العالمية الاولى كانوا اباطرة النفط الذين ازهقوا ارواح الملايين ، واسالوا انهاراً من الدماء ، وقطعوا اوصال الاوطان خدمة لمصالح احتكاراتهم الجشعة الفظيعة ، وفي ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر من العام ، ١٩١٨ وكانت الهدنة قد وقعت مع المانيا المهزومة ، اجتمع اباطرة النفط في لندن ليحتفلوا بانتصاراتهم المشينة بعد ان اختتم مؤتمر النفط بين الحلفاء .

لقد حضر الاحتفال هنري بيرنجة ممثل فرنسا في المؤتمر ، واللورد كورزون وزير الحرب البريطاني ، ووالتر لونغ وزير المستعمرات والنفط البريطاني، ومن اباطرة شركات النفط حضر شارل غرينوي ، وبيتر دينغ وشريكه " الاسرائيلي " مرقس صموئيل، وغيرهم من رجال البر والبحر والطيران .

وقد القى اللورد كروزون خطاباً حول اهمية النفط ، وحول الدور الخطير الذي لعبه في سنوات الحرب ، وعدد الصعوبات التي ذللها رجال شركات النفط في طريق الحلفاء ثم اثنى عليهم بالغ الثناء .

وبعد ذلك وقف ممثل فرنسا ، فالقى خطاباً طويلاً جاء فيه :

" .. نعم ، لقد انتصر الحلفاء انتصاراً كبيراً يضاهي كبر مبادئهم ووسائلهم ، ولكن النصر لم يكن ليتحقق لولا العنصر الحيوي الذي ساعدنا على قهر الجرمان ، لقد انتصر الحلفاء بدماء جنودهم ، ولكن النصر لم يكن ليتم لولا ذلك الدم الاخر الذي اسمه النفط وكان الفضل في ذلك للشركات الكبيرة مثل شركة شل ، وشركة النفط الاسيوية ، وشركة ستاندرد اويل ، وشركة مكسيكان ايغل ، والشركة الانجلو فارسية ، واخواتها وشريكاتها في البر والبحر ، ولسوف يذكر التاريخ باعجاب وتقدير مساعيها لاجل القضية البشرية ، ويذكر بشرف ، مديريها العظام : بيتر دينغ ، وجولبنكيان، وبدفورد ، وكوردي ، وغرينوي ، الذين سيذكرهم اطفالنا ابداً في مقدمة محرري المدينة .. والان ، ايها السادة ، يجب علينا ان نظل حلفاء واصدقاء ، في الهدنة كما في الحرب لان الهدنة لم تنه الحرب بعد ، ولا يزال المنتصرون بحاجة الى النفط .. ان فكرة عصبة الامم هي فكرة سامية وخيال نبيل ، ولكنني من الذين يعتقدون بان هذه الفكرة لا يمكن تحقيقها الا بعصبة ثانية من الحلفاء تضم اصحاب المواد الاولية ، فيجب علينا ان نظل حلفاء في التضحية والبطولة ، لاجل عدل اعظم، واستقلال اسمى ، وبالرغم من سيطرة البعض (...) واذا كان النفط دم الحرب ، فاحرى به ان يصبح دم السلام، واني لارفع كاسي على شرف سياسة الحلفاء النفطية التي يحققها تضامن حكوماتهم وصناعييهم " .

كانت فرنسا خائفة وغير مطمئنة الى نوايا حلفائها ، كانت تخشى الاحتكارات النفطية خشية قوية واضحة . ولكن ، هل كانت انجلترا ، او بالاحرى الاحتكاريون الانجليز ، غير خائفين ؟

ان الاوضاع ستستمر بشكل عام على ما هي عليه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ريثما تبرز القيادة المركزية الموحدة للنظام الاحتكاري العالمي في واشنطن

في العدد القادم عصر المفوض السامي الامريكي

ديمقراطية كلنتون في هاييتي

بقلم ناجي علوش

حكومة الولايات المتحدة الاميركية تغزو هاييتي ، وسبب الغزو المعلن اعادة الرئيس المنتخب الى البلاد ، بعد ان ابعده العسكريون الانقلابيون .

وكانت حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، بعد ان فرضت العقوبات على الجزيرة ، ولم يجد ذلك نفعاً ، قد جهزت جيشاً للغزو ، وقررت الزحف .

وضمت القوة المهاجمة ، حوالي ثلاثين الفاً من الجنود ، وشارك في ذلك تسع من سفن الاسطول الاميركي ، العملاقة ، عدا الطائرات . " ويضم الهجوم الان " كما تقول النيوزويك (١٩ / ٩ / ١٩٩٤ " اثقل معدات القتال في الولايات المتحدة الاميركية " .

وهذا كله لاحتلال دولة ، لديها سبعة الاف من الجنود بينهم اربعمائة في احسن تقدير يملكون القدرة اللازمة والسلاح اللازم للقتال (نيوزويك ١٩ / ٩ / ١٩٩٤) .

فما الذي تعنيه غطرسة القوة هذه ؟ ..

انها تعني ،

اولاً : ان حكومة الولايات المتحدة مصممة على " ان تضرب الضعيف ضربة يخر لها قلب القوي " وان حشدها الذي استهدف هاييتي يستهدف معنويات بلدان اخرى ، من المقرر غزوها .

ثانياً ، ان حكومة الولايات المتحدة ، تتبع نهج الضربات القاضية التي لا تترك للضحية مجالاً للتنفس ، ولذلك تجد القوى الكبيرة ، المجهزة تجهيزاً نوعياً ، بحيث تضمن القوة المهاجمة نصراً سريعاً حاسماً ، وبلا خسائر تذكر . ولذلك حشد لهاييتي اكبر حشد عسكري ، بعد حرب الخليج .

ورغم ان قادة الانقلاب ، قبلوا بتسليم السلطة ، الا ان القوات الاميركية ، قامت بعملية انزال واحتلال ، لتضمن ما اسمته عملية انتقال السلطة سلمياً ..

وحسب المخطط ، فان ضمان انتقال السلطة سلمياً ، يتطلب وجود شرطة دولية ، باسم الامم المتحدة ، وهذه الشرطة سيكون نصفها من الاميركيين .

وسيكون على الرئيس المخلوع العائد ، ان يعيد ترتيب الوضع في ظل احتلال دولي ، تقوده حكومة الولايات المتحدة الاميركية .

وسيكرس بهذا حق حكومة الولايات المتحدة الاميركية في امرين :

الاول ، حق التدخل العسكري ، حيث ترى ، وبالاسلوب الذي ترى ، وبحجم القوة الذي ترى .

الثاني : حق الاشراف على حكم بلدان ، خارج اطار الولايات المتحدة ، عبر اسلوب " الشرطة الدولية " الخاضعة لسياسة حكومة الولايات المتحدة الاميركية .

وكانت موافقة عدة اطراف على المشاركة في هذه " الشرطة الدولية " اعترافاً لحكومة الولايات المتحدة الاميركية بهذين " الحقين " .

ومع ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية لا ترى في العملية الا انها تمت سلمياً .

وتمت سلمياً هنا تعني ان " الانقلابيين " " الابطال " الذين اغتصبوا السلطة تنازلوا عنها للقوات الاميركية دون قتال وان الجنود الاميركيين لم يصابوا باذى ، كما جرى في الصومال.

ولكن حكومة كلنتون ترفض ان ترى انها استخدمت القوة بكل معانيها ، وانها احتلت اراضي دولة اخرى ، وان انسحاب القوات الاميركية عسكرياً ، سيخلف وراءه احتلالاً ، باسم الشرطة الدولية .

ولا تنسى حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان تذكر العالم كله ، بان هذا التدخل كله ، بما فيه من احتلال دولة ، وسلبها سيادتها ما هو الا من اجل الديمقراطية .. !

وهذه هي الديمقراطية الاميركية .

انها :

اولاً : استخدام القوة ، كل اشكال القوة ، ضد الشعوب الاخرى .

ثانياً : سلب الامم سيادتها واستقلالها .

ثالثاً: اقامة " نظام دولي " لتغطية عملية الاحتلال والنهب ، ومصادرة حق الامم في الاستقلال والسيادة .

وسيشجع نجاح هذه الخطوة حكومة الولايات المتحدة الاميركية على مغامرات اخرى ، وعلى التشدد ازاء العراق وليبيا والسودان وكورية .. وكوبا الخ .

وسيدفع كل الذين صمتوا عن هذا الغزو ، من اقصى العالم الى اقصاه ثمن هذا الصمت الشائن الذليل .

هل ستسقط سلطة الحكم الذاتي المواطنة عن المعتقلين والمبعدين والمطاردين ؟؟

بقلم المبعد: زكريا النحاس

حوت اتفاقات اوسلو من ضمن ما حوت بنداً خاصاً يقضي باجراء انتخابات تمثيلية عامة داخل الضفة وقطاع غزة . وقد جاء نص في وثيقة اعلان المبادىء حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي - البند الثالث وتحت عنوان الانتخابات - .

١ - حتى يتمكن الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة من حكم انفسهم وفق المبادىء الديمقراطية ، ستجري انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة لانتخاب المجلس في ظل اشراف متفق عليه ، تحت مراقبة دولية -

٢ - سيصار الى الاتفاق على روح الانتخابات وشروطها حسب البروتوكول المرفق ..

٣ - ستشكل هذه الانتخابات خطوة اولية انتقالية مهمة في اتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية والمطالب العادلة للشعب الفلسطيني ..

لست هنا بصدد تقييم وجهة نظر سياسية في اتفاقات اوسلو - القاهرة الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية والفريق الفلسطيني الذي فاوضها ووقع معها تلك الاتفاقات ، لذلك وعلى الرغم من صعوبة فصل الجانب التقني عن البعد السياسي للموضوع الا ان اجراء المعالجة ستتم ضمن السقف المهني باقصى ما يسمح به الوضع .

الانتخابات التمثيلية لا تستقيم بدون توفر اساسها المتين

كما هو معروف للجميع ان العملية الانتخابية ليست على الاطلاق مسالة تقنية حتى وان كان لها مثل هذه الجوانب (صناديق اقتراع ، قوائم مرشحين ، حملات دعائية ..) فهذه الجوانب هي الشكل في حين يذهب المضمون الى ما هو ابعد واعمق .

فالعملية الانتخابية ومن منظور العلم الاجتماعي تمثل نوعاً من " عقد اجتماعي " يجري بين طرفين ، يمثل فيه الناخب والمرشح وجهين لعملية التعاقد .. حيث يتصدر هذا العقد لنوع من تفويض او انابه .. ما بين المرشح والناخب (..) ولكن ثمة مسالة هامة تستبق انجاز هذا العقد او التفويض تتمثل بضرورة التيقن من اهلية طرفي العقد لانجازه .. والاهلية هنا ، وفي حالة الحديث عن انتخابات تمثيلية عامة تتمثل في " المواطنة " . حيث يتشكل " المواطنون الاحرار " قطبي عملية التعاقد بين ناخب ونائب ، اي ان كل من امتلك صفة " المواطنة " يمتلك حق " الانتخاب " والترشيح " ، وبالتالي فان " المواطنة كحق تعتبر حجر الاساس في اية عملية انتخابية تمثيلية عامة .

وكي يتم استكمال هذه المسالة لا بد من الاشارة الى مسالة تعتبر جوهرية وتتعلق بمسالة الكيفية التي تكتسب من خلالها المواطنة وفق القانون الدولي ، فحسب ذلك القانون فان المواطنة كحق يمكن ان تكتسب او تتحقق كاساس من خلال "

- حق الارض
- حق الدم

وحق الارض يعني اكتساب حق المواطنة لبلد ما بسبب التولد فيها او عليها ..

اما حق الدم ، فهو اكتساب المواطنة من خلال الوالدين (..) .

الاسرى والمعتقلون : نضالهم جواز سفر المواطنة شرف لم معبر لاسقاط تلك المواطنة ؟؟

منذ ان داست ارجل جنود الاحتلال الاسرائيلي الارض الفلسطينية عام ١٩٦٧ هب ابناء فلسطين وجموع من الشباب العربي الغيور على الوطن والامة والمقدسات لمقارعة الاحتلال ..

وبفعل هذه العملية الصراعية جرى افتتاح السجون ومراكز التوقيف ، واتسعت مقابر الشهداء ، وتنامى عدد المشوهين والمعوقين بسبب من الحرب التحررية الوطنية .. وحسب ما تفيده الاحصاءات فان العدد الاجمالي لهذه العملية الصراعية التي دشنتها الثورة الفلسطينية المعاصرة تمخضت عن قرابة : -

- ستون الف شهيد
- ستون الف جريح ومعوق .
- ونصف مليون معتقل (على مدار سنوات الاحتلال) .

[illegible]

معالجة موضوع الاسرى !!

فيم يمكن تفسير هذا الامر الخطير ؟؟

والقول " خطير " هنا يعتمد على امرين هما : -

١ - ان التنازل من جانب الطرف الفلسطيني المفاوض عن حق من حقوق الشعب والذي تمنحه اياه المعاهدات الدولية بما فيه اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٧ والمتعلقة بمكانة الافراد المدنيين او العسكريين في حالة الحرب ، حيث تلزم تلك الاتفاقات الاطراف المتصالحة بضرورة اعادة الحرية والكرامة الفورية لكل اسير لمجرد ابرام الاتفاق على انهاء حالة الحرب .. ودون اية اشتراطات خاصة من اي نوع .

٢ - والخطورة ايضاً لها طابع مستقبلي يتمثل بحرمان اولئك الاسرى القابعين في الاسر من حقهم الطبيعي في المشاركة باية عملية انتخابية قادمة على الاخص حين يجري الحديث عن انتخابات لها طابع تمثيلي عام كما هو الحال مع موضوع مجلس الحكم الذاتي .

حيث سيحول وجود هؤلاء الاسرى المناضلين خلف القضبان دون حقهم في (الترشيح والانتخاب او المقاطعة على اعتبار ان المقاطعة الواعية تمثل شكلاً من اشكال ممارسة الحق والتعبير عن الراي ..

بالنتيجة يمكن القول ان عدم اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين يعني عملياً اسقاط حق المواطنة عنهم .. وبالتالي فان هؤلاء المناضلين الذين دفعوا ضريبة النضال من اجل الحرية للوطن والشعب ويكافاوون بحرمانهم الفعلي من حق المواطنة، بدلاً من اعطائهم مواطنة شرف من الدرجة الاولى (...) .

المبعدون : هل سيقترعون في عمان ، ودمشق ، وبيروت ..

جنباً الى جنب مع السياسة الاحتلالية الاعتقالية ، مارست السلطات سياسة الابعاد عن ارض الوطن ، صحيح ان عمليات الابعاد تعتبر من حيث الحجم متواضعة قياساً بحالات الاعتقال .. الا ان ذلك يعزى لكون عمليات الابعاد اكثر حساسية من الاعتقال على خلفية ارتباطها بمسالة التهجير والاقتلاع التي مارستها الحركة الصهيونية بحق اصحاب الارض من الفلسطينيين والتي لها مفاعيل على نطاق عربي وعالمي .

ففي عمليات الابعاد لا تكون سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي الطرف الوحيد ، بل يتداخل معه طرف ثان وثالث . الدولة العربية المضيفة للمبعد ، ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ..) باختصار ان عمليات الابعاد تعتبر اكثر تعقيداً من الاعتقال ، وهذا ما يفسر جزئياً محدوديتها ..

اما الجانب الاخر لتفسير هذه المحدودية فيرتبط بالبعد القانوني لعمليات الابعاد . اذ يمكن القول ان سياسة الابعاد التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعلى الرغم من عدم احقيتها من حيث المبدا الا انها في التطبيق كانت مخالفة حتى للقوانين التي استندت اليها السلطات [illegible] كانت سارية [illegible] مارست عملية الإبعاد .

في حالة بريطانيا كانت تبعد الى جزر تابعة للتاج البريطاني ، رغم انها تبعد الاف الكيلومترات عن فلسطين .. .

٣ - في كل الاحوال يتوجب اعادة المبعد الى مسقط راسه او بالتحديد الى المكان الذي كان يقيم فيه لدى صدور قرار الابعاد بحقه .

ان طبيعة قرارات الابعاد " ادارية " ، بمعنى انها في مطلق الاحوال لا ترتقي لدرجة اسقاط المواطنة عن المبعد ، لذا فهو يصدر دوماً عن جهة امنية لا قضائية ، وفي حالة الاحتلال الاسرائيلي كان القرار يصدر من الحاكم العسكري في ظل الاحكام العرفية (..)

بعد هذا العرض لموضوع المبعدين يمكن القول ان من يدقق بكل النقاط التي جرى عرضها يخلص الى امرين هما : -

الاول ان قرارات الابعاد ما هي الا نتاج حالة الطوارىء - حالة حرب - .

الثاني ان طبيعة قرارات الابعاد تتسم بكونها ذات طبيعة " ادارية " وفق القانون الدولي ، وبالتالي ما [illegible] اسرى الحرب ينطبق تماماً على المبعدين ، لجهة احتفاظهم التام بحق المواطنة / ولجهة حقهم بالعودة الفورية وغير المشروطة لوطنهم بمجرد ان يجري الاعلان عن انتهاء حالة الحرب (..) !!

وبالعودة مرة اخرى لاتفاقات اوسلو - واشنطن نجد انها لم تشر من بعيد او قريب لمسالة [illegible] وحقوقهم .. علماً ان الارقام الاحصائية المسجلة لدى الجهات [illegible] المعنية والتي تتقاطع بدرجة او باخرى مع احصاءات [illegible] الاحمر الدولية تفيد ان مجموع المبعدين عن الاراضي الفلس[illegible] عام ١٩٦٧ ومنذ بدء الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٨ يص[illegible] ١٣٠٠ مبعد ، جرى ابعادهم الى دول عربية مختلفة وبشكل [illegible] الاردن ، مصر، لبنان .

الملفت للنظر في هذا المجال ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وافقت على عودة دفعات محدودة من المبعدين وصل عددها حوالي مئة مبعد منذ البدء في عملية اوسلو - والامر الذي يؤسف له ان تلك العودة جرت تحت شعار "مبادرة حسن نوايا " مما يعني ان «الحق المطلق» لهؤلاء المبعدين في المواطنة والوطن اضحى «حسن نوايا» وبما يعني تخلياً من جانب هذا الطرف عن حق لا يجوز التخلي عنه وهو لا يملك اصلاً مثل هكذا حق في التخلي.

الجانب الاخير في هذا العنوان يتمثل بعلاقة مسالة المبعدين بموضوع الانتخابات المزمع انجازها، فطالما يتصاعد الحديث عن الانتخابات وموعدها، والصيغ المقترحة لاتمامها - فهل يحق لسلطة الحكم الذاتي ان تشطب مواطنة المبعدين عن ارض الوطن قسراً ؟؟ ام ان القائمين على تلك السلطة سيفتتحون صناديق اقتراع في عمان ودمشق وبيروت .. وماذا لو ان احد او بعض المبعدين يرغب في ممارسة مواطنته عبر تقديم نفسه كمرشح في تلك الانتخابات ؟ فهل سيمارس هذا الحق عبر «الفاكس» ؟!

ان المواطنة كمبدا او كحق يجري ادارة الظهر له تماماً - كما هو الحال [illegible]

الوطن تحت ضغط وملاحقة الاجهزة الامنية الاسرائيلية لهم ولا سيما على يد وحدات " المستعربين " المختصة بالقتل .. حيث اجتاز هؤلاء المناضلون الحدود صوناً لحياتهم واملاً بالعودة للوطن في يوم من الايام (...) .

ما يؤسف له ايضاً ان موضوع المطاردين قد جرى تقزيمه الى درجة تحوله لمسالة " تقنية " حيث سمح بعودة بعضاً من هؤلاء ضمن اطار قوات الشرطة لكن تلك العودة مست جوهر المواطنة ، لان صفة العودة جرت على ارضية موافقة الطرف الاسرائيلي ، كما انها تمت ضمن الاشتراطات العامة لكل من سمح له بالدخول الى المناطق المحتلة " باستثناء حالات المبعدين "

ما يجدر ذكره اخيراً ان هؤلاء المطاردين لا يجدون من يحمل همومهم او حتى جهة يتجهون اليها لمتابعة شؤونهم وحقهم بالعودة بعد هذا التجاهل من جانب فريق المفاوضات الفلسطيني ..

- لفت نظر مقتضب -

ما يمكن لفت النظر بصدده هنا ان الحديث عن الاسرى والمبعدين والمطاردين لا يقتصر على هؤلاء الاسرى والمبعدين والمطاردين .. بل يتعداه الى عائلات واقارب واصدقاء هؤلاء " المنسيين من جانب سلطة الحكم الذاتي " اي ان المتضرر من هذا الاهمال ليس بضعة الاف من الافراد فحسب ، بل الالاف من العائلات والافراد .. وهذا امر من الخطا الاستهانة به او عدم التدقيق بدلالاته (...) لمن تنفعه الذكرى !!

السيدة عشراوي والهيئة العليا لحقوق الانسان

كما اشير في اكثر من مكان بان تناول المواضيع المثارة في هذا المقال تقتصر بالاساس على الصعيد المهني الصرف ، ولا ترتقي للتناول السياسي ازاء اتفاق اوسلو - واشنطن ، وضمن ذات الارضية سيتم التعرض لاحد الافرازات التي افرزتها مرحلة اوسلو حيث جرى الاعلان عن تشكيل هيئة حملت اسم " الهيئة العليا لحقوق الانسان " والتي تعتبر السيدة عشراوي بمثابة مفوضها العام (..) .

وتلك الهيئة وصفتها السيدة عشراوي بانها " مفوضية مستقلة تعمل على شاكلة ، هيئات حقوق الانسان ، وهيئات رقيب على الدولة ، وهيئة مراقبة الدولة " كما انها هيئة " مستقلة عن السلطة وغير خاضعة لها ..)

قبل تسجيل بعض ما لدينا من تساؤلات ثمة مسالة بحاجة الى التناول بهذا الخصوص لان لها علاقة مباشرة بتلك الاسئلة التي سيجري طرحها على هذه الهيئة وعلى مفوضها العام ، فلم يكن واضحاً بالنسبة لي كفلسطيني مهتم ، بحقوق الانسان وحريص على دعم اية انشطة تصب في ذات الاتجاه .. لم يكن واضحاً لي المقصود بالتسمية " الهيئة العليا " فالتوصيف هنا يحمل معاني عدة .. فكيف اصبحت هذه الهيئة هي « العليا " وهل تم ذلك بالتفاهم مع كل الناشطين في هذا الحقل " مؤسسات ، افراد .. " وهل يمكن اعتبار موافقة ابو عمار سبباً لاعطاء هذه الهيئة توصيف " عليا " ؟؟ والا يشير الامر اذا كان كذلك لمسالة " الاستقلالية " التي جرى الحديث عنها من جانب الدكتورة حنان ؟؟ اما الاسئلة المهنية التي يمكن طرحها على هذه الهيئة فهي : -

١ - لقد قرانا عن الاهتمام من جانب الهيئة بموضوع حادث القتل الذي تعرض له " جربوع " من قبل بعض المحققين في جهاز الامن الفلسطيني .. وكذلك المتابعات والمطالب للهيئة العليا .. ولكني لم اسمع ان الهيئة طالبت السلطة الفلسطينية بتقديم توضيحات عن المعالجات التي قامت ولا تزال تقوم بها تلك السلطة بخصوص موضوع الافراج عن الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال .. بما فيه وثيقة التعهد سيئة الرائحة (...) حيث ان الاسرى وجهوا اتهاماً واضحاً للسلطة بهذا الخصوص .. الا يستحق موضوع الاف الاسرى استجواباً وتحقيقاً من قبل الهيئة للقائمين على المفاوضات لخرقهم الشنيع لحقوق الانسان (الاسير) الفلسطيني سواء بعدم الافراج الفوري وغير المشروط او وثيقة التعهد ؟؟

بنفس المستوى ما يخص المبعدين والمطاردين .. فلماذا تنتهك السلطة حقوقهم عبر الرضوخ لمطالب الطرف الاسرائيلي - والا يشكل هذا التجاوز من قبل المفاوضين خرقاً فاضحاً لحقوق الانسان الفلسطيني (المجد بحالتي الابعاد او المطاردة) ؟؟ التي يستند اليها المفاوضون لمعالجة هذا الملف ؟ .

هذه الاسئلة موجهة للهيئة العليا لحقوق الانسان والتي يؤمل منها الاجابة عليها ، حتى يمكن لنا ان نقول بان تلك الهيئة ومن الزاوية المهنية تحاول ان تكون بمستوى الاسم الذي خلعته على نفسها من جهة .. ولكي [illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

السد العالي انجاز ناصر الكبير

بقلم: أحمد النمري

عام بعد عام، وفي شهري اب وايلول من كل سنة، ومع حدوث موسم الفيضان في نهر النيل، بسبب تزايد الامطار الاستوائية والموسمية في اوغندا وتنزانيا وعلى الهضبة الحبشية، يتضح في الواقع الملموس، وبالارقام والنتائج الحياتية الاقتصادية، مدى روعة وضخامة الانجازات الدائمة والمستمرة التي حققها قرار مصر عبد الناصر بتنفيذ اقامة السد العالي جنوب اسوان في سنة ١٩٦٠ بعد سحب عرض التمويل الاميركي له في سنة ١٩٥٦، وتعهد الاتحاد السوفييتي بعد ذلك بتقديم المساعدة المالية والفنية لانجازه.

ومنذ تم استكمال بناء السد في سنة ١٩٦٤، وتكوين بحيرة "ناصر" المترامية الاطراف خلفه اصبحت مصر في مأمن من مخاطر "الفيضان"، الذي يجرف التربة والمزارع ويدمر بعض القرى المنخفضة، ويشرد سكانها، ويودي بحياة بعضهم، كم لاحظنا استمرار حدوث ذلك في السودان، والدمار الواسع الذي سببه فيضان سنة ١٩٨٨، والى درجة مشابهة فيضان السنة الحالية الذي مسح (٤) قرى سودانية من الوجود.

على ان الانجاز الاهم لبناء السد يتمثل في القدرة التخزينية لمياه النيل في موسم الفيضان في بحيرة السد المترامية خلفه لكي تستخدم في باقي ايام السنة بالتدريج وحسب الاحتياجات الموسمية للزراعة والصناعة وكمصدر دائم لمياه شرب الملايين من الشعب المصري.

في هذا العام ونتيجة موسم امطار افضل في منابع النيل وروافده، فان ارتفاع المياه في بحيرة ناصر قارب (١٧٣) متراً، وبحجم استيعاب (١٢٥) مليار متر مكعب، تكفي لاغراض الشرب واغراض واستخدامات اخرى حتى الفيضان الجديد وما بعده.

ولكي تقدر مدى كفاية المياه المخزونة خلف السد نشير على سبيل المثال الى ان الطاقة الاستيعابية لسد الملك طلال، اكبر سدودنا المائية تصل الى (٨٠) مليون متر مكعب، وان استهلاك الاردن من المياه سنوياً من كافة المصادر تقارب (١) مليار متر مكعب او ١٢٥/١ من مخزون السد العالي.

نركز الان الحديث عن الانجازات المائية للسد وبحيرته، ونكتفي هنا بان نشير باختصار الى مكاسب جانبية للسد العظيم في توليد وتوفير طاقة كهربائية ضخمة مكنت من انشاء عشرات من المصانع الانتاجية في مختلف جوانب الوادي، وساهمت في تنمية وتكامل الاقتصاد المصري وتثبيت السكان، وفي الحد من هجرتهم من الريف الى المدينة.

عظمة السد وبحيرته، وعظمة القائد عبد الناصر الذي صمم بارادة لا تلين على استكماله مهما كانت الصعوبات، افشلت كافة محاولات التجني والتشكيك في مزايا ومنجزات السد التي انطلقت في عهود الردة الانفتاحية لتتلاشى الاكاذيب والترهات بسرعة وليبقى السد شامخاً وعنواناً ابدياً للتقدم والابداع ولارادة التغيير والتطوير.

في ورقة عمل مقدمة الى اللجنة الملكية للتطوير

اتحاد غرف التجارة يطالب بالتطوير الاداري المستمر للقطاعين العام والخاص وتحديث التشريعات والانظمة الاقتصادية

بعث رئيس اتحاد غرف التجارة محمد عصفور الى عادل القضاه عضو اللجنة الملكية للتحديث والتطوير / رئيس اللجنة الفرعية لدراسة اجواء الاستثمار، ورقة عمل تضمنت وجهة نظر اتحاد غرف التجارة حول وقائع المناخ الاستثماري المنشود في المملكة ومتطلبات ومرتكزات تحسينه وتطويره وجاء فيها:

ان حالة الاستقرار والامن والحفاظ على الممتلكات الخاصة والتنظيم الجيد والمتطور للحياة الاقتصادية والتوجه الاقتصادي الواضح للحكومة والفلسفة الاقتصادية التي تتبناها، والادارة الحكومية والادارة العامة المتطورة والبعيدة عن البيروقراطية تتطلب التحديد عن المرتكزات الهامة حتى يكون المناخ الاستثماري قادراً وقابلاً على احتضان الاستثمارات وتنميتها واستقطاب رؤوس اموال جديدة، ومن اهم هذه المرتكزات:

١ - التطوير الاداري المستمر في اجهزة القطاع العام حتى لا تترهل الادارة، وحتى تكون بعيده عن الروتين والتعقيد، وحتى تكون البطالة المقنعة في الاجهزة الحكومية في ادنى حدودها، وازالة القيود على حركة انتقال السلع والخدمات وراس المال، وتنظيم الحياة الاقتصادية بما يحافظ على ثوابت التوجه الاقتصادي في المحافظة على حرية حركة العمل الاقتصادي والركون الى الية السوق، على ان يكون تنظيم الحياة الاقتصادية بعيداً كل البعد عن مدرسة التدخلية الاقتصادية باعتبار ان التنظيم شيء والتدخلية الاقتصادية شيء اخر.

٢ - تطوير كافة التشريعات والقوانين والانظمة بما يعكس روح التطوير والتنمية، وبما يحتوي كافة عناصر التوجه الاقتصادي الجديد على ان يكون هذا التطوير ناجماً عن دراسة جيدة وواعية لكل القوانين النافذة باعتبار ان وجود مثل هذه الدراسة والبحث والوعي في تطوير القوانين انما يجنب التشريعات المالية حالة عدم الاستقرار ويجعلها بعيده عن حالات التذبذب والتغير المفاجيء.

٣ - ان مهمة الحكومة ودورها في الحياة الاقتصادية يعتبر عاملاً مهماً ومرتكزاً اساسياً في تحديد ثوابت المناخ الاستثماري الجيد.

٤ - كما ان تحديد ابعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من حيث اتباع نهج التخطيط الاقليمي او الجوهري، وكذلك تحقيق هدف التوازن في الاقليم او من حيث تنمية قطاع رائد يتولى احداث دفعة قوية لكافة قطاعات وابعاد التنمية والتخطيط امر على درجة كبيرة من الاهمية باعتباره يعطي صورة اوضح عن اولويات الاقتصاد الوطني.

٥ - من النقاط الواجب ذكرها، والتي هي على علاقة وطيدة بتحسين المناخ الاستثماري تتمثل في فتح باب الاستيراد وازالة اي قيود كمية او نوعية على حركة التجارة الخارجية بما في ذلك كسر احتكار استيراد وزارة التموين للسلع التي تستوردها واحداث سوق موازي لهذه السلع مع المحافظة على ما تقوم به الوزارة من تقنين لبعض المستوردات وانهاء ظاهرة تحديد الاسعار باستثناء تلك السلع او المواد بالغة الضرورة مثل الخبز والاعلاف وان التركيز على تفعيل الية السوق يقتضي بالضرورة الغاء كل الاعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية.

٦ - كما ان كلفة الانتاج عند الحكومة اعلى منها عند الفرد، وهذا الامر يستوجب ان تتقلص مساحة القطاع العام على الساحة الاقتصادية مثلما يستوجب ان تنخفض نسبة البطالة المقنعة في القطاع العام جنباً الى جنب مع ارتفاع كفاءة ادارة القطاع الخاص.

٧ - وان تحديد هامش لمعدل الحماية للصناعة الوطنية مستند على اساس معدل الحماية الفعلي وليس الاسمي بحيث يكون هذا الهامش مع العوامل والثوابت الهامة التي لا بد من التقيد بها من قبل السياسة الاقتصادية، وان تعديل هيكل التعرفة الجمركية واعادة النظر في التشتت الواسع الذي تشهده معدلات التعرفة لا بد وان يكون مستنداً الى وجود هذا الهامش من الحماية باعتباره من الامور الهامة في تحديد معدل الجمارك ومعدل الحماية.

٨ - ان دور المناطق الحرة في الحياة التجارية والصناعية والخدمية لم يعد هامشياً بل ان تطوير المناطق الحره تشريعاً واداره وفعاليات هو امر في غاية الاهمية وهي انعكاس حقيقي لحرية التجارة.

٩ - اعادة النظر في اسلوب تشجيع الاستثمار بحيث يكون قانون تشجيع الاستثمار مرتكزاً بالاساس على حوافز من خلال معدلات استهلاك الالات وليس من خلال فترات سماح زمنية من الضريبة واذكاء روح المنافسة بين الصناعات الوطنية وتعريضها ما امكن الى رياح المنافسة مع المحافظة على الحد الادنى المسموح به.

١٠ - وان عملية الاصلاح والتطوير الاداري عامل حيوي وهام في بناء المناخ الاستثماري سواء في القطاع العام او القطاع الخاص وتوفير المرونة في استقطاب كفاءات من الموظفين ومنح رواتب تميزية، وانهاء او تخفيض حالة البطالة المقنعة، والتاثير في سلوك وعقلية الوظيفة العامة بانها موقع خدمة عامه لا مشيخه وتسلط، وانهاء ظاهرة العداء التقليدي بين الموظف العام والقطاع الخاص، وتفعيل وايجاد نظام الحوافز على اساس الاداء الوظيفي المميز، والمطلوب ايضاً رفع الكفاءه الادارية للقطاع الخاص، ومعالجة عدم توفر شبكة موحدة مركزية من المعلومات، وايجاد جهة مركزية قادرة على توجيه الارشاد وتقديم المساعده في تقنيات الاستيراد والتصدير وكل فروع التجارة والاقتصاد.

مواجهة بين الحكومة واتحاد العمال في لبنان

بسبب تفشي البطالة، وانخفاض الرواتب والاجور بسبب التضخم العالية، وتردي مستوى المعيشي، وفرض رسوم وضرائب جمركية غير مباشرة، ووضع حد اعلى لضريبة الدخل بنسبة ١٠ ٪ لمصلحة كبار اصحاب الاعمال، والمبالغة في عمليات الخصخصة، واجمالاً بسبب السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية لحكومة الحريري المحابية لمصالح راس المال الخدمي والمالي، فإن العلاقة بينها وبين الاتحاد العام لنقابات العمال وصلت الى طريق مسدود ورفع الاتحاد الى الحكومة اللبنانية مذكرة شديدة اللهجة دعى فيها الى تغيير للسياسات الاقتصادية المتبعة وطالب بالاستجابة السريعة الى ما يلي: -

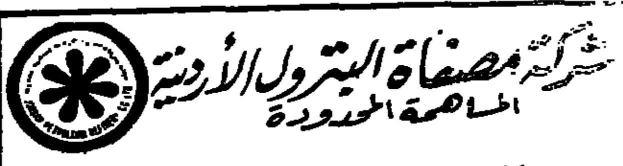
- زيادة رواتب كافة الموظفين والعاملين فوراً بنسبة ٨٨ ٪

- عدم فرض رسوم وضرائب غير مباشرة والغاء ما شرع منها مؤخراً وهي التي يتحمل العبء الاكبر منها اصحاب الدخل المحدود والمتدني.

- وقف هرولة الحكومة الى خصخصة عدد من المؤسسات العامة الهامة في إحداث التوازن الاقتصادي والاجتماعي، ولمنع تفاقم مشكلة البطالة.

- تسريع انشاء المجلس الاجتماعي.

واوضحت مذكرة الاتحاد العام انه في الوقت الذي نشجب فيه تراجع الحكومة عن تنفيذ بنود سبق الاتفاق عليها، واذ نصر على عدالة مطالبها السابقة، نؤكد من جهة اخرى تاكيدها على تحقيقها بكافة الوسائل الدستورية بما في ذلك حق الاضراب العام.



اعلان طرح عطاء رقم ١٣٨ / ٩٤
البسة شتوية

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء المذكور لتوريد البسة شتوية.

على المتعهدين الذين يرغبون الاشتراك في العطاء المذكور مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان / الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشره والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مقابل (٥) دنانير غير مستردة للنسخة الواحده.

اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشره من ظهر يوم الاحد الموافق ٢ / ١٠ / ١٩٩٤

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

مدير عام البنك الاسلامي الاردني يتحدث عن ادارة السيوله في المصارف الاسلامية

بدعوة من جمعية البنوك القى موسى شحاده/ مدير عام البنك الاسلامي الاردني محاضرة شاملة مساء يوم الاحد ٩/١٨ في قاعة الجمعية حول «ادارة السيولة في المصارف الاسلامية»، وفيا يلي ايجاز باهم ما ورد فيها: -

نشات المصارف الاسلاميه منذ عام ١٩٧٥، واتسمت باقبال الناس على التعامل معها، وبنجاحها في ادارة الاموال قبولاً للودائع واستثماراتها وتقديم الخدمات المصرفية وفق احكام الشريعة الاسلامية. وتجاوز عددها مئة مصرف في بلدان العالم المختلفة، واستطاعت جذب اعداد كبيرة من العملاء، وقدمت العديد من الخدمات للمتعاملين معها، واستطاعت ان تقدم خدمة لقطاعات مختلفة من الاقتصاد الوطني في البلدان التي تعمل فيها.

واوضح المحاضر طبيعة الحسابات في المصارف الاسلامية، وانها حسابات استثمارية مشتركة او مخصصة حسب واقع الحال اضافة الى الحسابات الجارية، وبين علاقة المصرف مع عملائه في كل منها، كما شرح الادوات والوسائل الاستثمارية التي تقوم بها المصارف الاسلامية والخدمات التي تقدمها.

وافاد ان السيولة مفتاح الثقة للجمهور والمؤسسة وادارتها، انه لا يوجد تعريف دقيق للسيولة، وكل ما تم التوصل اليه هو مفاهيم خاصة بها. وان المصارف تسعى الى الموازنة بين عنصري السيولة والربحية باعتبارهما من اساسيات الادارة للمصارف، ويسعى كل مصرف لتكون استثماراته اكثر ربحاً، واقل خطورة، مع المحافظة على سيولة اكبر وضمان موازٍ ونوه الى الدور الاجتماعي وانخفاض الربحية في قرارات الاستثمار المرتبطة بالناحية الاجتماعية.

وعن تعليمات المصارف المركزية حول هذا الموضوع اشار الى انها تحابي في بعض الدول المصارف التقليدية في تعليماتها وتعطيها ميزة على المصارف الاسلامية وتمنى عليها ان لا تستمر في هذا التعيين، وان تعدل بعض القوانين لتحقق العدل بين الطرفين.

وعرف السيولة بان من اساسياتها قدرة المصرف على مواجهة الالتزامات الناشئة عن تعاقده على منح الائتمان او الاستثمار، وتعتبر من التحديات الدائمة للادارات سواءً في ذلك المصرف الاسلامي او التقليدي.

بعد ذلك تكلم عن مصادر السيولة، موضحاً ان تدفق الودائع للمصرف يعتبر المصدر الاول للسيولة، وبين ان توازن وتوقيت التدفقات الداخلة والخارجة للاموال من المصرف امر اساسي، ثم بين ان المصارف الاسلامية قد اوجدت ادوات استثمارية جديدة لـ[illegible] سجام بين التدفق الداخل للودائع والخارج للاستثمار كالمحافظ الاستثمارية، واسلوب الاستثمار المخصص وغيرها من ادوات.

ثم تحدث عن عناصر السيولة، فبين ان الاحتياطيات الاولية تتمثل في النقد في الصندوق وفي البنوك وفي البنك المركزي، وان هذه الاحتياطيات تشكل نسبة عالية من السيولة في كثير من المصارف الاسلامية، اما الاحتياطيات الثانوية فتتمثل في الحسابات الاستثمارية لدى المصارف الاسلامية والصناديق الاستثمارية والاسهم واسلوب الاستثمار المخصص المتزامن في استحقاقه مع استحقاق ودائعه.

واضاف شحاده ان تعليمات المصارف المركزية تعطي ميزة للمصارف التقليدية على المصارف الاسلامية لانها تعتبر من عناصر السيولة السندات الحكومية واذون الخزانة، وبسبب بعد المصارف الاسلامية عنها لارتباطها بالفائدة فقد طالب ان تعامل التمويلات التي تتم للحكومة او بكفالتها معاملة هذه السندات لتستطيع المصارف الاسلامية خدمة اقتصاديات بلدانها بشكل افضل.

كما اوضح ان جميع المصارف المركزية لم تحل مشكلة الملجا الاخير للمصارف الاسلامية، وهي بهذا تعطي ميزة للمصارف التقليدية على المصارف الاسلامية، كما انها تضطر المصارف الاسلامية الى تجميد سيولة مرتفعة للتغطية لاحتياجاتها، وبين الوسائل التي يمكن للبنوك المركزية ان تقوم بها لحل هذا الموضوع وايجاد العدل بين النوعين من المصارف، ونوه الى الاحتياطيات النقدية التي تفرضها المصارف المركزية على المصارف الاسلامية وتعطل بذلك جزءاً من سيولتها، مما يعطي ايضاً ميزة للمصارف التقليدية، وبين الحلول المناسبة لمثل هذا الاجراء.

بعد ذلك اشار الى ادوات ادارة السيولة وضرورة [illegible] استحقاق الودائع مع استحقاق الاستثمار، وتوسيع قاعدة المودعين [illegible] الاستثمار والتحليل المبكر للمعلومات واتجاه السوق بما [illegible] في ادارة السيولة.

كما اوضح وجوب دراسة وتحليل النقد المتوفر [illegible] التأكد من ان الاستثمارات توفر الاموال السائلة لتسيير العمل و[illegible] متطلبات السيولة.

واختتم محاضرته بان بين عدم اختلاف المبادىء في ادارة السيولة بين المصارف بنوعيها الا بمقدار ظروف وقوانين ومكونات السيولة في كل منها، واكد ان السيولة ضابط امان للمصارف لتنفيذ استراتيجيتها. وطالب ان تزيد المصارف الاسلامية من المحافظ الاستثمارية المرتبطة بالمشاريع وزيادة الودائع المخصصة على الودائع العامة المشتركة.

واكد ان المحافظة على ثقة العملاء امر اساسي في ادارة المصارف وان ذلك يوجب كفاءة ادارة الموجودات والمطلوبات بعمق وعناية ومتابعة مستمره على اعلى المستويات.

هذا وبعد انتهاء السيد شحاده من القاء محاضرته جرى حوار واسع شاركت فيه المجد مع مجموعة من المصرفيين والاقتصاديين والمهتمين حول تفاصيل نشاط البنوك الاسلامية والمهام الموضوعة امامها، والتحديات التي تواجهها، وجرى التاكيد على اهمية تعزيز وتطوير الجوانب الاساسية في اعمالها وتنويع وتنمية مصادر اموالها من الودائع، ومن زيادة راس المال والاحتياطيات والتركيز على النشاطات الاستثمارية في استخدام اموالها، وتقليص عمليات المرابحة وفي نطاق عدم التعامل اطلاقاً مع الربا اخذا وعطاء، وعلى اهمية تعاون ودعم البنك المركزي لها كما حدث عند قبوله مكونات محفظتها من الاسهم كجزء من نسبة سيولتها، واعتبار ما اقرضته لمؤسسات حكومية بالعملات الاجنبية من ضمن نسبة الاحتياط النقدي لودائع العملات الاجنبية، فإن على البنوك الاسلامية ان تكون في الاساس ذاتية التوجه في إدارة سيولتها لصعوبة، وليس استحالة، اللجوء الى البنك المركزي كمقرض او ملجا اخير لها.

العلاقات ... في ... وثائق ... ٧

وثائق مؤتمر مدريد

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

١ - تضمن نص الدعوة الموجهة الى الاطراف المعنية من قبل راعيي المؤتمر اشارة الى «ان المفاوضات المتعددة الاطراف ينبغي ان تتركز على قضايا المنطقة المتنوعة مثل الرقابة على الاسلحة والامن الاقليمي والمياه وقضايا اللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية والمواضيع الاخرى ذات الاهتمام المشترك».

وعلى ضوء ما تقدم يمكن استنتاج ان هدف المفاوضات المشار اليها اعلاه يتلخص في تطبيع العلاقات بين اطراف النزاع ورفع المقاطعة العربية لاسرائيل.

على صعيد اخر، يبين نص الدعوة الى المؤتمر الخطوط العريضة للحل الذي سيتمخض عنه المؤتمر بالنسبة للفلسطينيين على وجه التحديد حيث جاء في هذا النص انه «بالنسبة للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين الذين هم جزء من الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، فستدور المفاوضات على مراحل تبدأ بمحادثات حول ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت، وستدور هذه المفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق في موعد اقصاه سنة واحدة، وبمجرد الاتفاق ستدوم ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت مدة خمسة اعوام، وبدءاً من العام الثالث من فترة ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت، ستجري المفاوضات بشان الوضع الدائم، وسوف تدور هذه المفاوضات الخاصة بالوضع الدائم على اساس قراري ٢٤٢، ٣٣٨».

وبمقارنة هذه الفقرة من نص الدعوة مع ما جاء باتفاق اوسلو الذي اعتبر «اتفاقاً سرياً» يمكن ملاحظة التطابق في الخطوط العامة بل انه يمكن القول ان جوهر اتفاق اوسلو استل من تلك الفقرة المعلنه والموزعة على كافة الاطراف المعنية.

ب: كلمة الرئيس بوش / مدريد ١٩٩١/١٠/٣٠

لقد كان الرئيس بوش واضحاً في تحديد معنى السلام عندما القى كلمته الافتتاحية في مؤتمر مدريد حيث قال «يجب ان يكون هدفنا واضحاً ومحدداً: فهو ليس انهاء حالة الحرب في الشرق الاوسط فحسب وابدا لها بحال عدم اعتداء، ان هذا ليس كافياً ولن يدوم لكننا نسعى للسلام، السلام الحقيقي واعني بالسلام الحقيقي للمعاهدات، الامن العلاقات الاقتصادية، العلاقات الدبلوماسية، التجارة الاستثمار، التبادل الثقافي وحتى السياحة».

واضاف الرئيس بوش قائلاً «وستتركز المفاوضات متعددة الاطراف على قضايا مشتركة للمنطقة وتتجاوز الحدود الوطنية، وهي الحد من التسليح والمياه والمسائل المتعلقة باللاجئين والتنمية الاقتصادية».

ومما تقدم يمكن ملاحظة ان الرئيس بوش اشار بوضوح الى رفع المقاطعة العربية لاسرائيل وتطبيع العلاقات الاقتصادية في شتى القطاعات التجارية والمالية والثقافية اضافة الى السياحة، وقد اكد على البعد الاقليمي للمفاوضات كاشارة غير مباشرة الى النظام الشرق اوسطي الجديد، وقد عاد ليؤكد في كلمته على ضرورة رفع المقاطعة العربية لاسرائيل حين قال: ان السلام الحقيقي، السلام الدائم يجب ان يقوم على اساس الامن لجميع الاطراف والشعوب بمن فيها اسرائيل فالشعب الاسرائيلي يعيش في خوف منذ زمن بعيده وهو محاصر بعالم عربي لا يقبله، والان حانت اللحظة المثالية كي يظهر العالم العربي ان مواقفه قد تغيرت وانه مستعد للعيش في سلام مع اسرائيل والتسليم بحاجتها المعقولة الى الامن» ومن خلال ذلك دعا الرئيس بوش الى «رفع الحصار» الذي يضربه العالم العربي على اسرائيل.

جـ: كلمة ممثل المجموعة الاوروبية، وزير الخارجية الهولندي هانس فان دون بروك مدريد ١٩٩١/١٠/٣٠.

تضمنت هذه الكلمة اشارات واضحة وعديدة الى رفع المقاطعة العربية لاسرائيل. ومما جاء فيها «ان المفاوضات السياسية يجب ان تعزز بمفاوضات متعددة الجوانب في شان التعاون الاقليمي في مجالات الاهتمام المشترك .. وفي راينا ان وقف انشطة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هو فعلاً مساهمة جوهرية وكذلك الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل».

واضاف قائلاً «فإن التقدم يحتاج الى دعم من التعاون الاقليمي الذي سيؤتي الثمار العملية والملموسة للسلام، ومن البديهي ان التعاون الاقليمي لا يمكن ان يسير اسرع من التحرك نحو التسوية السياسية اذ ان القضيتين السياسية والاقليمية يجب ان تتزامنا وان تعزز كل منهما الاخرى».

ومن خلال ذلك يتبين تركيز ممثل المجموعة الاوروبية على اهمية التعاون الاقليمي بين اطراف النزاع العربي الاسرائيلي وقد اوضح في فقرات اخرى اهمية ذلك التعاون الاقليمي او تكامله مع التعاون مع المجموعة الاوروبية حيث قال «ان انشاء شبكة من المصالح الاقتصادية المتبادلة فيما بين الاطراف المختلفة وتوثيق التعاون مع المجموعة الاوروبية سيساعدان في انحسار خطر النزاع .. ولا بد من ان يكون - التعاون الاقليمي - اعمق واوسع، فعناصر العملية التي بدا بها مؤتمر الامن الاوروبي يمكن ان تشكل نموذجاً».

د - كلمة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير مدريد ١٩٩١/١٠/٣١

اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية في كلمته في مؤتمر مدريد على: «ان اجتماع مدريد هو ثمة جهد امريكي متواصل يقوم على مشروع السلام الذي قدمته اسرائيل في ايار ١٩٨٩ والقائم بدوره على اساس كامب ديفيد.

.. وبموجب مبادرة الولايات المتحدة فإن هدف هذا اللقاء هو اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها واجراء مفاوضات متعددة الاطراف في شان موضوعات اقليمية بين جميع دول المنطقة .. وان المفاوضات متعددة الاطراف .. ستناقش العناصر الاساسية للتعايش والتعاون الاقليمي، ولا يمكن قيام سلام حقيقي في منطقتنا من غير ان تعالج هذه الموضوعات الاقليمية وتحل».

ومما تقدم يلاحظ ان شامير ركز على ان مؤتمر مدريد يقدم اساساً مشروع السلام الاسرائيلي المقدم في ايار ١٩٨٩ وعلى اساس اتفاقيات كامب ديفيد التي نصت صراحة على رفع المقاطعة العربية لاسرائيل وتطبيع العلاقات بينهما وبين الدولة العربية الموقعة على الاتفاقية.

كما ركز شامير في كلمته على ان التعاون الاقليمي والتعايش شرط اساسي للسلام ولا سلام بدونهما.

يتبع في العدد القادم

ملف المال والاقتصاد

سوق عمان المالي

انحدار اخر في الاسعار وضعف في حركة التداول

واصلت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي هبوطها ووصلت الى اشد مستوى في الانحدار في نهاية تعامل يوم الاثنين ١٩ / ٩ عندما هبط المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم بنسبة ١,٢٩ ٪ والى ما دون سقف (١٤٠) نقطة، ولاول مرة منذ اكثر من (٢٠) شهراً، وقد رافق هذا الانحدار في الاسعار وتبعه ضعف عام وكبير في حركة التداول. وكما عبرت عنه مؤشرات الاداء المتباطئة وكما يلي:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
٩/١٧	٣٣٦	٨٨٦	٧٥٦	٤٧	١٤٢,١٣
٩/١٨	٢٣٧	٦٦٤	٤٣٩	٤٣	١٤١,٥٣
٩/١٩	٣٧٦	١١٣٤	٩١٧	٤٢	١٣٩,٧١
٩/٢٠	٢٠٧	٥٣٠	٥٥٤	٤١	١٤٠,٠٧

ويلاحظ ان هبوط الاسعار قد توقف في يوم الثلاثاء ٢٠ / ٩، وتحقق ارتفاع في اسعار عدد كبير من الاسهم (٣٧ سهماً)، ولكن وايضاً في نطاق حركة تداول ضعيفة وقل بنسبة ٧٨٪ عن اداء اليوم المماثل في العام الماضي، فيما تراجعت قيمة التداول في الفترة من ٩٤/١/١ ولغاية ٢٠ / ٩ / ٩٤، بنسبة (٥٢,٣١) عن الرقم المقابل في الفترة المماثلة من سنة ١٩٩٣. ومن الواضح ان الاسباب الاقتصادية والفنية التي اثرت سلباً في السابق في اسعار ومؤشرات اداء الاسهم لا تزال تؤثر فيها، وفي بعض الايام، بدرجة اكبر ومنها:

- ضعف النتائج المالية المتوقعة لعدد من الشركات المساهمة انعكاساً لتباطؤ في مستوى النشاط الاقتصادي.

- استمرار التوسع غير المسبوق في الاصدارات منذ بداية سنة ٩٣ وحتى الان ما يقارب (٤٠٠) مليون دينار، ووجود تقديرات بان الجدوى او الضرورة الاقتصادية لبعضها غير مبررة.

- تجديد مجلس الامن لقراره الجائر بابقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الشقيق الذي يمثل سوقاً اساسياً لمنتجات عدد كبير من صناعاتنا.

كذلك فان الفعاليات الاقتصادية الاردنية وخاصة في القطاعات الصناعية والتكنولوجية كثفت مواقفها الخاصة بالتخوف وعدم الرضا عن اي انفتاح وتطبيع وطني واقتصادي مع العدو الصهيوني وان تفاصيل ما يجري من تفاوض على الساحة الفلسطينية والاردنية كشف بوضوح المطامع الاسرائيلية في الحصول على مكاسب وتنازلات سريعة في السيطرة الاقتصادية على المنطقة من خلال سوق شرق اوسطي حر تنساب عبر حدوده السلع والافراد ورؤوس الاموال بدون قيود، وحيث تكون الميزة النسبية للطرف الاقوى اقتصادياً.

ومع ذلك ورغم التراجع الذي حدث في السوق منذ ٧ تموز سنة ١٩٩٣ فلا يزال السوق يحتفظ بجانب من المكاسب التي حققها في الفترة من ١ / ١ / ٩٢ وحتى ٧ تموز ٩٣ عندما ارتفع المؤشر العام للاسعار بـ (٨١) نقطة.

بعض النسب المالية للسوق النظامية (٢٠ / ٩ / ١٩٩٤):

	القيمة السوقية P/E الى العائد	القيمة السوقية الى القيمة الدفترية	الارباح الموزعة الى القيمة السوقية	معدل الدوران
قطاع البنوك	14.609	1.874	1.884	0.061
قطاع التأمين	14.652	2.147	4.721	0.005
قطاع الخدمات	21.899	2.274	2.885	0.084
قطاع الصناعة	23.045	2.217	2.875	0.018
جميع القطاعات	18.048	2.056	2.492	0.038

الفتق في سد الكفرين واشتداد الاضرار على الزراعة

يتضح يوماً بعد يوم مدى الاضرار على الزراعة والمزارعين في مناطق الشونة والكفرين والروضة التي نجمت عن الفتق او الثقب التي حدث في جسم سد الكفرين وادى الى تسرب كميات كبيرة من المياه من السد وسريانها في مسارات واودية تنتهي الى نهر الاردن والبحر الميت.

ويبدو ان تاكيدات مسؤولي سلطة وادي الاردن بان المياه التي تسربت كانت محدودة، وانها لا تزيد عن ١٥٠ الف متر وان اثارها على الزراعة ستكون هامشية لم تكن دقيقة، وان محاولات تطمين المزارعين بعدم توقع نتائج سلبية ضارة على مزروعات المنطقة لم تكن تستند الى اساس علمي، اي زيارة لمزارع الاغوار الان تبين بوضوح تلف المزروعات، وخاصة الموز واصفرار اوراقه وموت اشجاره وان ما وان ما قيل عن امكانية الاستعانة اكثر بالمياه الارتوازية لمعالجة النقص الذي حدث في المياه المخزونة لم يكن صحيحاً.

والملفت للنظر ايضاً ان الحديث عن تعلية سد الكفرين الذي بني اساساً في سنة ١٩٦٩ لم ينتعش الا بعد وقوع مشكلة التسرب لمياه السد مؤخراً.

المزارعون في المنطقة يطالبون بتعويضهم عن الاضرار التي اصابت مزروعاتهم وبمساءلة المسؤول او الجهة المسؤولة عن حدوث التسرب واعطاء معلومات غير دقيقة عنه.

تفاعلات اخرى لازمة المياه في مدينة سحاب الصناعية

مع اشتداد ازمة المياه المستخدمة في العمليات الانتاجية للكثير من المصانع المقامة في مدينة سحاب الصناعية واصلت جمعية مستثمري المدينة اتصالاتها ومراجعاتها المكثفة مع المسؤولين، والتقت امين عام وزارة الصناعة والتجارة، ثم وزيرة الصناعة التي عبرت عن اقتناعها بقضية الصناعيين ووعدت بمعالجة المشكلة مع وزارة وسلطة المياه، وفي مجلس الوزراء كما طرح موضوع ازمة المياه في المدينة في اللقاء مع رئيس الوزراء في فندق فيلادلفيا الذي دعت اليه جمعية رجال الاعمال.

سلطة المياه تضخ الى المدينة ما يقارب (١٢٠٠) متر في فصل الصيف فيما تتقلص الكمية الى (٢٤٠) متر فقط في فصل الشتاء رغم انه لا يوجد علاقة ملموسة بين الحاجة الفعلية لاستخدام المياه في الصناعة يكون الفصل صيفاً او شتاءً، وحيث ان الكمية في الحالتين ليست كافية لاستخدام (٣٢٣) مصنعاً ومنشاة بالمدينة، يعمل فيها وفي ادارة ومرافق المدينة الاخرى، ما يقارب (١٥) الف عامل وموظف.

سلطة المياه تريد ان تحمل الصناعيين تكلفة مد خط جديد الى المدينة بمبلغ (٣٠٠) الف دينار، فيما يرفض الصناعيون بحق تحمل هذه الضريبة غير المعلنه لان من واجب سلطة المياه ايصال المياه الى مكان التجمع البشري او الصناعي من جهة، ولان شروط استئجارهم او شرائهم لاراضي المدينة تنص على تقديم وتوفير كافة خدمات البنية التحتية لمشاريع الاستثمار المقامه فيها، علماً بانهم يدفعون ثمن شريحة المقطوعية الاعلى للمياه المستهلكة.

المسالة واضحة والمسؤولية اكثر وضوحاً، ويتطلب الامر من سلطة المياه الاسراع في مد الخط الجديد للمياه على نفقتها، كما تفعل في اماكن اخرى حماية لاستثمارات صناعية فيها تقارب (١٠٠٠) مليون دينار تخلق فرص عمل لحوالي (١٥) الف عامل، وحتى تتحول مقولة تحفيز وتشجيع الاستثمار من شعار يقال الى واقع وحركة وتطوير وتقدم للقطاعات المنتجة في الاقتصاد الاردني.

تأسيس شركتين مساهمتين جديدتين

اعلن في النصف الاول من شهر ايلول الجاري عن تاسيس شركة مساهمة عامة جديدة باسم شركة دلتا للصناعات الغذائية، والمسجلة في سجل الشركات المساهمة العامة تحت رقم (٢٤٩) تاريخ ١٩٩٤/٧/٦ وبراسمال قدره (١) مليون دينار مقسم الى مليون سهم اكتتب المؤسسون بـ (٧٥٠) الف سهم منه فيما طرح (٢٥٠) الف سهم للاكتتاب العام والشركة انشئت لغرض تصنيع العصير والمشروبات الغازية والعطور الصناعية وتصنيع المواد الغذائية وشراء وبيع واستئجار الاراضي الزراعية وزراعتها.

ومن ابرز مؤسسي الشركة المهندس عيسى مطالقه والزراعي مازن عبد القادر والبنك الاردني للتمويل وبنك الاسكان.

كما اعلن في ٩٤/٩/١٣ عن تاسيس شركة مساهمة عامة مسجلة في سجل الشركات تحت رقم (٢٥٣) تاريخ ١٩٩٤/٨/٢٢، باسم «الشركة الوطنية لصناعات الالمنيوم» وبراسمال (١٢) مليون دينار مقسم الى (١٢) مليون سهم اكتتب فيها المؤسسون بـ (٩) ملايين سهم، فيما طرح للاكتتاب العام (٣) ملايين سهم واسست لغرض صناعة وتشكيل وطلي ودهان بروفيلات والواح وشرائط وصفائح الالمنيوم على اختلاف اشكالها وانواعها واستعمالاتها وجميع الصناعات المتممة لها او المتفرعة عنها او المشابهة لها.

ومن ابرز مؤسسي الشركة البنك العربي والسيد خالد الحاج حسن واخوانه.

بنك جديد في ارض الحكم الاداري باسم بنك الاستثمار الفلسطيني

اعلن مؤخراً عن موافقة سلطة الحكم الاداري المحدود في غزة واريحا على تاسيس بنك جديد باسم بنك الاستثمار الفلسطيني براسمال (٢٠) مليون دولار (يلاحظ استخدام الدولار لتحديد راسمال معظم النشاطات الاقتصادية الجديدة هناك) ويساهم فيه ممولون اردنيون وقطريون وسعوديون ومن الارض المحتلة.

ويبدو من اسماء رئيس واعضاء مجلس ادارة هذا البنك انه وطيد الصلة ببنك الاستثمار العربي الاردني - بنك استثمار اردني يعمل في الاردن منذ سنة ١٩٧٩، وليس مستبعداً ان يقوم هذين البنكين بالمساهمة الواسعة في القريب العاجل براسمال بنك التنمية الفلسطيني الوارد ضمن بنود اتفاق اوسلو.

افتحوا عيونكم على المستقبل

بقلم : اللواء
الركن المتقاعد
يوسف كعوش

شهدت منطقة الشرق الاوسط احداثاً مثيرة خلال السنوات العشر التي تلت حرب السويس .. وكان اهم هذه الاحداث قيام الوحدة بين مصر وسوريا في بداية عام ١٩٥٨ .. بين الاردن والعراق ، ثم انفكاك هاتين الوحدتين حتى عام ١٩٦١ .. وبعد ذلك جرت محادثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣ .. وكانت الوحدة بين مصر وسوريا تشكل قاعدة قوية لبداية الوحدة الكبرى .. واي دولة عربية اخرى تنضم لهذه الوحدة ستجعل قيام دولة كبرى وقوة عظمى امراً قائماً في الشرق الاوسط .

ان مجرد تصور بن غوريون لقوة مصر وسوريا مندمجة حرمه النوم .. وجسد امام ناظريه صورة مرعبة لنهاية الدولة اليهودية .. كما انتهت الدولة الصليبية عندما اطبقت عليها قدرات مصر وقدرات سوريا على يد صلاح الدين الايوبي حيث وجه اليها اول ضربة قاصمة في معركة حطين واستعادة مدينة القدس عام ١١٨٧ م . ولو تعرضت اسرائيل لضربة عسكرية منسقة من دولة الوحدة فيما بين ١٩٥٨ - ١٩٦١ لامكن تحجيم اسرائيل وفرض الارادة العربية عليها في ذلك الوقت .. ولما كانت وقعت حرب حزيران ١٩٦٧ .

صحيح ان حماة اسرائيل لن يسمحوا بازالتها تماماً .. واذا هبوا لنجدتها فسيحتاج وصولهم الى بضعة ايام تكون فيها الضربة السريعة القوية قد اعطت ثمارها .

وكانت التصورات الاستراتيجية والاجتهادات في تلك الفترة ترى تاجيل الضربة حتى الوصول الى وحدة اكبر .. او بناء وترصين الوحدة القائمة وتكاملها اقتصادياً وعسكرياً وعلى كافة الصعد .. وان الوقت في راي المجتهدين يعمل لصالح الامة العربية .. وقد تبين خطا هذا الراي .. لان اسرائيل زرعت لتتربص دائماً بالامة العربية .. وتتربص من ورائها قوى عالمية تدعم اسرائيل .. وتريدكم تلك القوى يا عرب ان تبقوا على حالكم الذي انتم عليه منذ نهاية الحرب العالمية الاولى .. ومثل هذا الوضع هو المثالي والمفيد لصالح تلك القوى .

القيادة العربية الموحدة

بعد فكاك الوحدة بين مصر وسوريا تنفست اسرائيل الصعداء .. كونها خرجت من بين فكي كسارة البندق .. كما كانت تشير الى تخوفها من قيام جيش الوحدة بالهجوم عليها من الشمال والجنوب في وقت واحد .

وفي عام ١٩٦٤ بدا العمل العربي الموحد يتم من خلال مؤتمرات القمة .. بعد فترة خلافات حادة فدعا الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمر القمة الاول حيث عقد في القاهرة من ١٣ - ١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ .. وتم الاتفاق على عدة مسائل عربية هامة واتخذ قرارات حيوية .. كما جرى تشكيل لجنة ممثلين عن الملوك والرؤساء ، لمتابعة تنفيذ القرارات .

كان انشاء القيادة العربية الموحدة اهم مظهر على الصعيد العسكري انبثق عن مؤتمر القمة الانف الذكر .. وعين الفريق اول علي علي عامر قائداً عاماً لهذه القيادة .. وكان قائداً قديراً وحصيفاً ذا تجربة عسكرية ممتازة شملت تجارب الخدمة الفعلية في الميدان والاشتراك في الحروب .. وتحصيل العلوم العسكرية من اعلى المستويات العالمية .. والتحق بالقيادة الموحدة مجموعة من الضباط الاكفاء من البلاد العربية .. لملء الشواغر في هيئة الركن كما قررت في مؤتمر القمة ..

وكانت اكبر المجموعات من الضباط تتالف من مصر والاردن وسوريا والعراق والسعودية ولبنان .. وارسلت بعض الدول العربية الاخرى ضابطين او ضابطاً واحداً ليمثلها في تلك القيادة .. ((كان كاتب هذه السطور احد الضباط الاردنيين الذين انتدبوا للعمل في القيادة العربية الموحدة في فرع العمليات .. وشغل منصب ركن عمليات الجبهة الوسطى .. وكانت رئاسة شعبة العمليات قد اعطيت للاردن حيث انها مسئولة عن اطول جبهة مع العدو حوالي ٦٥٠ كيلو متراً وانتخب لرئاسة شعبة العمليات العميد الركن عاطف المجالي وكان ضابطاً قديراً من الطراز الاول .. كانت مجموعة الضباط الاردنيين اول من وصل الى القاهرة ، وذلك يوم ١٩ شباط ١٩٦٤ وعددها تسعة ضباط)) .

ثم عين الفريق عبد المنعم رياض رئيساً لاركان القيادة الموحدة .. وكان ضابطاً لامعاً ديناميكياً .. وبعد ذلك باشرت القيادة الدراسة والتخطيط الموحد لاول مرة في تاريخ العرب الحديث .. وتم دفع الخطط والدراسات الوافية بناء على التوجهات الصادرة عن مؤتمرات القمة الى قائد عام القيادة الموحدة .. وذلك خلال عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥ .. وشملت خططاً دفاعية رئيسة ، بديلة لمجابهة الاحتمالات المتوقعة مع اسرائيل واعمالها الممكنة .

وكانت الجامعة العربية قد وضعت مشاريع لتحويل مياه روافد نهر الاردن منها قسم عبر الاراضي السورية ليصب في نهر اليرموك .. وقسم اخر من الاراضي اللبنانية ليصب في نهر الليطاني .. وكانت هذه التدابير رداً على تحويل مياه نهر الاردن من قبل اسرائيل الى الشمال من بحيرة طبريا لسرقة المياه العربية .. وكان المشروع الاسرائيلي يقترب من مراحله النهائية عام ١٩٦٤ وقامت القيادة الموحدة بوضع الخطط الدفاعية لحماية مشاريع التحويل العربية .. وتحديد دور كل دولة عربية في الرد على اسرائيل اذا قامت بعدوان على اية دولة من دول المواجهة .. كما هيأت الدراسات اللازمة عن القدرات العربية وقدرات العدو في ذلك الوقت لعرضها مع النواحي اللازمة على مؤتمرات القمة القادمة لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بتهيئة مسرح العمليات في دول المواجهة .. وما يتطلبه من انشاء القواعد الجوية والطرق .. وكذلك طرق تقرب القوات العراقية والسعودية الى دول المواجهة عند عملية الحشد .. وكذلك زيادة حجم قوات بعض الدول العربية وشراء الاسلحة المطلوبة .. وسار العمل قدماً وبصورة جيدة .. واخذت القوات العسكرية العربية تنمو على ضوء خطط القيادة الموحدة وقرارات مؤتمرات القمة ومتابعة تنفيذ تلك القرارات .

وفي صيف عام ١٩٦٥ جرى اول تقدير موقف لعمل تعرضي شامل يمكن تنفيذه اذا اكملت دول المواجهة ودول الخط الثاني انجاز بعض اعمال معينة مطلوبة تقررت في مؤتمرات القمة وتبين ان الخطة التعرضية يمكن تنفيذها في اي وقت مع بداية عام ١٩٦٨ .. لان الاعمال المطلوبة لن تنجز قبل هذا التاريخ .. وقد عرض هذا التقدير على الملوك والرؤساء في مؤتمر القمة الثالث الذي عقد في الدار البيضاء من ١٢ - ١٧ ايلول ١٩٦٥ .. وقبل سفر وفد القيادة الموحدة بحث معي العميد الركن عاطف المجالي ما هي احسن وانجع طريقة للمحافظة على مكتومية هذا التقدير الهام .. وقد تبنى الراي التالي : ان يطلب من قائد عام القيادة الموحدة عقد اجتماع خاص لا يحضره الا الملوك والرؤساء ، وان توزع نسخة لكل منهم عند بداية الاجتماع ثم تسترد عند نهايته ، حفاظاً على المكتومية ومنع تسرب المعلومات عن فحوى هذا التقدير .

سافر رئيس شعبة العمليات مع وفد القيادة الموحدة الى المؤتمر .. واضطر لدخول المستشفى في الدار البيضاء اثناء انعقاد الجلسات (وفي بداية المؤتمر لمرض طارئ) وبعد عودة وفد القيادة الموحدة من المؤتمر غاب عن بالي السؤال حول الكيفية التي تم بها توزيع تقدير الموقف ومناقشته .. وقبل حوالي سنتين نشر الاستاذ محمد حسنين هيكل في احدى مقالاته للصحف العربية هذا السر الخطير ، وتقول خلاصته : ان الوزراء العرب الذين حضروا تلك المؤتمر قد ترك بعضهم هذا التقدير على الطاولة في قاعة الاجتماعات وجاء الفراشون لتنظيف القاعة ورموا هذه الاوراق في سلة المهملات .. واضاف السيد هيكل ان هذا التقدير وصل الى امريكا بسرعة ولدى الاطلاع عليه تبين انه خطة هجومية على اسرائيل .. وتحركت الادارة الاميركية عبر اتصال بين الرئيس جونسون والرئيس تيتو ليتوسط لدى الرئيس عبد الناصر حول هذا التقدير وايقاف عملية الهجوم على اسرائيل " . هذه الحادثة تبين بوضوح مدى اهتمام بعض الوزراء العرب في الحفاظ على اسرار امتهم وقضاياهم القومية المصيرية .. والعمل بروح المسئولية المناطة بهم لحفظ الوثائق المكتومة في حقائب مقفلة مربوطة بايديهم .. ولقد صعقت وانا اقرا ما ذكره الاستاذ هيكل عن هذه الحادثة وتعليقي هو انه لا يحدث مثل ذلك من قبل اي شخص مهما كان .

تعطيل دور القيادة الموحدة

سارت اعمال القيادة العربية الموحدة بشكل جيد خلال عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ .. ولكن الخلافات العربية اخذت تبرز وتقوى مع بداية عام ١٩٦٦ .. وكان لذلك انعكاسات خطيرة على تنفيذ مقررات الملوك والرؤساء .. وكذلك على خطط وتوجهات القيادة الموحدة نفسها .. فصارت تواصي القيادة توضع على الرف .. وسيطرت على الموقف العربي الخلافات بين الدول الرئيسية المشتركة فيها .. مما سبب الشلل لخططها وتوجيهاتها .. ولما بدأت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ كان دور القيادة العربية الموحدة قد اصبح معطلاً كلياً ، وكان هذا التعطيل ضربة للتعاون العسكري العربي في شكله الجديد - مؤتمرات القمة - ولم يستفد العرب من المحاولات التي تمت في الخمسينيات مثل ميثاق الضمان الجماعي ، والاحلاف الثنائية والثلاثية والقيادات المشتركة .. واستمر دور القيادة الموحدة معطلاً خلال حرب الخامس من حزيران .. وكان السبب الرئيس هو الفرقة العربية التي سادت الموقف قبل تلك الحرب .

كان هناك خطا واضح في السياسة العربية من حيث تعاونها مع القيادة الموحدة .. فكانت قيادات الجيوش المرؤوسة تتجاوب بكل تعاون مع توجهات القيادة ما دام التفاهم العربي سائداً .. وعكس ذلك اذا حدثت فترات من سوء التفاهم .. وعليه : كان من الضروري ايجاد صيغة معينة تحمي القيادة من التوترات السياسية .. وعليها ان تمضي في عملها ضمن استراتيجية محددة لحماية الامن القومي العربي .

والى حلقة قادمة

نص مذكرة احزاب المعارضة الى رئيس الوزراء

حملة منظمة ضد الصحافة تذكرنا بعهود الممارسات العرفية
نطالب بوقف الانزلاق نحو تصفية الآراء المعارضة

رفعت الاحزاب الثمانية المعارضة مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء طالبته فيها بوقف عمليات الاحالة الى الادعاء وتوقيف الصحافيين المعارضين وقمع الراي الاخر .

وفيما يلي نص المذكرة :

دولة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي المحترم

بعد التحية ،

يهم الاحزاب والقوى الموقعة على هذه المذكرة ان تعبر لحكومتكم عن قلقها من الاجراءات التي تمارس ضد الصحافة والصحافيين ، لان الصحافة هي السلطة الرابعة في اية ممارسة ديمقراطية وضمان حريتها ضروري لها لتمارس هذا الدور ، وقد لاحظت الاحزاب والقوى المعارضة ان ممارسة الحكومة في هذا المجال ، تهدد تجربة الصحافة ، وبالتالي تجربة الديمقراطية .

وحكومتكم تعلم ان الصحافة الرئيسة في الاردن تلتزم بموقف الحكومة ولا تفتح صفحاتها لوجهات النظر المعارضة ، تماماً كاجهزة الاعلام الرسمية، وبالمقابل فان الصحافة التي اصدرتها احزابه او اصدرها صحافيون مستقلون ما زالت ناشئة ، ولا تتمتع بامكانات المنافسة ، اذا ما قيست بالامكانات التي تملكها الصحف التي مولتها الحكومة بنسب مختلفة ، ورغم ذلك ، فان هذه الصحف الناشئة المعارضة وغير المعارضة تتعرض هذه الايام لحملات استدعاءات واحالات لم يسبق لها مثيل، وتتسم هذه الاستدعاءات والاحالات بما يلي : -

اولاً : انها لا تلجا الى القانون المختص وهو قانون المطبوعات ، رغم كل ملاحظاتنا عليه ، وانما تطبق قانوناً غير مختص وهو قانون العقوبات وفي هذا تسليط لسيف قانون العقوبات بغير حق على اصحاب الراي والكلمة .

ثانياً : انها توظف القوانين لخدمة اهداف الحكومة في الحجر على الصحافة ، واجبارها على الخضوع للسياسة الرسمية، ولذلك تحول صحيفة الى الادعاء العام ، لانها نشرت بيانات سياسية تخالف سياسة الحكومة ، بينما لا يعاقب الذين يخالفون القانون باجراء اتصالات مباشرة مع سلطات العدو ، ويعتبر اي نقد قدحاً بالحكومة ، وتفسر اي كلمة او وجهة نظر على انها تمس الوحدة الوطنية ، ما دام هذا التفسير يحول صاحب العلاقة الى المحكمة ..

ولذلك حولت صحيفة "المجد" و "البلاد" و "السبيل" و "الاهالي" الى الادعاء العام وبدعاوي مختلفة وفي وقت واحد ، وهو ما يدفعنا الى الاعتقاد ان ما يجري حملة منظمة على الصحافة والصحفيين

ثالثاً : انها ترتبط احياناً بعمليات توقيف ، كما جرى مع الصحافي رمضان الرواشدة وكما جرى مؤخراً مع الصحافي نضال منصور .

رابعاً : انها تضع الصحافي والصحافيين في اجواء تذكرنا بالممارسات العرفية ، وهو ما لا ينسجم ، باية حال ، مع الحديث المستمر عن الديمقراطية .

ولذلك ، فان الاحزاب والقوى المشار اليها تطالب حكومتكم بوقف عمليات التوقيف والاحالة الى الادعاء التي اشرنا اليها ، حتى لا يؤدي ذلك الى الانزلاق نحو تصفية وجهات النظر المعارضة ، مما يحرم الاردن من اهم ركيزة من ركائز الديمقراطية ، ويحرم المواطنين من حقهم في التعبير عن ارائهم ومواقفهم فيما يتعلق بمصير الوطن وممارسة الحكومة وقضايا الحياة الوطنية عامة . واذا كانت هنالك جهات رسمية قد تعودت الا ترى في الاردن الا وجهة نظر واحدة، وان النقد ممنوع، وان المعلومات توزعها على الصحف ووسائل الاعلام جهة واحدة، من بعد ان تحررها، فان على هذه الجهات ان تعي ان هذه المرحلة قد انتهت، وان التجربة الديمقراطية تقتضي وجود قناعات متعددة وصياغات مختلفة، وصراع افكار وآراء، ومساواة في الحقوق والواجبات، واحتراماً لكل وجهات النظر، وتطبيقاً موضوعياً للقانون، وابتعاداً عن كل ما يذكر بالممارسات العرفية.

ونرى من الضروري ان نلفت نظر حكومتكم الى ان وجوب تطبيق القانون على الذين يقومون بالاتصال بالعدو وتطبيع العلاقات معه، رغم وضوح النصوص القانونية في هذا المجال، بينما يعتبر تكوين لجنة لمقاومة الاذعان والتطبيع جريمة، تستنفر الحكومة لمقاومتها ومنع نشر بياناتها، مع ان هذه اللجنة تكونت بقرار من ثمانية احزاب مرخصة وهي جزء من عمل هذه الاحزاب الذي كفله لها القانون وهو ما يؤكد ان اصرار الحكومة على منع نشر بيانات اللجنة ليس الا موقفاً سياسياً يستهدف اصرار الحكومة على منع وجهات النظر المعارضة لسياستها في تطبيع العلاقات مع العدو.

واننا اذ نطالب الحكومة بالعمل على وقف كل ما يمس الحريات العامة، ويهدد دور الصحافة، تؤكد على مطالبتنا السابقة بفتح ابواب الاعلام الرسمي كله امام المعارضة لتتساوى وجهات النظر فيه كما يتساوى المواطنون امام القانون، وهذا وحده هو الذي يمنع اعتبار وجهة النظر الاخرى خروجاً على القانون لان وسائل الاعلام هذه مؤسسات وطنية للشعب كله ومن حق كل وجهات النظر الشعبية ان تعبر عن نفسها فيها، وليس من حق السلطة احتكارها، وقصرها في الاساس على وجهات النظر الرسمية.

واقبلوا فائق الاحترام

ووقع المذكرة كل من حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحده) والحزب الشيوعي الاردني والحزب العربي الديمقراطي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.

الصانع يؤكد ارجاء انعقاد المجلس الوطني
واجراء اتصالات مع السفارة العراقية بعمان

اعلن عضو البرلمان الاسرائيلي طلب الصانع ان المجلس الوطني الفلسطيني لن يجتمع في المستقبل القريب لان الظروف ليست مهياة لعقد جلسة للمجلس لالغاء البنود المتعلقة باسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني .

وقال الصانع في تصريحات للصحفيين امس انه توصل الى هذا الاستنتاج خلال المباحثات التي اجراها في عمان خلال اليومين الماضيين مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون وعدد من اعضاء المجلس وقادة فصائل المقاومة المتواجدين في عمان.

واوضح الصانع ان المسؤولين الفلسطينيين الذين التقاهم في حفل غداء بمنزل عباس زكي، اكدوا له ان الظروف لا تسمح بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في مدينة غزة كما تطالب اسرائيل بذلك لالغاء البنود المعادية لاسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

ونقل الصانع عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان عقد الاجتماع في مثل هذه الظروف قد يعكر العملية السلمية في المنطقة خصوصاً وان اجراء تغيير في الميثاق الوطني الفلسطيني يتطلب موافقة ثلثي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

ونقل الصانع عن المسؤولين قولهم انهم يأملون في ان يتم عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني بعد ان تتمكن السلطة الفلسطينية من بسط سيطرتها على الضفة والقطاع وان يتم منح اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني حق المواطنة في الضفة والقطاع بصورة دائمة، اضافة الى اختيار ممثلي الضفة والقطاع في المجلس الوطني بالانتخاب وليس بالتعيين كما هو قائم الان.

واعلن عضو البرلمان الاسرائيلي ان مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين وعلى راسهم الملك الحسين تركزت حول موضوع السماح للفلسطينيين في اسرائيل بزيارة اقاربهم في الاردن.

ورداً على سؤال حول محاولاته السفر الى العراق على راس وفد من عرب ويهود العراق في اسرائيل قال : لقد عملت خلال وجودي في عمان على ترتيب زيارة لوفد من عرب اسرائيل لزيارة العراق، مشيراً الى انه اجرى اتصالات مع المسؤولين في السفارة العراقية في عمان بالتعاون مع شخصيات اردنية وفلسطينية ممن يرتبطون بعلاقات مع الحكومة العراقية من اجل الحصول على موافقة العراق للزيارة .. مؤكداً ان العراق ما زال يتردد في الموافقة نظراً للظرف السياسي الذي يمر به حالياً .

غياب التنسيق الاردني الفلسطيني اربك
تنفيذ الاتفاق الاقتصادي الاردني الاسرائيلي

اكدت مصادر مطلعة ، بان غياب التنسيق الاردني والفلسطيني وعدم الوصول الى حد ادنى من التعاون ، قد ساهم بدرجات متفاوتة في عدم الافادة من بعض البنود الواردة في الاتفاق الاقتصادي الاردني - الاسرائيلي بتصدير بضائع اردنية بقيمة ثلاثين مليون دولار حتى نهاية العام الحالي الى اسواق الضفة الغربية المحتلة خارج مناطق الحكم الذاتي .

وقالت المصادر بانه وفي ظل الظروف الراهنة التي تمر بها العلاقة الاردنية - الفلسطينية ، فان الجانب الاردني هو الخاسر في ابرام الاتفاق الاقتصادي الاردني الاسرائيلي ، بحيث ان المستورد الفلسطيني والمصدر الاردني ما زالا بعيدين كل البعد عن تطبيق هذا الاتفاق ، وان الجانبين في الجهات الرسمية لم تطلع اصحاب الشان والعلاقة على كيفية تنفيذ القرار على ارض الواقع وتسهيل اجراءات الشحن والنقل والطرق المخصصة لذلك ، الا انهما اصطدما بحائط انعدام التنسيق والاتصال وبالتالي تعديد تنفيذ القرار حتى نهاية العام الحالي .

واشارت الى ان الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان الاردني والاسرائيلي في اب الماضي جاء على اعتبار ان اسرائيل هي التي تتحكم بالمعابر الاردنية الفلسطينية وبالتالي فان اي بضائع اردنية الى اسواق الضفة الغربية ستخضع بطبيعة الحال للرسوم الجمركية والضرائب الاسرائيلية والمعاملات الاخرى عبر الجسور .

وقالت ، ورغم مرور ثلاثين يوماً على هذا الاتفاق الا ان خطوات تنفيذه لم تتقدم اي خطوة ، رغم اعادة التاكيد مؤخراً على ان اسرائيل ستقدم كافة التسهيلات الجمركية والضريبية للمصدر الاردني عبر الجسور من خلال جولة المفاوضات الاردنية الاسرائيلية في منطقة طبريا على الجانب الاسرائيلي، الا ان غياب التنسيق وانعدام الرؤيا الواضحة لماهية القرار وطبيعة السلع وتغييب القطاع الخاص الاردني الفلسطيني عن طبيعة التبادل ادى الى ابطال مفعول هذا الاتفاق الامر الذي نجم عنه عدم تصدير بضائع اردنية الى اسواق الضفة الغربية .

واضافت ان عدم وضوح الصورة في العلاقة الاردنية الفلسطينية في المجالات الاقتصادية خاصة ، بسبب حالات الارباك وعدم استثمار الاموال في المشاريع الاقتصادية التي تفيد الجانبين ، اضافة الى عدم الافادة من الاتفاقية الاقتصادية المبرمة ما بين الاردن واسرائيل .

اقتحام المساجد في السعودية - بقية

في الاقتصاد السعودي مثل قطاع النفط ، البتروكيماويات ، قطاع الصحة ، قطاع الطاقة، الكهرباء .

اما بالنسبة للتغييرات التي تعتزم واشنطن احداثها في الخليج والجزيرة العربية فانها تطالب السعودية باحتواء الخلافات المتصاعدة بين قطر والبحرين حول جزيرة " فيشت الديل " من خلال اتخاذ ما تراه مناسباً من تدابير سياسية وامنية حتى لو اضطرها الامر لاستخدام القوة .

وكشفت هذه الاوساط ان الحكومة السعودية تمتنع وتتحفظ على هذه التغييرات لعدة اسباب اهمها تركيز ثقل شيعي كبير وضاغط في البحرين اولاً ، ثم في قطر ، وترى الرياض ازاء هذا الثقل الشيعي انها في حل من اي محاولات لاحتوائه بالقوة لما ينتج عنه من مشاكل طائفية ، خاصة وان المنطقة الشرقية في السعودية ذات ثقل شيعي تعاني الرياض بسببه قضايا امنية على شكل قلاقل لا يكاد يمر شهر واحد دون ان يقع فيه حادث او اكثر .

اما بخصوص خصخصة قطاعات النفط والصحة والطاقة فان الرياض وافقت على صيغ اولية بهذا الخصوص ، حيث رشحت معلومات اولية تشير الى انها تنص على مشاركة الراسمالي الامريكي بنسبة ٥١٪ من رؤوس اموال شركات هذه القطاعات، كما تقترح هذه الصيغ ان تشارك الحكومة السعودية بنسبة ٣٠ ٪ من راس المال والقطاع الخاص السعودي بنسبة ١٩ ٪ .

ويقول خبير اقتصادي ان اخطر ما في هذه الاتفاقيات نصها على ان تعمل الشركات الجديدة على تغريب العمالة فيها ، وطرد العمالة العربية والاسلامية بعد خمس سنوات من نفاذ هذه الاتفاقيات .

وبينت الاوساط الامريكية انه في حال اتمام التغييرات الجغرافية فان ادارة الرئيس كلنتون ستضمن للرياض صمت ايران او تغاضيها عن تلك التغييرات مقابل تسليم الرياض بحق ايران في تملك الجزر العربية الثلاث التي احتلها الشاه في السبعينات .

وما زالت المفاوضات بين الجانبين الامريكي والسعودي جارية حول ذلك ولم تكشف هذه الاوساط اية تفاصيل .

وكانت واشنطن قد نصحت رعاياها في السعودية باتخاذ جانب الحيطة والحذر على خلفية تردي الاوضاع الداخلية الدراماتيكي الذي وقع مؤخراً في السعودية، والذي اوضح اتساع الهوة بين العائلة المالكة وبين المؤسسة الدينية.

وكانت جماعة اسلامية اطلقت على نفسها اسم «كتائب الايمان» قد هددت بمهاجمة المصالح الامريكية واستهداف الرعايا الغربيين المقيمين في السعودية ، في الوقت الذي اعلنت فيه لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية عن قيام سلطات الامن باعتقال اكثر من الف شخص خلال حملة مداهمات استهدفت معارضين سعوديين ومطالبين باجراء اصلاحات سياسية، تخللتها اعمال عنف واشتباكات واقتحامات للمساجد.

وقد اصدرت «كتائب الايمان» تهديدها بمهاجمة المصالح الامريكية حيث يعيش نحو ٤٠ الف امريكي في السعودية، عقب قيام السلطات السعودية باعتقال الشيخ سلمان العودة - ٣٧ عاماً - الذي اعتقل مع عدد من الائمة الذين رفضوا التوقيع على تعهد بالالتزام بقرار يحظر نشاطاتهم.

وقالت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، وهي جمعية للدفاع عن حقوق الانسان ذات توجه اسلامي، في بيان لها نشر في لندن ان السلطات السعودية صعدت اجراءاتها بشكل خطير بعد اعتقال الشيخ العودة حيث انتشرت في بريده - ٣٠٠ كيلو متر شمال غربي الرياض - قوات الحرس الملكي والجيش، ورجال الامن، وقوات الطوارئ، وقد ارتفع عددهم في المدينة الى عشرات الالاف.

وبحسب بيان اللجنة فقد تجاوز عدد المعتقلين من المشايخ واساتذة الجامعات والاعيان الف شخص وفي مقدمتهم الشيخ سفر الحوالي، والشيخ عبد الله الجلالي، والشيخ عايض القرني، والشيخ سلطان الخميس، والدكتور خالد الدويش، والشيخ بشر البشر، والشيخ حمود غزاي الحربي.

واكد البيان ان اخطر واسوأ تصرف اقترفته السلطة هو اقتحام المساجد يوم الجمعة «قبل الماضي» حيث حصل ذلك في مسجد الذيابه ومسجد الونيان، ومسجد يحيى اليحيى في بريده. وفي حالتين وقع اشتباك بين رجال الامن والمصلين في المسجد وفي احدى الحالات تم الاقتحام خلال الخطبة.

وعلمت "المجد" ان قوات الشرطة حاولت اقتحام المسجد مرتين لاعتقال الشيخ العودة ، لكن المصلين تصدوا لها ومنعوها من الدخول ، مما دفع السلطات الى الاستعانة بالجيش خلال القاء الخطبة لاعتقال الشيخ ، ولقد اثار هذا الاعتقال عاصفة من الاحتجاج في نجد ، وحدثت مظاهرات ، على نحو غير معروف من قبل في السعودية ، ويمثل بداية لانتفاضة شعبية قد تنتقل الى مناطق اخرى

وذكرت المصادر ان السلطات السعودية اطلقت سراح الشيخ العودة، لكنها ما زالت تعتقل الشيخ سفر الحوالي، ونسبت الى العودة قوله امام مئات من اتباعه ان امر اعتقاله مع الشيخ سفر هو «عمل مقصود وعن سابق تدبير من الملك شخصياً».

ودعت لجنة الحقوق الشرعية في بيانها الجماهير المسلمة في جميع انحاء الجزيرة العربية الى التكاتف واظهار التاييد للشيخ العودة وجماعته، كما حذرت جهاز المباحث اشد التحذير، وانذرت الذين باشروا عملية الاعتقال او التحقيق، او التفتيش، من ان الشعب سيتخذ ضدهم الاجراءات المناسبة، كما حذرت قوات الامن الخاصة، وقوات مكافحة الشغب ودعتها لعدم التورط في مواجهة الشعب.

المجالي يباشر - بقية

مشاوراته مع رؤساء واعضاء الكتل البرلمانية في مجلس النواب ورؤساء لجان العمل المنبثقة عن مجلس الاعيان وبعض رموز الفعاليات السياسية .

ويذكر ان الملك الحسين كان قد عبر في ندوة صحفية يوم الخميس الماضي عن ثقته برئيس الوزراء كما نفى الانباء التي تحدثت عن احتمال اجراء تغيير وزاري في الاردن لكنه اكد بصورة علنية حق رئيس الوزراء في اجراء تعديل وزاري .

دمشق ترفض العودة - بقية

مستوطنة اسرائيلية يتبعه اتفاق على تطبيع العلاقات بشكل موسع، وفترة اختبار للنوايا السورية مدتها ١٠ سنوات، قبل استئناف التفاوض لتحديد خط الانسحاب النهائي من الهضبة السورية المحتلة، التي يرفض الاسرائيليون القول انهم سيعودون منها الى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

ويبدو ان دمشق تبلغت عبر المبعوث الاميركي والطاقم المرافق له برفض اسرائيلي بان تلزم حكومة رابين نفسها بتحديد مدى عمق الانسحاب اولاً، قبل ان يوافق السوريون على عدد السنوات التي سيتم خلالها هذا الانسحاب.

التعليق السوري على هذه المطالب الاسرائيلية، اكد مجدداً على ثوابت دمشق، وعلى انها ترفض كل هذه الطروحات الاسرائيلية .

وقال مسؤول سوري رفيع المستوى ان " الانسحاب الكامل من الجولان وتفكيك المستوطنات مطلب اساسي من المطالب الضرورية للتسوية، ويجب الا يستغرق هذا مدة طويلة لانه لا حاجة لذلك سواء بسبب مساحة الجولان الصغيرة او للمدة اللازمة من الناحية العملية لانجاز هذا الانسحاب".

وقال المسؤول السوري المذكور "ان الجانب العربي هو الذي يحتاج الى اختبار صدق نيات الاسرائيليين وليس الجانب الاسرائيلي".

حقيقة نوايا حكومة رابين

من جهة ثانية يبدو ان المسؤولين الاميركيين يفضلون الان التركيز على المسار السوري، وتاجيل بحث موضوع المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية قبل حلحلة العقد على المسار السوري -الاسرائيلي. لكن لقاءات ستعقد في الولايات المتحدة بين وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ودينيس روس ومسؤولين اميركيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة للبحث في مستقبل الموضوع اللبناني، وتحت مظلة موافقة اميركية واضحة على تنسيق الموقفين التفاوضيين السوري واللبناني، والعلاقات المميزة بين البلدين. هذا، وينظر المسؤولون السوريون بكثير من الريبة الى العجيج الجاري حالياً في اسرائيل حول مسالة الجولان، ويعتقدون ان رابين يحاول مناورة تفاوضية جديدة وذكية ويسعى للاستفادة من مواقف المعارضة "الليكودية" ومعارضة المستوطنين الاسرائيليين لارهاب دمشق دبلوماسياً، ويضاف الى هذا كله ورقة "الاستفتاء" على اي اتفاق مع سوريا يتضمن الانسحاب من الجولان التي يحاول ان يلعبها اسحق رابين باتقان، املاً في جر سوريا الى تنازلات مهمة، او الى تاجيل العملية السياسية الجارية معها الى اجل غير محدود.

والتقدير السوري المشار اليه للمناورة الاسرائيلية الجديدة جعل المراقبين في العاصمة السورية دمشق لا يتوقعون اي نجاح يذكر لجولة وزير الخارجية الاميركية القريبة في المنطقة، وحسب هؤلاء المراقبين فان الغموض بخصوص مسالة التسوية مع سوريا والانسحاب من الجولان لا يزال يلف الموقف الاسرائيلي، بغض النظر عن الضجيج العالي الحالي حول هذا الموضوع.

ويميل المراقبون الى تقدير حقيقة نوايا الحكومة الاسرائيلية من زاوية رغبة واضحة لدى اسحق رابين بتاجيل مواجهة الاستحقاق السوري بشكل جدي قبل العام ١٩٩٦، والانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي ستجري في شهر حزيران منه لكن رابين لا يريد ان يخسر في ذات الوقت اصواتاً اسرائيلية مهمة مؤيدة للتسوية مع سوريا والانسحاب من الجولان وفك المستوطنات الاسرائيلية فيه، لذا فهو يعمد الى المناورة ليطرح نفسه مجدداً كمرشح للامن والسلام معاً، لرئاسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ويقول المراقبون في دمشق ان رابين يقطع الوقت الان لا اكثر ولا اقل، وقد يسعى الى فتح مبكر للحملات الانتخابية الاسرائيلية من بوابة موضوع الجولان ذاتها، وان حساباته على هذا الصعيد داخلية بحتة اكثر منها خارجية، وانه فقط يدعي بعض المرونة لارضاء الدبلوماسية الاميركية الشغوفة بشكل كبير بتدعيم الاتفاقات الهشة بين اسرائيل وكل من منظمة التحرير والاردن، باتفاقات مع سوريا ولبنان، لان الادارة الاميركية بدورها، وهي الفاشلة على اكثر من صعيد على مستوى سياستها الخارجية والداخلية، بحاجة الى ورقة نجاح مهمة تساعدها في التجديد للرئيس بيل كلينتون لولاية جديدة على البيت الابيض

ساجي سلامة - بقية

النظامي الملائم الذي يتسع لاعرض القطاعات والفعاليات الشعبية والشخصيات الوطنية ، ويضع حداً لعزلة الفصائل والتنظيمات السياسية عن الجماهير واوضح ان انجاز البديل الوطني الديمقراطي الواقعي ليس عملية داخلية او مجرد صياغات ذهنية تنجز في الغرف المغلقة ، بل هي نتاج حوار علني معمق وصريح ومفتوح على الراي العام الفلسطيني ، يتم من خلاله اعادة تقييم الاوضاع بنظرة نقدية شجاعة تمارس النقد الذاتي الشجاع تجاه التجربة الماضية ورموزها وقياداتها وباعتبار تلك المقدمة الضرورية لتطوير برامج واساليب العمل والمفاهيم التنظيمية التقليدية في ضوء المرحلة النوعية الجديدة التي تمر بها القضية الوطنية .

لكني بالتاكيد ساواصل النضال من اجل حقوق شعبنا الفلسطيني ومناهضة اتفاق اوسلو - القاهرة وكل القيود والتنازلات التي قدمت من خلاله على حساب اهداف شعبنا الوطنية ومستقبله الحر . [illegible]

القبض على - بقية

[illegible]

مناقصة ٧٦٣ / ٩٤
لتوريد جهاز حاسوب شخصي
تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية عن حاجتها لتوريد جهاز حاسوب على الشركات الراغبة بالاشتراك في المناقصة مراجعة دائرة المشتريات / قسم المشتريات المحلية للحصول على نسخة المواصفات مجاناً.
اخر موعد لقبول العرض السبت الموافق ١ / ١٠ / ١٩٩٤
رئيس مجلس الادارة
عبد المجيد شومان

AEGIS
جهاز اصلاح بلور المركبات وواجهات المحلات
شمس للتجارة
سوريا - حمص
هاتف - ٢٢٣٤٩
ص ب ١٥٠٩
(الوكلاء الحصريون في سورية والشرق الاوسط)

هكذا من الأصل

تداعيات

لم يعودوا الى وطنهم :

بقلم : عز الدين المناصرة

● نشرت وكالات الانباء قائمة باسماء اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واعضاء المجلس الثوري للحركة الذين رفضت اسرائيل عودتهم رفضاً باتاً وهم (محمد جهاد /ابو ماهر غنيم) من اعضاء اللجنة المركزية والسادة اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح وهم (زهير المناصرة/ غازي الحسيني/ ابو علي شاهين/ عمر الخطيب – ابو شامخ/ محمد داوود – ابو داوود/ محمد المدني/ محمود العالول/ عز الدين الشريف/ فخري شقورة/ ابو زهير الشويكي/ مصطفى عيسى). ووافقت اسرائيل على عودة (٤٤ عضواً من اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح) انظر (الراي الاردنية – ١٩٩٤/٩/١٦).

■■■

اولاً : ان الممنوعين من العودة الى وطنهم ناضلوا في إطار منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحرير وطنهم من الاحتلال، فكيف تقبل قيادة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لنفسها قبول الشروط الاسرائيلية التي تصنف مناضلي الثورة الفلسطينية الى (مسالم) و (ارهابي!!) ولماذا لم تقاتل هذه السلطة من اجل رفض هذا التصنيف الذي يتعارض مع ابسط حقوق الانسان في العودة الى وطنه ؟؟ وهل (مقاومة الاحتلال) التي اقرتها الشرائع والقوانين الدولية ممنوعة عن الشعب الفلسطيني (وحده) دون غيره من شعوب العالم ؟؟ لقد ناضل هؤلاء (وكلهم من حركة فتح) في إطار مقاومة الاحتلال لوطنهم وليس في اي اطار اخر.

ثانياً : من حق المعارضين لاتفاق اوسلو العودة الى وطنهم تماماً مثل الموافقين على الاتفاق، لان العودة الى الوطن مسالة مختلفة عن معارضة سلطة الحكم الذاتي وسياساتها.

ثالثاً : لقد اباحت الشرائع والقوانين الدولية (مقاومة الاحتلال) بكل انواع المقاومة سواءً اكانت عسكرية ام مدنية شعبية ام ثقافية – الخ. فكيف توافق قيادة الحكم الذاتي الفلسطينية على هذا التمييز الاسرائيلي بين (المقاومة العسكرية) و (المقاومة المدنية) ؟!!

رابعاً : لم يكن لهؤلاء الممنوعين علاقة من قريب او بعيد بما كان يطلق عليه (العمليات الخارجية)، لان مثل هذه العمليات اساءت وتسيء لنضال الشعب الفلسطيني المشروع، بل ان هؤلاء الممنوعين ادانوا هذه العمليات ووقفوا ضدها، وضد انواع الارهاب كافة.

خامساً : لماذا لا يعاقب المجتمع الدولي (الارهاب الاسرائيلي) ضد الشعب الفلسطيني طيلة (٤٦سنة) ؟؟ ولماذا لم يعاقب المسؤولون الاسرائيليون عن جرائمهم الواضحة من الاغتيال الفردي الى المجازر الجماعية الى (إرهاب الدولة !!) ضمن مفهوم (جرائم الاحتلال)؟!!

سادساً : هل يجوز لمجرم مثل (شارون) الذي قاد اكثر من مذبحة ان يكون (مواطناً في القدس)،وكيف لا يجوز لمناضلين ضد الاحتلال (عمر الخطيب وغازي الحسيني مثلاً) ان يعودا الى مدينتهما القدس المحتلة ؟؟ وكيف يمنع ابو علي شاهين من العودة الى غزة مع انها سلمت رسمياً للسلطة الفلسطينية ؟؟

ما اكثر الاسئلة، ما اقل الاجابات حين تكون السلطة الفلسطينية اسيرة القرار الاسرائيلي) !!!

اغتيالات

من المؤكد اننا ضد التفسير البوليسي للتاريخ، لكن المؤكد ان (ضحايا) قد اغتيلوا فعلاً. والمؤكد ان هناك قتلة مارسوا الاغتيال فإذا كان القتيل معروفاً فإن مفسري التاريخ يؤولون وفق مصالحهم وميولهم الحزبية والايديولوجية. لهذا يبقى التفسير (احياناً) يندرج ضمن (التفسير التكيفي) مع تطورات لاحقة للحدث، قد و(ربما) يدخلها عوامل (الاسقاط) و (المونتاج) و (التبهير). لهذا لا بد عند تقويمنا للرواية من تحديد (شخصية الراوي) اولاً وافضل تفسير للتاريخ هو الذي نصل اليه عبر شهادات متعددة، خصوصاً الشهادات القريبة تاريخياً من الحدث.

هذه قائمة من (الشهداء) الذين استشهدوا في إطار الثورة الفلسطينية المعاصرة (١٩٦٤ – ١٩٩٤) بواسطة اسلوب الاغتيال الارهابي، واذا كنا نتفق بان التفسير التامري لا يصلح دائماً لتفسير اسباب الاغتيال وحادثة الاغتيال واسماء القتلة، فإنه لا يمكننا ان نقع في التفسير العقلاني الذي يتهرب من تحديد القتلة.

هذه قائمة لقادة ومثقفين فلسطينيين تم اغتيالهم في مسيرة الثورة الفلسطينية (كمال ناصر/ كمال عدوان/ ابو يوسف النجار/ غسان كنفاني/ وائل زعيتر/ ناجي العلي/ ماجد ابو شرار/ حنا مقبل/ ميشيل النمري/ سعيد حمامي/ عصام السرطاوي/ محمود الهمشري/ علي حسن/ صلاح خلف – ابو اياد/ خليل الوزير – ابو جهاد/ هايل عبد الحميد – ابو الهول/ فهد القواسمي/ سعد صايل – ابو الوليد/ عز الدين القلق/عاطف بسيسو) وغيرهم كما اغتيل عدد من الكوادر وقيادات الصف الثالث وبعض المقاتلين. هذه حقائق.

واذا كنا نرفض التفسير البوليسي لاغتيال عدد من هؤلاء اي ربط عملية الاغتيال بالتصفيات الفلسطينية الداخلية، فاننا نرفض (التفسير الميكانيكي) اي الربط الفوري لعملية الاغتيال بالموساد الاسرائيلي او بجماعة ابو نضال.

من المؤكد ان (الموساد الاسرائيلي) لم يعترف بعد بقائمة ضحاياه الكاملة ومن المؤكد ايضاً ان بعض التصفيات تمت في ظل مصالحات، كذلك يستفيد طرف خفي من تعارض الشخص القتيل مع قيادة المنظمة ليمارس الاغتيال مستغلاً طقس الخلافات الفلسطينية /الفلسطينية.

ولكني لم اجد عملية اغتيال (اكثر نذالة) من عملية اغتيال الفنان ناجي العلي، الصوت الحقيقي للشعب الفلسطيني الذي اغتيل عام ١٩٨٧ بعد المجلس الوطني التوحيدي. والمدهش ان (ابو داوود – عضو المجلس الثوري لحركة فتح) يعترف لاول مرة ان ناجي العلي (اغتيل من قبل الموساد بموافقة فلسطينية) !!! دون ان تتشكل لجنة تحقيق من قبل ذوي الضمير في الثورة الفلسطينية لفتح الملف عن اخره لتحديد (المحرضين على القتل) الموافقين على عملية الاغتيال.

لم نقل ان القاتل مستاجر من قبل العدو، لكن (النذالة) جاءت من قبل المحرضين على القتل !! وهم لا يقلون خطراً عن القتلة، فلماذا لا تنشر اسماؤهم على الناس ليبصقوا عليهم صباح مساء ؟؟!!. اليس هذا واجباً وطنياً يا ابو داوود !!!

مجلة (القصيدة) المغاربية

تاسست (جمعية الجاحظية) الثقافية الجزائرية برئاسة (الطاهر وطار) الروائي الجزائري المبدع عام ١٩٨٩ في الجزائر العاصمة، وفي ذلك العام (١٩٨٩) اقامت الجمعية مؤتمرها التاسيسي في (قاعة العقاد) وكان لي شرف المشاركة في مؤتمر التاسيس، حيث قرأت قصائدي في امسية شعرية والقيت محاضرة عن (شعرية الامكنة) الى جانب عشرات المثقفين الجزائريين والمغاربة والعرب الاخرين.

والوجه الحق – كنت انذاك – خائفاً على مغامرة صديقي وطار وزملائه المتحمسين. فالعمل الثقافي في الجزائر عمل متعب في ظل ظروف قاسية عشتها في مجال الثقافة وفي مجال التعليم الجامعي مع زملائي من اجل (الحداثة) ومن اجل (ثقافة الهوية) ومن اجل (الثقافة الديمقراطية) انطلاقاً من مفهوم (الواحد المتعدد) مع هذا الخوف على هذه التجربة حتى بعد رحيلي عن الجزائر عام ١٩٩١.

ومع ان الجاحظية قدمت شهداء على مذبح الثقافة والديمقراطية (عمار بلحسن وليوسف سبتي) الا ان رسالة وصلتني جعلت الخوف يتلاشى عندما وصلتني احدى مجلات (الجاحظية) وهذه المرة ليست مجلة التبيين التي تصدرها الجمعية، بل مجلة جديدة هي (مجلة القصيدة) التي يراس تحريرها الشاعر (ادريس بونيبة) الاستاذ بجامعة قسنطينة، وهو من اهم شعراء ومثقفي الجزائر. وتربطني بالاستاذ ادريس بونيبة صداقة وطيدة، ليست علاقة الاستاذ بطالب الماجستير حيث كنت استاذاً بجامعة قسنطينة) بل هي صداقة الشاعر مع الشاعر والمثقف مع المثقف والانسان مع الانسان، فقد كنا مجموعة من المبدعين (مصطفى نطور ومحمد الزتيلي وعلاوة وهبي وعبد الله بوخالفة وادريس وانا) نحاول صياغة ثقافة مغايرة للسائد التقليدي. وكنا ضد بعض الشعارات كنا مع الحداثة.

وكنا ضد (فوضى الحداثة) كنا مع الوطن وكنا ضد لصوص الوطنية سواء اكانوا فلسطينيين او جزائريين وكان (محمد بوشحيط) الناقد الجزائري المعروف يتمترس في مدينة سكيكدا، يتوهج عندما يتذكر فلسطين التي شارك في ثورتها .. وكان بوشحيط وعشرات من اصدقائنا المبدعين يحاولون اكمال الرسالة – رسالة الابداع والحرية.

وفي هذه العجالة اعلن عن ميلاد (مجلة القصيدة) الجزائرية المتخصصة للشعراء المغاربيين الحداثيين دون ان اتوغل في القراءة، لان قراءة العدد الثالث من المجلة تحتاج لدراسة عميقة للمتغيرات في الشعر المغاربي ولكني اشير الى قائمة شعراء العدد بعد الافتتاحية الرصينة لرئيس التحرير تحت عنوان (بدء الكلام) وهم : حافظ محفوظ (لبناني) واحمد مراح وعادل صياد وعمار شعابنية وحسن بن عبد الله ومحمد الزتيلي وعمار مرياش وكمال قداوين وعيسى قارف وعلي مغازي وعثمان لوصيف وعباس منصور وسعيد هادف وعبد الرحمن عزوق ونور الدين [illegible] ومحمد علي سعيد وفاروق خلف ورضوان اعيسانن واحمد موفقي وميلود جابري وبيداني ارزقي ورشيدة خوازم ومعاشو قرور وصالح [illegible] وفاطمه بن شعلال وفتحي شبيل وعائشة بحوص – والشاعر [illegible] (ابو الياس) الذي يعيش في (دار المسنين) في الجزائر العاصمة.

نصوص حداثية تمنحنا الطمانينة على مستقبل الشعر المغاربي، وعلى غلاف العدد الاخير صورة للشاعر الصديق يوسف سبتي (شهيد الثقافة والديمقراطية) في الجزائر واحد مؤسسي الجاحظية. مبروك للجزائر والشعر العربي الحديث، بهذه المجلة الرصينة التي تعكس واقع الشعر المغاربي

صورة عبد الناصر في الادب

الوداع يا جمال يا حبيب الملايين اغنية ابدعها الشعب

رثاء عبد الناصر .. كان على الرمز والفكر والمشروع

قصائد رثائه .. تشكل معالجة جديدة في الرثاء العربي

القاهرة – مكتب المجد

اعداد: سوسن الدويك

بعدك لا –
قبلك لا –
لا روعة النصر، ولا جلال الانكسار
لا هالة المجد، ولا الشمس ولا المدار
انهتك الستار
وخرج الليل من النهار
فالبطل الذي اضاء وجه الاقدار
مضى وابقى للملايين وللاحرار
اثمن ما يبقيه من يسهم الثوار
الرمز والشعار
وحلم الانتصار

● هذا الشعر لمحمد الفيتوري في رثاء الزعيم الخالد جمال عبد الناصر والذي يندرج في عداد الاعمال الشعرية الخالدة التي شارك فيها شعرائنا الكبار عبد الصبور وامل دنقل ودرويش وادونيس وحداد وجاهين وغيرهم كثيرون، والتي جاءت قصائدهم بدفقات شعرية مؤثرة

ورغم ان الرثاء شعر مناسبات الا ان هذه القصائد ابداعات شكلت جزءاً من النسيج الشعري بل اعتبرت توجهاً شعرياً جديداً في بطل اسطوري، وجاءت صادقة صدق ومعاناة وحزن وتلقائية الفنان.

ونحن هنا نقترب من شعر رثاء عبد الناصر وقيمته الفنية سواء في قصائد الفصحى او العامية او ما قيل من ابداع شعبي تلقائي خرج تعبيراً عن انكسار اللحظة.

● وكان يوم الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٧٠ بداية توجه شعري لم يتوقعه العرب من قبل حيث يشير د. مدحت الجيار استاذ الادب بجامعة الزقازيق الى انه منذ فترات طويلة لم يخرج المصريون الشعراء والعرب الشعراء بقصائد في رثاء جمال عبد الناصر ولهذا لم يكن هؤلاء الشعراء في العامية والفصحى يرثون بطل هذه الامة او يرثون ذلك البطل الاسطوري الذي انقذهم من آلام كثيرة، وحرر بلادهم بل كانوا يبكون فيه الاب والوطن ولا شك ان القصائد العربية التي صورت عبد الناصر على انه الرجل ذو الظل الاخضر كانت مظلة عامة لمعظم قصائد الرثاء التي قيلت في عبد الناصر مثل شعر (محمود درويش) حيث كان بعض الشعراء يرى انه يجب الا تنكس الاعلام على الضفة الغربية بموت عبد الناصر، وحتى الذين هاجموا عبد الناصر بعد وفاته والذين هاجموه بعد نكسة ٦٧ عادوا فبكوا عليه واحسوا ان الدنيا اظلمت وان التغيرات التي طرات بعد ١٩٧١ كانت تسحب البساط عن الحلم الذي حلم به الشعراء مع الشعب العربي، خلال الخمسينات والستينات ولا شك ان قصائد الفصحى استمدت مادتها الشعرية من ذلك التراث الانساني العام اما قصائد العامية فقد استمدت مادتها من التراث الشعبي المباشر، ومن تلك الحكايات الخاصة مجموعة الابطال الشعبيين مثل ادهم الشرقاوي.

ولا تزال القصائد تكتب في رثاء عبد الناصر، لان الحلم الذي يلح على هؤلاء الشعراء لم يتحقق بعد .. ولهذا يمكننا ان نتعامل مع هذه القصائد على انها توجه جديد في الشعر العربي، سيعيد لنا قصائد رثاء الابطال، والقصائد الحماسية التي كانت تقال في الشعر العربي، ونذكر منها على سبيل المثال بعض الاشعار العامية التي ظهرت يوم الجنازة خاصة (الوداع يا جمال يا حبيب الملايين) والتي تحولت بعد ذلك الى اغنية وطنية، وتردد لفظ الوداع كثيراً في قصائد هذه الفترة ويطرح د. مدحت الجيار في ختام حديثه تساؤلاً عن لماذا لا تقيم دراسة على هذه القصائد لتلمح شكلاً جديداً ومعالجة للرثاء العربي.

تلقائية الرثاء

والرثاء عادة وغرض من اغراض الشعر العربي الدائمة والذي يمكن ان يجمع بين الصدق والابداع ويرى د. سيد البحراوي استاذ الادب العربي بجامعة القاهرة، ان الرثاء او حالة الموت حالة من حالات المناسبات، وحيث يكون الشاعر بين احد نقيضين، اما يكون المرثي ممثلاً بسلطة ما، في هذه الحالة فإن الشاعر يقع تحت ضغط هذه السلطة، واما ان يكون المرثي شخصاً عزيزاً سواء كان سلطة او على علاقة شخصية بالشاعر واتصور ان معظم ما كتب عن عبد الناصر بعد وفاته ينتمي الى النوع الثاني، حيث كان حب الشعراء الصادق حاكماً لموقفهم ازاء كارثة بشعة، ولكن هذا لا يمنع من ان هناك شعراء آخرين كانوا مجرد دجالين امثال (صالح جودت) لانهم انقلبوا بعد ذلك لعداء عبد الناصر عداء صريحاً، واخذوا يدفعون المدح للسادات. ولكن الظاهرة الفنية فيما يمكن اعتباره شعراً حقيقياً في هذه المناسبة كما يشير د. البحراوي هي ان معظم الشعراء لم يكونوا يرثون عبد الناصر فقط وانما كانوا يرثون انفسهم في إطار مشروع عام شعروا بانه يموت، وانهم يموتون معه والدليل على ذلك القصائد الجميلة لامل دنقل وغيره.

وعن القيمة الفنية لهذه القصائد يقول د. البحراوي الى ان تلك كلها ادى الى عمق صدق الشاعر في تجسيد حزنه، ومعاناته وهذا جعل التلقائية تحكم العمل، ومن ثم انسجمت وحدات العمل، وتكاملت في بناء فن جميل.

قتلناك .. يا آخر الانبياء

وعن شعر رثاء عبد الناصر يقول الكاتب محمود امين العالم ان القضية في عصرنا لا تتعلق بشخص، وقصيدة رثاء عبد الناصر ليست من نوع الرثاء القديم، بل هو رثاء مرحلة وفكر ومشروع لكن التركيز على القصيدة لا يشكل الظاهرة الرئيسية .بل الاصل هو موقف المبدع، صاحب القصيدة بالمعنى الايديولوجي لاننا فيما يتعلق بشاعر كحجازي فقد رثى عبد الناصر، ثم هجا عصره في قصيدة اخرى، اما نزار قباني فقد كتب مرثية لعبد الناصر فيها نوع من النقد الذاتي في قصيدة (قتلناك .. يا آخر الانبياء) اما عن بنية القصيدة فيرى محمود العالم، انها ليست مرتبطة بلحظة الوفاء، ولكنها مرتبطة ايضاً بموقف الشاعر الايديولوجي او الجمالي.

حساسية الشعب

معظم ما اتم من رثاء في عبد الناصر كان شكلاً تقليدياً ولكن يستثني من ذلك د. يسري العزب الناقد الادبي، قصائد فؤاد حداد، وصلاح جاهين، وصلاح عبد الصبور، ففيها تحدثوا عن ناصر الانسان والرمز، بحيث قدموا تشكيلاتهم الجمالية حاملة رؤية انسانية تمتزج فيها المصرية والقومية ورحابة التوجه الانساني، امتزاجاً يصعب فك اواصره او تفتيتها، ويستحيل لمثل هذه البنية الجديدة احالة قصيدة الرثاء لمرثي اخر، فلا يمكن ان توجه الى اي من معاصريه او رفاق نضاله، او اي من قادة التحرر، فهو طراز فريد يصعب ان يتكرر في التاريخ المعاصر كما صوره الشعراء الثلاثة، ويبدو ذلك بجلاء في مطولة فؤاد حداد على وجه الخصوص.

ويختلف د. يسري العزب مع الراي القائل بان شعر المناسبة يتميز بالضعف الفني، لانه يرى ان صدق هذا الراي لا يصدق الا على ضعفاء الموهبة الذين يحرمون بطبيعتهم من نعمة الاحساس الدائم والحساسية المستمرة، اما الموهوبون ممن يمتلكون هذه الحساسية الخاصة فإنهم لا يستطيعون دفع الكتابة اذا فرضتها ظروف تتفاعل مع حساسيتها الفنية، وتدفعها دفعاً الى تشكيل العالم ازاء هذه التجربة.

لا وقت للبكاء

وحول شعر الرثاء واعتباره شعر مناسبات يرى الشاعر رفعت سلام ان قصيدة الرثاء هي قصيدة مناسبة بالفعل ويعبور المناسبة غالباً ما ينتهي حضور القصيدة. وهناك اصوات قادرة شعرية تملك ان ترتفع من قصيدة المناسبة بحيث تتخطى ذلك الظرف العابر لتتجاوب مع ما ليس عابراً.. وفي هذه الحالة تصبح القصيدة قصيدة تمتلك مقومات الحضور الدائم رغم انتهاء الحافز على كتابتها، والمعروف ان هناك عشرات القصائد التي كتبت في رثاء عبد الناصر من الغالبية العظمى من الشعراء المصريين والعرب، ولكن ما تبقى منها حتى الان احاد محصورة في قصيدتين او ثلاث، اما الباقي فقد التصق بحادث الوفاة والرحيل وبالتفجع عليه دون ان يمتلك افقاً لاخر على النقيض من ذلك، تظل مرثية العمر الجميل لحجازي على عكس قصيدته (الرحلة بدات) تظل ممتلكة لشجاعة طرح السؤال الجوهري لتجربة بكاملها وبوعي جيل كامل حول العلاقة بين الزعيم والشاعر (ممثل الشعب).

ويشير رفعت سلام الى قصيدة ادونيس (مقدمة لملوك الطوائف) التي قدمت رؤية شاملة افقياً وراسياً لوضعية عربية عن الانهيار الحادث الان، كما يشير ايضاً القصيدة امل دنقل (لا وقت للبكاء) ويصفها بان لها مذاقاً خاصاً ويبقى عبد الناصر حياً في الضمائر وحياً في القصائد الجميلة يحاكي قيم البطولة، ويؤكد قيم الجمال.

دمعة على ضريح جمال عبد الناصر

الشاعر ياسين السعدي – جنين

وقفت على ضريحك في خشوع ... ففاضت من مآقيها دموعي
اتيتك يا جمال وبي اشتياق ... يزلزل خافقي بين الضلوع
لمست جدار قبرك حين جاشت ... لواعج قلبي العاني الصديع
اتيتك من رحاب القدس اشكو ... ومالي من مجيب او سميع
فليتك قائم فينا ترى كم ... غدونا اليوم في حال وضيع
تفرقنا وساد الغرب فينا ... وصرنا بعد موتك كالقطيع
بلاد العرب للاعداء دانت ... وعاد الغرب للنهب الفظيع
لقد سلبت فلسطين وضاعت ... وكنت تقول : انك لن تضيعي
لاسرائيل سيطرة وحكم ... وليس لنا سوى الوهم الخدوع
يلف المسجد الاقصى هوان ... فيا لله للخطب المريع
حياة كلها الاذلال صارت ... وطعم العيش كالسم النقيع
ونلهث خلف امريكا بذل ... لكم ضم لامريكا صنيع
وتزعم انها تبني سلاماً ... يظللنا ، وامنا للجميع
فاين السلم؟ كيف يكون سلماً ... وشعبي في المذلة والخنوع
الا يا حارس الاهرام ماذا ... اقول وقد غدونا في هجوع ؟
الا يا باني السد [illegible] ... الينا كيف صرنا في خضوع
زئيرك كان يملانا ثباتاً ... وكان حماك كالحصن المنيع
وكنت لنا جناح النسر فيه ... نحلق في سما المجد اللميع
فاين هدير صوتك مثل رعد ... يجول صداه في الوطن الوسيع
بنيت الوحدة الكبرى فصارت ... (طراطير) العروبة كالصريع
لقد وادوا امانينا لكم من ... خؤون في تآمره ضليع
بذرت بذور وحدتنا ولكن ... رياح الغدر عاثت بالزروع
فليس بغائب عجز الاماني ... اذا ما المرء ليس بمستطيع
نعم يا مصر فيك لنا اعتصام ... وكنت لامتي خير الدروع
فكم يا مصر كم اعطيت بذلاً ... من الشهداء او غالي النجيع !!
وكان بنوك للاسلام ذخراً ... فكم ردوا الغزاة عن الربوع !
وكم شادوا لنا مجداً وفخراً ... ونشكو اليوم من ذل وجوع
فيا هرم العروبة طبت ذكراً ... على التاريخ والمجد الرفيع
ويا ابن النيل كنت له كفرع ... فانعم ، بالاصول وبالفروع
نفخت بامتي روح التحدي ... وقد علمتنا رفض الركوع
لئن كان الثرى يطويك عنا ... لسوف تظل شمسك في سطوع
يظل بناء مجدك في شموخ ... ويبقى الذكر وقاد الشموع
وتبقى ايها العملاق حياً ... وسوف تظل نبراس الجموع

معرض للفنان ضياء العزاوي

تستضيف مؤسسة هشام اديب الحجاوي العلمية في عمان الفنان العراقي التشكيلي المعروف ضياء العزاوي لعرض نماذج من لوحاته في قاعة ابعاد للفنون التابعة للمؤسسة اعتباراً من يوم غد الثلاثاء .

والمعرض يضم تشكيلة من اعمال الفنان ذات المستوى المتميز على الصعيد العربي والعالمي، حيث يعتبر العزاوي من كبار الرواد التشكيليين في البلاد العربية والذي ابدع في مجالات عديدة اضافة الى الفن التشكيلي، منها الرسم والتصوير والحفر والطباعة والملصقات والبوسترات السياحية وكان له اهتمام واضح في مجال النقد والتاليف الفني والعلمي.

سواحل

التطبيع مع غالب هلسا

بقلم : نزيه ابو نضال

خلال حفل توزيع جائزة غالب هلسا للابداع الثقافي لعام ١٩٩٤ دعا الفائز عز الدين المناصرة الى التطبيع الثقافي مع غالب هلسا فقد لوحظ ان المفاوضين الصهاينة يدخلون العقبة ووادي عربة وان مصور التلفزيون الاسرائيلي يدخل الى مدرجات جرش قبل ان يسمح لكتب غالب هلسا بدخول الاردن. واذا كان هناك من يحاول الادعاء بان بلدنا مضطر للمفاوضات التسوية مع العدو في ظل الظروف والتغيرات الدولية فهل يدلنا احد على سبب منع كتب غالب هلسا من دخول البلاد حتى الآن؟

الا يفرخ مثل هذا التساؤل سؤالا اشد خطورة وهو ان تاريخ المنع والقمع والمراقبة وتكبيل الحريات هو الذي اوصلنا في النهاية الى هذا الوضع الذي يضطر فيه الناس الى قبول ما لا يقبل.

وبالطبع فإن السؤال التعجيزي جاهز دائماً وهو : اذا كنتم لا توافقون على ما يحدث من تسويات فما هو البديل ؟ نحن نقترح فقط احالة السؤال الى اولئك الذين عملوا بجد ونشاط لكي لا يكون هناك بالفعل اي بديل، واسالوا غالب هلسا.

الرملة واكياس الرمل

لما غضب رابين غضباً شديداً بعد عملية الرملة ارغى وازبد وانذر وتوعد، وطالب عرفات بما هو آت

اولاً : ادانة هذه العملية الارهابية.

ثانياً : اعتقال القتلة الارهابيين وتسليمهم للسلطات الاسرائيلية العليا.

وكان من المنتظر مقابل هذه الطلبات المهينة ان يسارع رئيس السلطة الفلسطينية والقائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيد رئيس دولة فلسطين .. الخ – نقول كان من المنتظر من كل هؤلاء المجتمعين بواحد هو ياسر عرفات او ابو عمار ان ينتفض غضباً ويقول للسيد رابين : انا لست حارساً لدولة اسرائيل والشرطة الفلسطينية ليست اكياس رمل لحماية الجنود والمستوطنين الصهاينة، واذا كنت تعتقد (يضيف السيد عرفات) ان السلطة الفلسطينية هي صورة مكررة من جيب العميل سعد حداد او انطوان لحد فانت واهم والف واهم. وسيتصاعد غضب الاخ القائد العام وهو يضيف : ان الفدائي الفلسطيني الذي لا يزال يلبس الكاكي ويعتمر الكوفية العربية رمز الانفة والعزة، لن يحني راسه سوى لله وحده، وسيكون دون الاستجابة لطلباتك خرق القتاد، حتى ولو بعثت ثمود وعاد.

ولكن الغريب انه رغم كل هذه التوقعات حدث عكسها تماماً فقد ادان عرفات العملية باعتبارها عملية قتل ارهابية، ثم سارع مع شرطته لاعتقال عشرات المناضلين وزجهم في السجون للتحقيق معهم حسب الاصول وتسليم من يلزم منهم الى السلطات العليا، مع اداء فروض التحية والاحترام من القائد الذي رضي ان يتحول من رمز الى شاويش في شرطة العدو، وهذا هو بالضبط السلام القائم والقادم كما تفهمه اسرائيل. فهل وصلت الرسالة.

الحبشي الذبيح

مفاوضات، اتفاقات، مشاريع مشتركة، سلام، صلح، وفاق، انتهاء حالة الحرب، محادثات ثنائية ومتعددة، تطبيع، مؤتمرات، وفود، سياحة، تجارة، مفوضيات، مكاتب رعاية، صحفيون ومصورون ووكلاء، تغيرات نوعية في الخطاب والاعلام ومناهج التربية والتعليم، وتعليقات الصحف والاذاعة والتلفزة، واختيارات منسجمة مع المرحلة منتزعة من الاحاديث النبوية واي من الذكر الحكيم .. الخ .. الخ.

يحدث ذلك كله واكثر منه ولا زالت فلسطين كلها محتلة من البحر الى النهر بما فيها غزة /اريحا اولاً، ومع فلسطين : جنوب لبنان والجولان واراض من الاردن.

نحن نتصارع ونتسابق لتقديم كل شيء مجاناً للعدو ويطلب منا فوق ذلك ان نبتهج ونرقص حتى ونحن نشاهد جنود العدو يبطشون باطفالنا في فلسطين، ويقصفون قرى ومخيمات شعبنا في لبنان، وتسمعهم يؤكدون استمرار احتلالهم وبان القدس عاصمتهم الابدية.

ان للمعادلة مرعبة : الاحتلال مستمر، والموت مستمر والنازحون واللاجئون يواصلون الى الابد نزوحهم ولجوءهم ورغم ذلك كله فإذا القي القبض على مواطن عربي متلبساً بالغضب او بعدم الرقص ابتهاجاً بما تم انجازه من مصالحات وتسويات فسيكون عدواً للعقل وللوطن ولكن تبقى وسيلة وحيدة للرقص المطلوب في مثل هذا الزمن الاسود وهو رقص الحبشي الذبيح، اي كالطير يرقص مذبوحاً من الالم او ربما ثمة رقص آخر كذلك الذي رقصه البعض في المغرب مع صهيونيات في مؤتمر النساء في المغرب .. وهذا زمان الرقص.



للزميل الكاتب الاسلامي سميح المعايطة صدر مؤخراً كتاب «اعلان واشنطن في الميزان».

الكتاب الصغير الحجم والكبير الاثر والفاعلية يقع في ٧٢ صفحة ويعمل على سد الثغرة في التعبير عن مواقف القطاعات الواسعة من ابناء الاردن الرافضة لخطوات الحكومة نحو الصلح والتطبيع، بعد ان سد الاعلام الرسمي على الرافضين والمعارضين كل المنافذ والابواب.

الكتاب يحتاج بعد هذا التعريف المختصر الى وقفة تحليلية شاملة تضع جهد الزميل المعايطة في الاطار الايجابي الذي يستحق.

الثقافة المصرية في زمن التطبيع

عن الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، صدر مؤخراً كتاب جديد للدكتور احمد ابو مطر بعنوان (الثقافة المصرية في زمن التطبيع) يقع في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن عدة دراسات كتبت عقب توقيع اتفاقية الصلح المصرية – الاسرائيلية والتي وقعها الرئيس المصري انور السادات عام ١٩٧٩ مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ورغم التوقيع وكل جهود اسرائيل لجعل معاهدة الصلح امراً واقعاً، فلم تتمكن من جعل التطبيع واقعاً شعبياً في الشارع المصري، حيث ظل ذلك الشارع يرفض التعامل مع الاسرائيليين، وظل الصلح والاعتراف والتوقيع مجرد سفارة مفتوحة في القاهرة وعلم يرفرف فوقها، وقد قامت القوى الوطنية المصرية، احزاباً وشخصيات، بجهد وطني يسجل لها اذ تكونت من خلال (لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية في مصر) لاشكال التطبيع كافة، ونجحت فعلاً في حصره على المستوى الرسمي فقط .. ويؤكد د. ابو مطر ان نشر هذه الدراسات في كتاب الآن يجيء في وقت وزمن بدا فيه تطبيع من نوع اخطر، وهذا التطبيع السريع المثير الذي بدا عقب توقيع الاتفاقية الاسرائيلية – الفلسطينية في البيت الابيض الامريكي يوم الاثنين ١٣ / ٩ / ١٩٩٣م.

الحملة على عبد الناصر

ويقول د. ابو مطر في كتابه هذا : لم تشهد تجربة من التجارب السياسية في العالم العربي الحديث، من النقد والهجوم والتجريح ما شهدته (التجربة الناصرية) وفي الوقت ذاته، نفس الحجم من الرد والاشارة والتمجيد ان هذا الانتقال – بصدد هذه التجربة – من النقيض الى النقيض انما يدل على قيمة المرحلة الناصرية وثرائها في الميادين كافة . ان الطريقة التي ابتدأت بها الحملة على الناصرية، بعد انقلاب السادات في مايو ١٩٧١ ، تؤكد انه لولا دعم السلطة وايحائها بذلك لما ظهرت العديد من المقالات والكتب في هذا الموضوع .

جولة على دور النشر المحلية

٤



د. صالح ابو اصبع : –

مرحلة التسوية ستزيد المحظورات على نشر الكتب

كتب ايمن رمانة

اول كتاب صدر عن دار " ارام " هو كتاب من دفاتر امراة متعبة " للكاتب المحلي خالد محادين .. وفي العام الماضي اصدرت الدار سبعة عناوين توزعت ما بين ستة عناوين لكتاب محليين وعنوان واحد لكاتبة عربية .

وتعتبر الكتب العربية هي الاكثر مبيعاً في دار ارام حيث تنحصر في الكتب الدينية وكتب المهارات والخدمات ويتلوها الكتب السياسية المرتبطة بالاحداث .. اما الكتب الاجنبية الاكثر مبيعاً فتتمحور في الكتب الاكاديمية .

الدكتور صالح ابو اصبع صاحب الدار اوضح لنا اعداد النسخ المطبوعة فقال : اعلى رقم نقوم بطباعته هو ثلاثة الاف نسخة في حين يقدر اقل رقم مطبوع بالف نسخة .

واضاف يرتبط عدد المطبوع بتقديرنا للقدرة على تسويقه ..



والتسويق يرتبط بعدة عوامل من بينها : طبيعة الموضوع : المؤلف واخيراً حاجة السوق الى الكتاب .

وعن الطريقة التي تتعامل بها الدار مع الكتاب قال يختلف التعامل مع الكتاب مادياً .. فالبعض قد يساهم في تمويل الطباعة .. والبعض الاخر يحصل على نسبة من سعر الغلاف تتراوح ما بين ١٠ – ١٥ ٪ .

وقال : ان الكتب التي نشرتها – دار ارام – محدودة حيث اننا نتوجه نحو التخصص في النشر العلمي .. لذا لا نواجه اية مشكلات في اجازة الكتب للنشر .

وحول ازمة الخليج واثرها على الكتاب قال : لقد اثرت ازمة الخليج على سوق الكتاب بشكل عام .. لذلك فان التسويق في دار ارام في دول الخليج اصابه ما اصاب الكتاب الاردني .

وقال مبيناً اثر عملية السلام على الكتاب : ان عملية السلام ليست واضحة المعالم – لذا ليس من السهل علينا التنبؤ بانعكاساتها على سوق الكتاب .. لكن من المحتمل ان تزداد محظورات النشر وخاصة الكتب التي تعالج مسالة تحرير كامل التراب الفلسطيني وتنظر الى الكيان الصهيوني باعتباره كياناً غازياً يهدد الامة العربية بالرغم من اي اتفاقيات او معاهدات سلام .

من اين لك هذا ؟؟

بقلم : د. محمد حسين القضاه

هذا الاردن، الوطن الصغير بمساحته وامكانياته وثرواته يتميز بتركيبة اجتماعية عجيبة افقياً وعمودياً يختلف بها عن اية دولة اخرى في المنطقة او حتى في العالم وبسبب صغر مساحته وتركيبته الفريدة من نوعها وهذا قدره، لا يكاد يخفى فيه خافية في الامور العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكل حدث فيه معلوم ومعروف للجميع، ولو انه يخيل للبعض خلاف ذلك الا انه ثبت ان هذا الشعب يعلم ما يدور حوله من اشياء ويعي ابعادها واسبابها ومسبباتها.

ان المتابع لما يجري في الاردن يعلم ايضاً ان هذا الوطن واهله الفعليين تحملوا ويتحملون فوق طاقاتهم وانهم بذلك اصبر من ايوب في صبرهم وجلدهم على تحمل المعاناة، وما ان يشعروا بشيء قليل من الطمأنينه والراحة والتقاط الانفاس حتى تظهر عليهم هموم واعباء واحمال جديدة وكبيرة، تفوق قدراتهم وامكانياتهم، وحتى يكادوا في بعض الاحيان يفقدوا الامل بامكانيتهم على تحملها وقدرتهم على الصمود امام اهوالها.

وبالرغم من هذا الضيق والاحوال والاوضاع السيئة المتردية وقلة الموارد والامكانيات وعبء المديونية الهائلة وكثرة الاخطار التي يواجهها الوطن، فان ظاهرة الفساد تتفشى وتنتشر في اجهزة الدولة ومناصبها العامة والعليا منها بشكل خاص ومنذ اكثر من عقد من الزمان.

وما ان تتبدل الحكومات او تتغير الا ويكون اكبر مطلب برلماني وشعبي للاردنيين بمختلف شرائحهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية والعشائرية بان تضع الحكومة حداً لظاهرة الفساد واستغلال الوظيفة العامة والمال العام لمصالح ذاتيه ومنافع شخصية وتطبيق مبدأ المساءلة، من اين لك هذا ؟ ولكن لا حياة لمن تنادي .. تاتي الحكومات وتذهب، وتكون افعالها شبه معدومة في الاقتراب من قوى الفساد سواء في القطاع العام او الخاص، اللهم الا احد رؤساء الحكومات السابقين الذي هدد بؤر الفساد ومراكز قواه، الا ان حكومته قد تغيرت قبل ان تنتهي تلك المهمة، ويبدو ان هذه البؤر تشكل مراكز قوى يصعب الاقتراب والنيل منها.

ان محاولات الحكومات المتعاقبة في التضييق على الفساد واصحابه لم تلق نجاحاً يذكر بالرغم من مناداة الشعب حتى بح صوته، وبالرغم من وجود ديون المحاسبة واحداث وزارة للتطوير الاداري وديوان للرقابة والتفتيش، فان هناك قناعة لدى الناس ان اي حكومة لن تنجح في الحد من الفساد والنيل من اصحابه ما لم تطبق مبدأ المساءلة القانونية وبكل قوة وحزم.

ان المواطن الاردني والحكومة على حد سواء يعلموا مواطن وجود الفساد، وان بعض الناس يتساءلون ويقولون : الله اكبر ! فلان بدأ الوظيفة العامة من لا شيء وانتهى بالملايين ولو يتم حساب رواتبه منذ ان بدأ الوظيفة العامة وحتى نهايتها ودون ان يصرف من رواتبه فلساً واحداً قط ولو يتم ضرب حاصل جميعها برقم (١٠٠٠) لما استطاع جمع هذه الثروة من رواتبه ! فمن اين له هذا الثراء الفاحش ؟ اليس من المفروض على اي حكومة ان تطبق على مثل هؤلاء مبدأ المساءلة، من اين لك هذا ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟

وبالمناسبة، فالكثيرون من هؤلاء ظاهرين لكل الناس والذين يعرفونهم يعلمون ان امر مساءلتهم لا يحتاج الى عناء كبير في اثبات ان اموالهم جاءت بطرق غير مشروعه وغير شريفة وبطريقة النهب واستغلال الوظائف العامة، وان ذلك يخالف نظام الخدمة المدنية المعمول به بالنسبة للموظفين. اما بالنسبة للوزراء فانه محظور عليهم الاشتراك في (... اي عمل تجاري او مالي) وفقاً لنص المادة (٤٤) من الدستور الاردني الذي لو تم تفعيله في هذه المسالة لما استشرى الفساد واستفحل الى هذا الحد، ولكن للاسف الشديد انه لم يكف البعض منهم رواتبهم العالية نسبياً واستغلال مناصبهم فبات الجشع مستشرياً في انفس بعضهم لحدود اللهاث وراء الحصول على رخصة خط باص او الحصول على مكسب من الحكومة من هنا او هناك باسماء زوجاتهم او ابنائهم او بناتهم وبطرق رخيصة ومكشوفة في بعض الاحيان.

وهنا يتساءل الناس، هل يكتفي بطي صفحة اصحاب الفساد عن اكتشافها باحالتهم على التقاعد لكي يتمكنوا من الاستمتاع بما نهبوا ؟؟ وهل الاحالة على التقاعد اصبحت عقوبة حتى ان التقاعد اصبح هاجساً يخشاه الموظف الشريف والنزيه لكي لا تشوه سمعته امام الناس وكان سبب الاحالة الفساد ايضاً ؟؟ وهل يسال الموظف الصغير ويقام عليه الحد بسبب مسؤوليته عن مبلغ مائة دينار، بينما لا تطال يد الحكومات المتعاقبة الحيتان الذين حصدوا الملايين واودعوها في البنوك الخارجية ؟؟ وكيف تتم عمليات .. «الثراء» بطريقة مبادلة الاراضي في المواقع البعيدة النائية الرخيصة الثمن، بالاراضي الاميرية داخل منطقة التنظيم للمدن والقرى او القريبة المواقع والغالية الثمن ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ وهل يمكن مساءلتهم الان او على الاقل مقارنة اثمان تلك الاراضي ليعرف الناس، كيف حصل مثل هؤلاء على الثروة، وباي طرق، ومن الراشي ومن المرتشي ؟

اما حان الوقت ان ناخذ من اعدائنا اليهود عبرة، فإن زعماءهم لا يملكون ارصدة في البنوك الخارجية، وقد اقاموا الدنيا واقعدوها على زوبعة احد رؤساء حكوماتهم عندما كان سفيراً في الخارج وعندما تبين لهم انه كان في حساب زوجته في خارج اسرائيل مبلغ مائة دولار اين نحن من ذلك ؟

وها نحن نسمع وليس للمرة الاولى عن كسب فاحش غير مشروع لرموز من الملكية الاردنية، وعن عمولات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات، وقد تم الابلاغ عنها من الخارج ومن قبل دولة اجنبية، وقد سمعنا قبل سنوات ان بعضهم اثرى من الملكية الاردنية ايضاً واصبح يمتلك شركات طيران خاصة بنفسه، ولكن لم يتم التحقيق في هذه الحالات، ولا إحالتها للقضاء ولا حتى تاكيدها للناس ولا نفيها، اليس الشعب معنياً بمعرفة الحقيقة ؟؟ الا تستحق هذه الحالات متابعات رسمية من الحكومة واذا ثبتت صحتها، الا يستحق مختلس الملايين الاعدام والشنق على مرأى الجميع ليكون عبرة لمن يعتبر، فوالله لو تم ملاحقة بعضهم والحكم عليهم بما يستحقون من عقوبات لتكشفت للناس حقائق الامور وتم وضع حد للفساد منذ زمن بعيد.

الاردنيون عبروا للحكومة عن ارائهم بصدق وتفان واخلاص وقوة وبصراحة متناهية وبطرق مباشرة واخرى غير مباشرة، وطالبوها بوضع حد للفساد واستغلال الوظائف العامة، وطالبوا الحكومة صاحبة السلطة التنفيذية مباشرة ولم يطالبوا لجنة التطوير باتخاذ اشد واقصى العقوبات الرادعة بحقهم من اجل قطع دابر الفساد، واعلنها بصراحة، ويعرفها الجميع، بان اي حكومة اردنية تصل الى رؤوس الفساد والاختلاس غير المشروع، ستكون الحكومة الرشيده فعلاً، والاكثر نقاء ونزاهة وانتماء وقبولاً في نظر كل الاردنيين الشرفاء.

ونحن نطالب الحكومة بان تطلق يد الاجهزة الامنية بكافة انواعها والاجهزة القضائية وتفعل دورها وتذلل كل العقبات التشريعية والادارية امامها لتاخذ دورها الوطني في كشف حالات الفساد في الدولة وتحويل المسؤولين عنها للقضاء المختص لاتخاذ العقوبات الرادعة بحقهم والزامهم باعادة كل فلس حرام اختلسوه من المال العام او وصل جيوبهم عن طريق استغلال وظائفهم العامة ككسب غير مشروع ، كما ويتوجب الحجز على اموالهم المنقولة وغير المنقولة وعلى ودائعهم والتنفيذ عليها في حالة الثبوت وذلك استناداً لقانون تحصيل الاموال الاميرية الذي يحتاج الى تفعيل وتطوير وتعديل وتبسيط في اجراءاته ليتلاءم مع هذه المرحلة للحفاظ على المال العام باعتبار ان هذه اموال عامة نهب قسم منها دون رادع .

وانني اجزم ان احد اسباب الضرائب والمديونية المالية التي يعاني منها الاردن حالياً هو مسالة الفساد والكسب غير المشروع عن طريق استغلال الوظيفة العامة ، وقد كانت الضريبة المفروضة على الاردن بسبب المديونية قاسية وهي تركيع الاردن اقتصادياً لاجباره على الدخول في مفاوضات الصلح والسلام مع اليهود ، فهل بعد ذلك يمكن التساهل في قضايا الفساد؟؟ واذا لم يتم قطع دابر الفساد هذه المرة ، فالله اعلم ماذا ستكون الضريبة الثانية التي سيتم فرضها على الاردن !

واخيراً ، فقد ملّ الشعب الاردني من تلكؤ الحكومة في اتخاذ اجراءات قانونية رادعة تقطع بها دابر الفساد ، وتوقع اشد واقسى العقوبات بمرتكبيه الذين نهبوا وينهبون الملايين ، او ان على الحكومة ان تنفي رسمياً على الاقل وجود حالات فساد وتعلن ان الدنيا هذا بخير ، وان على الحكومة ايضاً ان تعلم بان اكثر الناس في الاردن اصبحوا يتساءلون بتذمر عن ثرواتهم التي تذهب هدراً، وان الحكومة تثبت عجزها اكثر واكثر في الاقتراب من بؤر الفساد ومساءلة اصحابه ، من اين لك هذا ؟

ذكريات مجيدة وواقع مرير

بقلم : أمير حبوب

في ذكرى رحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، تحضرنا ذكراه مهما ابتعد عنا بالسنين ، تمر السنوات وبدل ان يخبو التماع فكره وبريق نضاله ، نجده يزداد لمعاناً وبريقاً كلما ادلهمت الخطوب وساءت الاحوال ، وازدادت التحديات التي تواجه الامة ، وكانه منارة نهتدي بهديها محاولين الخروج من ظلمات تظلل حياتنا وتهدد مصيرنا ووجودنا كافة .

لقد لعب عبد الناصر طوال ثمانية عشر عاماً دوراً تاريخياً عظيماً ، فلقد كان صوت الجماهير المعبر عن وجدانها ، والمدافع عن كرامة العرب وحقوقهم ، فعندما ارتفع صوته مؤمماً قناة السويس عام ١٩٥٦ ، احس ملايين العرب ان صوته صوتهم وان قراره قرارهم ، فلقد كان يمثل بالنسبة لهم قائداً ورمزاً هو في حالة توحد مع الامة ووجدانها .

لقد قاتل الشعب والامة مع القائد العدوان الثلاثي وانتصروا عليه دفاعاً عن الكرامة والحقوق والوجود القومي الكريم .

ويقدر فرحة ومباركة الامة بتحقيق وحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ كان الالم والدموع هو شعور الامة عندما تم الانفصال عام ١٩٥٨، كل ذلك لان عبد الناصر استطاع ان يشارك في تجسيد حلم جماهيرالامة ومطلبها التاريخي في تحقيق الوحدة العربية، بعد ان اكد عروبة مصر وجند طاقاتها لخدمة القضية العربية، واستمر في بنائها قاعدة تقدم وطليعه نضال للوحدة العربية.

لقد حقق انجازات وطنية كبيرة حققت تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة ومميزة ، كان في مقدمتها بناء صناعة وطنية وقطاع عام واسع وفعال ، بعد ان اسقط الاقطاع وحرر الارادة الوطنية من اثار الاستعمار وعملائه ، وتم تتويج فعالية هذه الارادة الوطنية في انجاز السد العالي والذي اثبتت الايام اهمية جدواه الاقتصادية في مصر .

لقد كان عبد الناصر ابن الشعب البار ، يمتلك انسانية طامحة الى الخير والفضل والعدل لتحقيق الخير والازدهار لمصر والامة العربية وانت رؤيته وطموحاته الى اصدار قرارات يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١ ، لرفع اي استغلال او استلاب لحقوق العاملين ، ولكي تعمل على نشر وتعميم الفائدة في توزيع عادل للثروة الوطنية .

لقد كان عبد الناصر في انجازاته القومية والدولية اضافة لانجازاته الوطنية تياراً لحشد الجماهير في معارك الامة العربية التحررية ضد كل قوى الاستعمار وكافة قوى التسلط والهيمنة والنهب الاقتصادي داخلياً واقليمياً وعالمياً وامداده لثورات فلسطين والجزائر واليمن وغيرها في داخل الوطن العربي وخارجه دلائل واضحة على عروبة وانسانية هذه القيادة المتميزة .

وعندما اتحدث عن مزايا عبد الناصر فانا لا اقصد ان انزهه عن الاخطاء ، ولن اعتبره فوق النقد ، فلقد عانت تجربة الحكم الناصري اخطاء لم يكن وحده المسؤول عنها . بل كان عبد الناصر المصحح الاول والافضل لمسار النظام الناصري ، وبيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ كان يهدف تصحيح المسار الناصري ، وهو كذلك الذي قال ان من لا يعمل لا يخطىء ولعل عدم اقامة ديمقراطية سياسية وهو احد الاهداف الستة التي قامت على اساسها ثورة ٢٣ يوليو ، قد يكون ذلك خطأ فادحاً ادى الى نكسة الثورة بعد وفاته وتعرض انجازاتها الى خطر كبير قد يقضي على غالبيتها .

لقد كان عبد الناصر ابرز ظواهر الحياة السياسية العربية ، تلتف حولها جماهير الامة واحرارها ، وليس ادل على ذلك من موقف الجماهير ايام ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، وعند تشييعه الى مثواه الاخير عام ١٩٧٠ ، فلقد بكته الجماهير باعتباره رمزاً للكفاح والعمل والامل في وجدان الامة ، وحب الامة لجمال عبد الناصر فاق كل حب ، احبت فيه انسانيته ، وشجاعته المعنوية ، وصراحته الشفافة القريبة الى العقل والى القلب ، كان خطابه الى الجماهير اتصالاً وجدانياً تنتظره وتردد مقولاته بقناعة وحب وثقة

ونحن نستذكر جمال عبد الناصر في هذا الزمن الرديء ، نستذكر وتستحضر المجد العربي في شخصه ، ونستمد من هذه السيرة العطرة كل اسباب المقاومة في كفاحنا ونضالنا ضد الهجمة المعادية والمغلفة بخلاف السلام وادعاءات الازدهار الاقتصادي .

لقد كان عبد الناصر يقبل التحدي ويعمل على مواجهته بالشجاعة المعنوية وبايمانه بجماهير الامة وهي القادرة اذا ما تمت تعبئتها تعبئة سليمة على تحقيق النصر ورفض اي استسلام يفرض علينا .

سيشهد المستنقع المزيد

طالعتنا الصحف صباح يوم ٩٤/٩/١٥ بنشر مقتطفات من حديث المدعو ابو مازن مع صحيفة يدعوت احرنوت الصهيونية يتمالك الانسان نفسه من التقيوء ولن يمتنع نفسه من نعت كل من حمل السلاح لتحرير الوطن وكل من قضى شهيداً او هكذا خيل الينا ليس تسليماً للامر الواقع او رفض الجهاد وهو فرض عين ولكن لان هؤلاء الشرفاء قد خدعوا احياء واموتاً بحثالة حملت اسماء على غير مسميات ومارست جميع انواع الممارسات ليوصلوا قضيتنا برمتها للمستنقع الذي هو ملاذهم الاول والاخير.

هذا الذي لا يحلو له الحديث الا مع العدو يضع عدة ثوابت في التعامل مع العدو الصهيوني.

اولها الذين وقفوا ضد تهويد فلسطين ومنذ عقد المؤتمر الصهيوني في بال هم حفنه من الارهابيين تتوجب عليهم اللعنات وان الذين تعرضوا لابشع انواع الممارسات اهونها التقتيل الجماعي سواء في دير ياسين او الدوايمة او على مجموع المساحة الفلسطينية هم قرابين لا بد من تقديمها وطقوس مقدسة ضرورية للمحافظة على شعب الله المختار وان علينا حين نذكرهم ان نقول بانهم كالاضاحي والهدي ويجب ان نقدم لشعب الله المختار المزيد من امثالهم لاستكمال شعائرهم التلموديه.

اما الذين حملوا السلاح لمقاومة الاحتلال ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى فهم مجرمو حرب يجب نبش قبور الاموات وحرق الاحياء انهم الارهاب الدولي والعالمي متمثل في من حمل الحجر او السلاح او حتى الكلمه لا يستحقون ما يستحق ادنى الكائنات مرتبه.

اما اسيادنا الصهاينة فلهم كل الحق في بناء حضارتهم وفكرهم وتطهير هذا الجزء من الكرة الارضية من هذه الافات التي تدعى بالعرب تاره والمسلمين اخرى وبالفلسطينيين ثالثه، ويجب اعادة تسمية المسميات باسمائها فكل ما تم على ارض الميعاد من ممارسات هو حق الهي بداه الصهاينة المعلنون وعلى المتسترين الضهور لاكمال هذا الدور ليمارسوا التطهير العلني بعد ان كانوا يمارسونه في السر وان على هذا القيطع المسمى بالفلسطينيين او العرب او المسلمين ان ينقادوا طواعية لمذابح حامدين شاكرين ان قبلوا اضاحي.

اما الثاني في المقابلة فبان لهؤلاء ما يوحي بان هذه الاضاحي ستسير فرحة مستبشرهاتحين يقبض الرعاة الثمن واما من يشذ عن القاعدة فإن الحراب التي بقرت بطون الحوامل في دير ياسين والرشاشات التي حصدت في مختلف ارجاء فلسطين وخارجها في صبرا وشاتيلا وان الطائرات التي دكت مدرسة بحر البقر ومفاعل تموز جاهزة للانطلاق وان الدبابات التي اجتاحت لبنان وحاولت قبلها الوصول لعمان لولا المارقين الذين تصدوا لها في الكرامه من اشاوش جيشنا العربي وابطال العاصفة.

ورداً عليك وعلى امثالك نقول ان من يغوص في الوحل سيختفي بعد ان يغرقه الوحل وان العدو لا يمكن ان يثق بخائن وسينبذه بعد ان ينهي دوره على مسرح الخيانه وان كان لي من ماخذ على من حمل السلاح وانا العاجز عن حمله انهم قد اجرموا في حق انفسهم وقضيتهم وامتهم حين نحو سلاحهم عن امثالك فتطهير الصفوف اول معالم النصر.

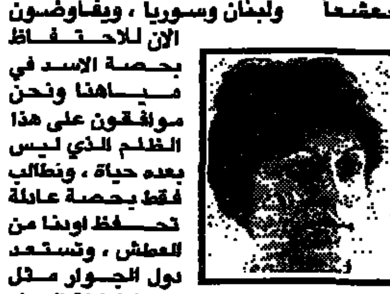
وستبقى فلسطين لنا وسيبقى الصهاينة غاصبين وسيبقى حملة السلاح منا مجاهدين اما غيرهم فاعداء الله وملائكته وكتبه ورسله وسيبقى المستنقع الذي ارتضوا الغوص فيه شاهداً عليهم شهادتهعلى ابي رغال وابن العلقمي وشاور واسماعيل الايوبي.

والسلام على من اتبع الهدى

محمد نشوان

عاش السقا عاش .. والارض العطشى

بقلم : د. هدى فاخوري



اذا كنت من المنعمين الذين هبطت عليهم الثروة ، فانك ستشرب ماءاً زلالاً مشعشعاً رقراقاً من قارورة زرقاء تجلبها لك شركة معتبرة توزع الماء القراح على فلل عمان الغربية .

وعندما رايت تلك القارورة تذكرت فوراً " السقا " ايام زمان الذي كان يجلب الماء للدور بالقربة السوداء ويفرغها في الزير المصنوع من طين البلاد ، اما هذه القارورة البلاستيكية فهي من نتاج التكنولوجيا الحديثة التي تجلب معها سهولة في الحياة وامراض البلاستيك الخطيرة ومر ببالي ايضاً ذكريات سنوات العطش في الخمسينات عندما كانت تمر الايام والاشهر والمياه مقطوعة عن الحنفيات ، وكنا نسهر الليالي او نتناوب السهر ، لضبط الحنفية عندما تتكرم مصلحة المياه وتسمح لاغلى سائل في الحياة ان يسيل في الانابيب العطشى ، تدور التنكات لتوزع المياه على الاحياء العطشى ، وعندما تعز المياه ،وتملأ لنا تلك التنكات مياه لا ندري درجة نقائها ولكننا ، نعود الى المنزل فرحين بما انجزنا من توفير المياه لمدة يومين او ثلاثة ، وعندما يتاخر مجيء التنكات وتصبح نقطة الماء اغلى من الذهب ، ننزل الى عين الماء في عين غزال او الى مصنع الثلج في النشا " على طريق المحطة عمان لنجلب المياه محمولة على الرؤوس .

كانت قصة تدبير المياه للاستعمال المنزلي شغلنا الشاغل طوال ايام الصيف الحار ، وعندما ياتي الشتاء نعاني من فيضان السيل الذي يغمر المنطقة ويهدر هديراً ونقول " حد السيل " اي طفح ، ويتشرد سكان المنطقة المنخفضة حتى تنتهي الازمة ، وهكذا نعيش ، تشح المياه في الصيف ، وتتدفق في الشتاء، ولم يكن هناك حل وسط .

والان اصبحت قصة الماء هي قصة وجودنا على هذه الارض . اذ اتى الى بلادنا ملايين الاجانب الغزاة واستوطنوا فلسطين ونهبوا مياهها ، ونهبوا مياه الاردن ولبنان وسوريا ، ويفاوضون الان للاحتفاظ بحصة الاسد في مياهنا ونحن موافقون على هذا الظلم الذي ليس بعده حياة ، ونطالب فقط بحصة عادلة تحفظ اودنا من العطش ، وتستعد دول الجوار مثل تركيا لمبادلة المياه بالنفط ، ويقترحون مشاريعا تكلف المليارات لتحلية مياه البحر ، وسنشرب مياه البحر في النهاية محلاة او مملحة فهذا هو قدرنا الذي صنعناه بايدينا اللتين اوقدتا النار التي ستاكل خير الارض والبحر والجو .

قارورة الماء الزرقاء في المنازل المنعمة هي نفسها قارورة المياه التي ستوزع في المنطقة بالانابيب والقنوات والسفن وحاملات المياه التي ستتفنن الدول التي تملك المياه في طريقة نقلها للعطاشى من سكان الصحارى الذين لم يدركوا يوماً ان بناء الفلل والطرق والجسور والمستشفيات والسوبر ماركت لا تغني ابداً عن الارض والزرع والماء .

نبتت عمارات الاسمنت في الاراضي الزراعية على شكل مستوطنات في الاراضي المحتلة ، وشربت هي والسكان مياهنا التي جمعتها ارضنا الطيبة على مدى ملايين السنوات ، وعلينا الان استيراد اغلى السوائل بكل الوسائل ، وكان الاجدى والافضل ان يستوطن المستوطنون في اراضي الله الواسعة التي تتدفق اليها المياه من الانهار والبحار والسماء .

ولكن يبدو ان ارضنا مطمع لخلق الله ، وعلينا نحن العرب ان ندافع عن انفسنا مدى الدهر او نموت من العطش والجوع والقهر الذي يمارسه العالم ضدنا ، يساعده نفر قليل من بائعي الضمير يعيشون بيننا ويساومون على لقمة عيشنا .

لا بد من صحوة ، ولن تكون هذه الصحوة الا على ايادي المخلصين من ابناء الامة ينتمون انتماءاً حقيقياً للارض التي انجبتهم والسلام .

تهاني سقطت ، ولم تسقط رسالتها

من «اتوستراد» عام «١٩٩٣» الى منتصف عام «١٩٩٤» كان بامكان هذه الامة المسكينة ان تمد يدها، وتحمل سكيناً .. خنجراً .. مديه، ولكنها، ابت الا ان تستمر في غيها، ووجدت خلاصها، على مقصلة مساحتها «٤٢٠ كم٢» نحو جحيم الاستسلام والخنوع ..

تهاني، رفيقتي

فتاة عربية القلب، والهوية عروبية في انتمائها واصالتها لا تعرف ابداً صفقات البيع والسمسره والتامر، ولا تعرف اجراءات التسجيل في دائرة تسجيل الخنوع والذل والمهانة .. في دائرة بيع الرجوله والشرف والكرامه .. لكنها عرفت مبكراً، ان اولئك .. لولا عباءاتهم، وما كانت تحسبهم اعراباً .. تقول لهم : تعيبون على النبيذ انه معتق، وانتم على وجه ذباب .. وتحدث هنا المفارقة العظيمة .. فتقرر رفيقتي، الا ان تكون حرفاً، مضيئاً في جملة مفيده ترسم مجد الوطن، وترسم طريق الثوره وعنوان انتصارها.

.. من اجل ذلك، خرجت بجديلتها، تجدل مقلاعاً اندوياً فاغاظت بفعلها ذلك .. احدهم لم يرق لـ احدهم ! ما فعلته رفيقتي وحبيبتي «تهاني» .. لم تكتفي رفيقتي الى هذا الحد من التحدي .. بل ردت ومعها كل الصبية وكل انسوه ..

تبت يدا خائن من دينه مرق. وباع دون هواه الخلق والخلقا

.. فتهاوى جسدها الغض، يرسم في تكويرته خارطة فلسطين الام والوطن .. سقطت رفيقتي .. لتصنع غدها، وتحلو الدنيا لنا من بعدها .. سقطت «تهاني» ولم تسقط رسالتها.

لم تكمل حبيبتي بعد، ربيعها الحادي والعشرين، ولكن «اي امة، هذه» التي تغتال صوت البلابل .. اي امة هذه، ورغم ذلك .. نجحت تهاني، رغم صلبها على سوسنة وجمر .. «تهاني سقطت، ولم تسقط رسالتها.

.. خبات بين اصابعها، بذرة قمح، نبتت ونمت في يدها، بين حبات العرق وحفنة تراب من ارض الوطن .. وصاحت باعلى صوتها .. اصحي يا امة .. بدأ لعابها بالسيلان .. اصحي من اجل ان تقف امام «الحسن بن الهيثم وبن سيناء، وانجلز وماركس، وامام بافلوف وتجربته الشهيره» .. يتزايد اللعاب مع اقتراب كؤوس الندامى من الشفاه، وتبلغ «ثمرة السلام نشوتها، على خد رابين وشمعون، وعلى خد .. احدهم .. كثير الورد في كاس الندامى ..

.. اصحي يا مسكينة، يا امة لا تعرف نفسها .. يا امة اوهمت نفسها ان التنازلات .. والتصريحات، انتصارات .. اصحي يا مسكينه، ماذا بعد، ؟! ماذا بعد ..؟! ان تجردت من كل ملابسك، حتى ورقة التوت .. ماذا بعد ؟! ان اصبحت في حل من كل مفردات الكرامة والشرف والرجولة..

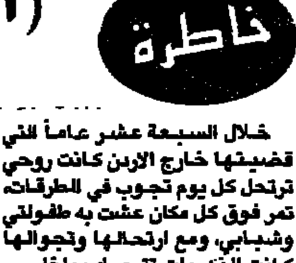
وما زالت تصيح باعلى صوتها .. يا امة نهشت نفسها بنفسها، وحاولت فض بكارتها بنفسها واغتصبت تاريخها، بعد ان تبرعت بجغرافيا جسدها، والتي لا تملك وسعها مقابل ماذ ؟! مقابل مقصلة مساحتها «٤٢ كم٢» هدية من رابين وشمعون وشاحال.

عقدوا اللقاءات، ووقعوا مسبقاً، صكوك البيع .. علها تكون الفتح المبين في تنصيب سيده «غزة ـ اريحا» الاولى عند عبورها الجسر اللعين لقد خرج «زرياب» من جلده في «مدريد» عاصمة النار كفيره بالتقادم المدني ..

يرقصون على وقع ايقاعات السلام، مع وصول انخاب «الكونياك» و «الماتيوس» الى الشفاه .. دخلتم طقوس السكر والكينونة الكبرى من اجل ماذا .. ؟! حتى يقال حضاريون، حضاريون ، حتى النخاع ..

المهم ان تشربوا .. ولا تدرون لماذا تشربوا ؟! والمهم ان ترقصوا وتتمايلوا .. دون ان تفهموا النشيد وتباركوا من جديد إعدام اريحا

محمد احمد الروسان



(الختيار وجثة الديك مرسي)

خلال السبعة عشر عاماً التي قضيتها خارج الاردن كانت روحي ترتحل كل يوم تجوب في الطرقات تمر فوق كل مكان عشت به طفولتي وشبابي، ومع ارتحالها وتجوالها كانت الذكريات تتحرك بداخلي .. ذكريات بعضها يرسم البسمة على قلبي، وبعضها الاخر كان يعصره حتى يسيل لون الدموع احمراً، ذكريات، بعضها يشجيني وكثيرا منها يبكيني، عدت بعد سبعة عشر عاماً لو كتبت تفاصيل هذه السنين لما صدق قارىء واحد انه واقع عشته، جلست لبضعة ايام في غرفتي وحيده، يلف الحزن كل ذرة من كياني، وكلما جلست مع العائلة او الاصدقاء حاولت رسم ابتسامة كانت تشق طريقها بصعوبة لتصل لشفتين باردتين، ولوجه اصفر من شدة الحزن لكن لم اشا ان يشاركني احد حزني هكذا تعودت ان لا اشرك احدا الا بلحظات السعادة وكانت قليلة.

وكي اخرج نفسي من بوتقة الالم والنصهاري في حجم العذاب .. امسكت قلماً وبدات استرجع في ذهني صديقات (ايام زمان). الصداقة ايام زمان التي كانت من اجل الصداقة بلا اهداف بلا مطامع، .. فكرت بزيارة الجيران القدامى لاخرج من صومعة الحزن .. والالم وكانت صدفة ان وقع ناظري على جريدة المجد في اول خروج لي من البيت، قرات ذلك العدد وواظبت على (المجد) ومع كل لحظة اتمنى لكم مزيداً من التقدم والصراحة، والشجاعة بطرح ما تودون طرحه ـ وبمناسبة ذكر كلمة (طرحه) يحاول الانسان ان يطرح من ذهنه اموراً معينه، او حدثاً مؤلماً ترك بصمة حزينة الشكل انحفرت في ذهنه، يحاول ان يطرحها لكنه يفاجأ انها التصقت به ومعه التصاق برغوث اعمى بجلد قطه لجرب.

ما كل هذا الحزن الذي يسيطر علي هل انا اول امراة تفقد اولادها في لحظة ولحدة، لا .. يجب ان لا استسلم .. لاخرج من عزلتي، وعلى راي (ماما) حاولي النسيان .. زرت عائلات صديقة فكنت اراهم في عيون اولادهم، ولاحاول الخروج من هذه اللحظة باشغال نفسي بالحوار معهم، واحياناً بالتجول في مدينتي التي بدت جديدة، ماذا تغير خلال غيابي .. شكل المباني، شكل الشوارع هذا لا يكفي فنحن نريد تغييراً في الانسان تطوراً لعقولنا، بطريقة التربية، هذا للاسف لم المسه، طريقة التربية التي نشانا عليها تتكرر مع هذا الجيل، لقد لاحظت في زيارة لاسرة تربطنا بهم علاقة قديمة، قديمة، ان الجد يعامل الاحفاد بنفس الطريقة التي كانوا يعاملون بها الابناء كذلك الابناء يعاملون اطفالهم بنفس طريقة الجد، انها نفس الطريقة التي كان اهلي يتبعونها عند زيارة اصدقاء لهم عندما كنا اطفالاً.

كان الاهل يتباهون بشطارتنا امام الضيوف ينادون علينا وكانت كلمة السر التي تهمس بها امي في اذني ـ سوف اعطيك تعريفه وحبة شوكلاته .. انشدي لخالتك ام حسام وام وليد ما تعلمتيه اليوم في الروضة .. وكان صوتي يصدح وانا لتخيل الشكولاته تذوب تحت لساني، اما التعريفة فكانت تعطيني حافزاً اقوى ليصل صوتي للجيران في البيت المجاور .. وانشد

عندي ديك اسمه مرسي

قاعد يلعب عالكرسي

جبت الموس ونبحته

وبالميه السخنه نظفته

بالجوز واللوز حشيته

قدام ست سهام حطيته

ويصفقون لي غير ابهين بالديك الذي ذبح .. ولاخذ التعريفة والشوكلاته واكرر ذبحه كلما حل عندنا ضيوفه، مسكين الديك مرسي كم تعريفه جمعت من جراء ذبحه المستمر امام ضيوف مختلفين.

هذا الذبح مارسته مع الديك مرسي منذ ثلاثة وثلاثين عاماً عندما كنت طفله بالروضة وكم «صعقت» وانا اسمع هذه الكلمات ترددد هذه الايام بافواه بعض اطفال الرياض، مع تغيير بسيط ليس بالكلمات ولا بوسيلة الذبح، ولكن بكلمة السر.

كما اسلفت، احببت ان اخرج نفسي من دائرة الحزن وفي زيارة لاصدقاء قدامى تباهى ابن الجيران باولاده امامي وامام جدهم، فهمس في اذن طفلته بكلمة السر، لكنها رفضت مبدأ (ان تاخذ بعنين) انها تريد ان تمسك بيدها الدينار قبل الذبح .. تقصد قبل الغناء .. الم اقل لكم .. كنا نذبح الديك مرسي بتعريفة والان اصبحوا يذبحونه بدينار..

وبدات بالغناء ..

عندي ديك اسمه مرسي .. الخ

صفق لها الجميع وسط ذهول تحرك بداخلي اما زالت هذه الكلمات الجوفاء تتردد في رياض الاطفال، اين حب الوطن، اين حب الام والاب، اين كل القيم .. اين المبادىء كل شيء تغير في فترة غيابي، شكل المدينة العام لكن متى تتغير النفوس.

متى نكف عن ذبح الديك مرسي وسلالته، مسكين مرسي هذا منذ ان وعيت للامور التي تدور حولي وهو يذبح، حتى اصبحت اشك انه من اصل فلسطيني او من البوسنه.

قرات بكلمات مترجمة تدرس للاطفال في احدى الدول الاجنبية .. تقول اصعدوا الجبال، اهبطوا الوديان نظفوا الشواطىء

ارمي بذره تنمو لجيل قادم ..

يا الهي لا استطيع متابعته كتابه صوت (انيس) ابن جيراننا قد عاد من الروضه بانشودة جديده .. يصدح بصوته عالياً

هالختيار، هالختيار

دقنه طويله للزنار

راح عالسوق تسوق لي

جاب لي بدله تليق لي ..

هالختيار

وتتداخل كلمة (الختيار) مع كلمات (الديك مرسي) والمصيبة الكبرى ليست بان هذه الاناشيد ما زالت تحفظ لاطفال الرياض، المصيبه الكبرى لو تداخلت الكلمات وبدلاً من ان يشتري (الختيار) بدله جديده للاطفال ان يقوم بذبح الديك مرسي على شاطيء غزة وتحت شجر البرتقال في اريحا.

ملاك الرملاوي

الى ابنتي يافا

شفافية الروح تنسل من عينيها .. تعانق بريق حياتها .. تحاول ان تتكلم، تشد لسانها ولحشائها، وتنظر الي بامل وحب .. اريد الكلام لحاول التعبير، كي احاول الصمت الا ان شفافية الروح تنزلق لتقول لي انا يافا.

تنظر اليّ محاولة الكلام متمردة، لتقول : انا يافا، تهز قدميها .. تحرك يديها، تعطس كي تتكلم .. تشد غطائها، تضعه في فاهها .. لا تياس، تضع يدها، انها تنادي وتقول بشدة قدميها انا يافا، عمري ثمانون يوماً .. لا ارى سوى عالمي الصغير، تهمس ببراءة لتقول شيئاً الا ان اقصاها تخرج اغ اغ اغ تنظر يمنه ويسره تبحث عن شيء ما، الا انها تتعب من البحث لتعود مع شفافيتها لتنظر الي وتقول : اغ اغ اغ اغ انا يافا احاول الغوص بخديها لافهم شيئاً، انظر لتقاسيم وجهها، لانفها، لاذنها، الا ان بكاؤها يحاصرني لتقول لي في الختام انا يافا، اصمت .. اضحك .. ابكي .. اهمس .. لكني اتالق بتناول الحليب المخلوق بصدر امي ، ليكون طعامي .. فتسرق اهاتي وتبكي وتبكي لتقول انا يافا انا يافا انا يافا

حلمي تيم

قاموس تفسير الاحلام

قال ارسطو ان مفسر الاحلام الماهر، هو ذلك الشخص القادر على ملاحظة المحاكاه والتشابه.

وفي هذه الحلقات التي تنشرها « المجد» اسبوعياً وحسب التسلسل الابجدي، نحاول مساعدة اصحاب الاحلام على تفسير احلامهم بانفسهم، ودون حاجة للاستعانة بالخبراء والعرافين.

« قاموس تفسير الاحلام» يمثل خلاصة خبرات كبار المفسرين وعلماء النفس الذين عكفوا على متابعة ظواهر الاحلام لعدة اعوام .. وهم اذ توافقوا على وضع هذا القاموس، فانما فعلوا ذلك لتمكين اصحاب الاحلام الذين يهتمون بمحاولات تفسيرها، من فعل ذلك بانفسهم وليس من خلال غيرهم .. خصوصاً بعد القليل من الصبر والتمرين.

حرف الشين

شارة : عقبة تمنع الرؤية عن بعد.

شاطيء : توازن بين البر والبحر، وبين الراس والقلب.

شاهدة القبر : الاعتداد بالنفس.

شاي :صداقة بريئة على الاقل في الوقت الراهن.

شبح : روح للشخص.

شبكة (شرك) : فخ واضح ووجوده مؤكد. فاحذر !

شتاء : اوقات هادئة ومريحة .

شجر الارز : ميراث « سيلتي» ـ (نسبة الى سكان اوروبا الاقدمين).

شجرة الصنوبر : وحي ورسول سيلتي.

شجرة عيد الميلاد : مقدس. تاثير ديني.

شحاذون : التماس. طلب السماح والعفو.

شخص ـ تمثال بشع الوجه : حارس نفسي.

شخطورة (زورق صغير) : الاعتماد على الذات. مسالة اساسية.

شرطة : سلطة. قانون ونظام.

شرفة (بلكونة) : فرصة جيدة بخصوص موقف ما.

شرق : تبني موقف سلبي استرخاء

شرير : مؤثرات سيئة ومدمرة.

شعر : طاقات وقوى جنسية للشخص.

شلال (سقوط) : الوضع الاول، حالة النوم، قلق وعدم الشعور بالامن. الخوف من عدم تحقيق هدف.

الشمال : تاثير ثيوتوني (جرماني).

شمس : هبة الله الى البشرية. مصدر تدفق للمساعدة ومقومات الحياة.

شمعة : المضيئة تشير الى وفرة الروح، وغير المضيئة تعني الخيبة والاحباط.

شفق : عزلة وحدة.

شهب (نيزك) : اشارة انذار قوية.

شهيد : تضحية بالذات، تدميرها.

شوفان (شعير) : شهية جنسية.

شونة (مخزن الغلال) : مستودع للتجربة العملية داخل منزل الروح.

شيطان : مؤثرات شريرة.



حرف الصاد

صاري : رمز للاتجاه، ولرحلات قادمة.

الصباح : الشباب.

صنبور (حنفية) : ان تسمع صوت صنبور فهذا يعني تحقيق اتصال مهم.

صبي : شباب. طاقة شفاء.

صدر : اكتشاف كنز

صدرية : الافتقار الى الثقة بالنفس يفشل في ان يخفي الاسرار الشخصية.

صديق : المساعدة في وقت الحاجة.

صفارة : انذار يعطي فرصة لتجنب مشكلة.

صفصاف : مشاكل عائلية مرتبطة باحزان وخيبات مؤقته.

صقر : احذر من اي عدو.

صلاة (التماس ـ توسل) : مساعدة في طريقها اليك.

صليب : العبوس يعني الغضب والاستياء الحماية اشارة نموذجية الى المسيحية، والى العناصر الاربعة للوجود : الارض، النار، الهواء والماء.

الصليب الاحمر : دليل صحة وشفاء.

الصليب المعقوف (شارة النازية) : رمز التسلط.

صنارة (خطاف ـ كلاب) : توقف عن تصدير الاطراء. اشارة خطر.

صندل (مركب لنقل البضائع) : رحلة لطيفة لكن مملة.

صندوق : الانغلاق الشديد على الذات، مشاعر مكبوته.

صنم (تمثال) : مكان لا يوجد فيه احد يسير على قدميه.

صورة : رسالة حرفية، او رمزية.

صوف : حماية من الضربات الفعلية في هذا العالم.

صوم : انذار صحي.

يتبع في العدد القادم

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

كلهم كهانا



[illegible]

سبق ان قلت في مقال سابق ان القول بان الحركة الصهيونية ودولة العدو لم تعد تسعى للتوسع الجغرافي وانها استعاضت عن ذلك بالسعي للتوسع الاقتصادي .. قول غير دقيق، ذلك ان الصهيونية ممثلة في دولة العدو تسعى الآن بالفعل للتوسع الاقتصادي في البلاد العربية ولديها خططها وبرامجها لتحقيق ذلك، وانهاء حالة الحرب معها وعقد الصلح فيما بعد سيسهل لها تنفيذ هذه الخطط لا سيما وانها تتمتع بالتفوق العلمي والمالي والاداري وتمتلك القوة العسكرية وتتمتع بالدعم الامريكي غير المحدود. الا ان الاتجاه الاكيد نحو التوسع الاقتصادي لا يعني بالضرورة العدول او التوقف عن التوسع الجغرافي بل انه يمهد له افضل تمهيد وهذا ما تشير اليه تصريحات كهانا، وما يؤكد استمرار تمسك دولة العدو وجميع احزابها بضرورة استمرار الهجرة الصهيونية الواسعة الى فلسطين.

لكل ما تقدم على شعبنا العربي في الاردن خاصة والبلاد العربية عامة ان يتسلح باعلى درجات الوعي وان يستعد الى اقصى درجات الاستعداد وان ينظم صفوفه ويوحد جهوده لمواجهة الاحتمالات الخطيرة التي تعكسها تصريحات كهانا هذه بل انها ناقوس الخطر واعلانا لنواياها يتبناها الجميع وليس كهانا وحده، واذا كان كهانا وامثاله من (المتطرفين) ومن الليكود يعلنون عن حقيقة نواياهم فان حزب العمل وبقية الاحزاب الصهيونية الماكرة التي تتستر على حقيقة نواياها واهدافها التي هي نفس نوايا كهانا اخطر من كهانا ومن الليكود لانهم يجرون المفاوضات الان مع العرب بكل خبث ومن خلالها ومن خلال الاتفاقات التي تنتج عنها يعملون على اختراقنا واهدار حقوقنا، فكلهم كهانا يطرح الفكرة ويمهد العقول لتقبلها ورابين ينفذها.

لقد سبق ان طالب البعض الحكومة الاردنية بسن قانون يمنع اليهود من امتلاك الاراضي والعقارات في الاردن واجيب بان هناك قانون اردني صادر منذ العشرينات يمنع ذلك وعلى ما اعرفه فان القانون المشار اليه غير كاف ولا يفي بالغرض حيث انه ينص على جواز تملك الاجنبي للارض والعقار اذا وافق على ذلك مجلس الوزراء.

اننا في هذه المرحلة بحاجة الى قوانين تصدرها الحكومة تعزز ثقافتنا واستقلالنا وتحفظ لنا اوطاننا واقتصادنا، وفي نفس الوقت نحن بحاجة الى ميثاق شرف شعبي يدعو الى مقاطعة العدو ويسد الطريق على تطبيع العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية معه وبحاجة الى حركة شعبية تتبنى مثل هذا الميثاق.

والى ان نصنع تلك حقيقة فاعلة فان من واجب كل مواطن ان يحث الشعب على مجابهة التطبيع وان يحث اهله واصدقاءه ومعارفه على ذلك.

واذا جاء كهانا المقيم مستعمرة فعلينا ان نتصدى له وان نمنعه وان نطرده شر طردة.

في دراسة لباحث مصري
الافلام المصرية تؤدي للانحراف

هناك علاقة بين انحراف الاحداث ومشاهدة الافلام المصرية في كل من السينما والتلفزيون، وكلما زاد معدل مشاهدة الافلام في هاتين الوسيلتين لزادت نسبة الانحراف بين الاحداث.

هذا ما اكدته دراسة قام بها باحث مصري تحت عنوان «تاثير مشاهدة الافلام السينمائية المصرية على انحراف الاحداث» ونال عنها درجة الدكتوراه من كلية الاعلام.

وكان الباحث خالد عبد الجواد، قد اجرى دراسته الميدانية المقارنة بين مجموعتين من الاحداث، احداهما منحرفة، وتضم فتياناً محتجزين لدى السلطات واخرى غير منحرفة، وتشمل فتياناً من سن ١٥ ـ ١٨ سنة، تتوافر لديهم الخصائص والسمات نفسها الموجودة لدى المجموعة المنحرفة.

وجاء في الدراسة التي حللت مضمون عينة من ٥١ فيلماً مصرياً، عرضت خلال الفترة الممتدة في العام ١٩٩١ الى العام ١٩٩٢، ان انتشار الجرائم بانواعها، من اعتداء على النفس، واعتداء على المال وجرائم المخدرات وغيرها، يرجع الى السعي وراء الحصول على الاموال والثروة في اسرع ما يمكن.

واوصت الدراسة التي اشرفت عليها عميدة كلية الاعلام جيهان رشتي، والدكتور قدري حفني استاذ علم النفس بجامعة عين شمس، بضرورة تقديم النماذج الشريفة في الافلام ليقتدى بها.

اشاعة لبنانية ترفع نسبة الزواج ..

سجلت محكمة بلدة بعقلين في منطقة الشوف الجبلية في الشهر المنصرم ٢١٧ عقد زواج، مقارنة مع ١٨٥ عقداً جرى تسجيلها منذ بداية العام الحالي حتى نهاية تموز.

جاء ذلك بعد انتشار اشاعة عن صدور قرار بزيادة رسوم الزواج، مما اضطر مسؤول في المحكمة الى نفي هذه الشائعة ودحضها في تصريح لجريدة السفير، التي نشرت النبأ، واشار الى ان المحاكم مستمرة في استيفاء الرسوم العادية للزواج، وهي في حد الفي ليرة لبنانية.

تجارب لزراعة خلايا الكبد

اجرى فريق طبي من جامعة فيلادلفيا، دراسة طبية لبحث امكانية زراعة خلايا الكبد بنجاح، بدلاً من زراعة هذا العضو باكمله.

وقد اجريت الابحاث على فئران تم حقنها بخلايا الكبد، واثبتت انه بالامكان تغيير ٨٠٪ من خلايا الكبد، خلال مدة تتراوح بين اربعة وستة اسابيع، وفي حال نجاح هذه التجارب فستستخدم لعلاج مرضى الكبد، وبخاصة اولئك الذين يشكون من قصور معين في وظائف الكبد.

لا للشبح.. ونعم للحقيقة بقلم النائب د. همام سعيد

انا لا اعرف حتى الآن سيارة الشبح التي يتكلمون عنها. هل هي سيارة حقيقية تمشي على اربع ؟ ام سيارة خرافية ؟ ويبدو لي ان الجواب الثاني هو الاصح. ويقولون إن اي نائب يستطيع ان يتخلص من سيارة الحقيقة ليركب الشبح، التي يعفيه من الرسوم الجمركية، التي تصل في بعض الاشباح الى رقم شبحي يقارب مائة وخمسة وعشرين الف دينار، وهذا يساوي راتب النائب لمدة ثلاث عشرة سنة شمسية بالتمام والكمال.

ويقال بان النائب الذي يركب الشبح يملك قوة سحرية امام الحكومة، ويحقق برنامجه الانتخابي بطريقة شبحية !! ولا داعي للكلام عن اثر هذه الاشباح على الميزانية واموال الشعب والديون الداخلية والخارجية، لان الرقم الذي يتحقق باخذ الرسوم عن هذه السيارات، التي اصبحت مكاسب شخصية لكثير من الناس، واخيراً الحق بهم النواب !! يبلغ نصف مليار دينار تقريباً، وهذا يكشف لنا عن جانب من جوانب الفساد المالي والاداري الذي كثرت هوامشه واشباحه، فلم تقتصر على مديونية الملكية الاردنية ولا على امتيازات انونات التصدير للعراق.

ان نواب الشعب هم احرى الناس بمقاومة الفساد المالي والاداري، ويمكنهم ان يمشوا على رجلين ليكونوا مع الحقيقة، خير لهم من ان يمشوا على الشبح مع بيع الحقيقة، ان نواب الشعب هم، اولى الناس بمقاومة الاستثناءات التي اصبحت هي الاصل واصبح الاصل هو الاستثناء، ان نواب الشعب لا يصلون الى الحقيقة حتى يعلموا انهم سلطة حقيقية مهما حاولت السلطة التنفيذية ان تحجمهم وتتلذذ بازعاجهم والنيل منهم ومن ذلك ان يقفوا امام ضابط الجوازات في المطار حتى يتمكن المواطنون القادمون على نفس الرحلة من القاء التحية على النائب المحترم.

ومن اجل ذلك يؤخر جواز السفر، وقد يخرب الكمبيوتر عند هذا النوع من الجوازات لهؤلاء النواب.

انني انصح اخواني النواب ان يرفضوا جميع الاشباح وان يبحثوا عن سلطة النائب، بل عن سلطة الشعب.

نعم كوبا ليست وحدها

بقلم : ليلى خالد



في الاسبوع الماضي زار عمان وفد نسائي كوبي في إطار جولة في المنطقة لشرح الاوضاع الراهنة في كوبا. وقد التقى الوفد بالعديد من الشخصيات والهيئات الرسمية والشعبية.

وفي اكثر من لقاء مع الوفد الزائر تسنى لي الاجتماع والنقاش معهن حول الظروف الصعبة التي تمر بها كوبا في المرحلة الراهنة.

وعلى الرغم من الدموع التي ترقرقت في عيون اعضاء الوفد لدى استعراضهن لنتائج الحصار الجائر المفروض على بلادهن الا انه ما يشد الانتباه في كل الحديث قضيتان :

الاولى : الصعوبات الاقتصادية الشديدة التي يواجهها الشعب الكوبي نتيجة الحصار المستمر منذ ثلاثين عاماً من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة في السنوات الاربع الاخيرة وبعد انهيار / المنظومة الاشتراكية.

وقد تجلت هذه الصعوبات في نقصان المواد والسلع الضرورية، مثل النفط ومشتقاته الاغذية بكل انواعها والعديد من المواد الاخرى.

هذا اضافة الى الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والاعاصير التي ضربت المنطقة الشرقية من كوبا خلال العامين المنصرمين مما دمر جزءاً كبيراً من المحصول الزراعي الذي تعتمد عليه كوبا في انتاجها القومي.

والثانية : الاصرار العنيد من قبل الشعب على مواجهة هذه الصعوبات والدفاع عن المنجزات التي حققتها الثورة بقيادة الحزب الشيوعي الكوبي وبوجود القائد الفذ الرئيس فيدل كاسترو على راسه.

لقد واجهت كوبا شعباً وقيادة حصار الثلاثين عاماً ببرامج اقتصادية واجتماعية وثقافية .. الخ مستندة بذلك الى ارادة صلبة وتمكنت من تحقيق انجازات في المجالات المختلفة.

واستمرت الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في حصارها في محاولة يائسة لكسر ارادة الجماهير الكوبية الا انها فشلت في تحقيق هذا الهدف وعلى العكس من ذلك فقد استطاع هذا الشعب ان يمحو الامية في فترة وجيزة، وهذا مقياس ثقافي حضاري له مغزى كبير، في الوقت الذي ما زالت الامية تتفشى في العديد من البلدان.

وقد استطاعت كوبا وبفترة مناسبة ان تمتلك مستوى رفيع من الكوادر الفنية والتقنية، ولديها فائض من هذه الكوادر والتي قدمت من خلالها المساعدة للعديد من الشعوب. وهذا مقياس اخر على الانجازات والتقدم الذي حققه هذا الشعب.

ان مقياساً اخر للتقدم تحقق بفضل الارادة والعزيمة التي تمتلكها القيادة والشعب الا وهو موقع المراة ودورها في المجتمع الكوبي، فان نسبتها في البرلمان ٢٦ ٪ وفي المكتب السياسي تشكل نسبة المراة ١٢٪ اما في اللجنة المركزية للحزب فهي ١٦٪ وهناك وزيرة في الحكومة. وتشكل النساء ٤١ ٪ من الباحثين الاكاديميين و ٦١ ٪ من المهنيين.

هذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان هذا الشعب بقيادته الحكيمة قد تمكن من اللحاق بركب الحضارة في زمن قصير نسبياً بالرغم من الحصار الذي تعيشه الجزيرة الكوبية.

وفي الاونة الاخيرة «طبلت وزمرت» وسائل الاعلام الغربية بمسالة الهجرة وساهمت معها اجهزة الاعلام العربية لتظهر ان كوبا قد فرغت من سكانها، وراحت وسائل الاعلام هذه ان هجرة ٢٥ الف كوبي. (ليس بينهم اكاديمي واحد او كاتب او مثقف) سيؤثرون على صورة كوبا كبلد قدم الكثير لشعوب العالم الثالث، ونسيت او تناست هذه الوسائل الاحد عشر مليون كوبي الصامدين المدافعين عن استقلالهم وحريتهم.

ونحن ازاء ما يجري من تامر على شعب كوبا نقدر له وقفته ودعمه لشعوب العالم وخاصة لشعبنا الفلسطيني لا يسعنا الا ان نرفع الصوت عالياً :

ارفعوا ايديكم عن كوبا !!
كفوا حصاركم عن شعب عظيم !!
فكوبا ليست وحدها ..

على ضفاف المجد

عبد الناصر حي يبكي الاموات

بقلم فهد الريماوي

لانك اول القول واخر الابجدية .. لانك طلة الفجر وساكن الابدية .. لانك الفارس الذي قاتل حتى قضى .. والقائد الذي تخير مصادمة الكبار ومصادقة الفقراء والشرفاء .. ها هو الزمان يدور حول محور حياتك ويتجدد ويتولد من محطات ايامك .. ايام ميلادك وثورتك ورحيلك.

نبض الزمان انت، فمن قبلك كان الزمن العربي القريب يتسول نبضه .. ومن بعدك صار ذلك الزمان خادماً يقدم الخمور والبخور في حانات نيويورك.

دقات قلب التاريخ انت، فمن قبلك كان التاريخ العربي القريب دراجة يمتطيها المعتمد البريطاني .. ومن بعدك صار ذلك التاريخ دابة يعتليها المندوب السامي الامريكي.

شمس الشموخ العربي انت، فمن قبلك كانت الشمس العربية باهتة بلا ضياء .. ومن بعدك عادت تلك الشمس الى دهاليز العتمة وسجون العدو الاسرائيلي.

حلاوة الروح انت، فمن قبلك كانت الروح العربية مملحة بالانكسار ومعلقمة بالاستعمار .. ومن بعدك منيت تلك الروح بوابل من المذلة والاحباطات.

جمل المحامل انت، فمن قبلك كان الحكام يتهربون من مسئولياتهم ويستندون الى حراب الاجانب .. ومن بعدك بات النظام العربي يتلقى اوامره ويستمد شرعيته من وراء الحدود.

ابو الغلابا انت، فمن قبلك كان الفقر سيد الاغلبية الشعبية، وكان الاقطاع والاستغلال والفساد خواتم في اصابع السادة والساسة .. ومن بعدك عادت الاوضاع بفضل النظام العالمي الجديد، الى ما كانت عليه.

في مثل هذه الايام من كل عام تستيقظ مصابيح الاحزان، تشعل شموع اللوعة، تذرف دمع الفراق، وتعزف لحن الرجوع الاخير.

في مثل هذه الايام من كل عام تنتفض خلايا الذاكرة، وتنتصب قامات الاستحضار، وتكر مسبحة الزمان عودة الى اليوم الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠، حيث كان الرحيل، وكان افول القمر الناصري الجميل.

منذ ذلك اليوم خسرنا حضورنا، صادرنا مستقبلنا، ثقلت علينا اعمارنا، فقدنا زمام مبادرتنا، وبات مشروعنا الوحدوي ـ النهضوي في مهب رياح الردة ورماح الصهيونية والامبريالية.

منذ ذلك اليوم افتقد الركب العربي عموده الفقري، وغرفة القيادة، وبوصلة التوجيه، ووحدة القياس، ومولدات العزة والكرامة والارادة والامتلاء المعنوي.

منذ ذلك الحين والدماء تتحول الى ماء، والانتصارات تستحيل انكسارات، والتراجع ينجب تراجعاً افدح، والنضالات الوطنية والقومية تتمخض عن حروب اهلية ومعاهدات استسلامية.

منذ ذلك الحين تقهقر السيف وتعملقت المذلة .. تراجع الشجاع وتقدم الجبان .. انتصب الفاعل وارتفع المفعول به .. انكمش اصحاب المبادىء وتغول ارباب المنافع والمكاسب.

يا نهر الاحزان تدفق، فالغائب ما زال قيد غيابه، والراحل ما زال اسير رحيله، والمسافر في الابدية ما زال مؤبداً في سفره، وموغلاً في مسافات الابتعاد.

يا نهر الاحزان تدفق، فالهمزة ما زالت تائهة بلا وصل، والكلمة ما زالت غامضة بلا معنى، والحياة ما زالت تافهة بلا طعم، والخيل ما زالت صافنة بلا فرسان، والليالي ما زالت مجدبة بلا احلام، والسفن ما زالت راسية تبكي ايام الربان.

يا نهر الاحزان تدفق فالحال العربي اسير، والظرف العربي كسير، والنعت العربي هزيل، والشعب نكرة غير مقصودة والامة جملة اسمية لا فعلية، والمستقبل مشنوق بعلامات التعجب والاستفهام.

يا نهر الاحزان تدفق العصر العربي تصهين والحرف العربي "تعبرن"، والشمس العربية باتت تشرق من "الغرب"، والارض العربية باتت تدور في فلك "البيت الابيض"، والشرف العربي بات حلية مستعارة من لدن السيد الامريكي.

يا نهر الاحزان تدفق .. بعرق جبين الفقراء تدفق .. بماء وجوه الشرفاء تدفق .. بدماء قلوب الشهداء تدفق .. بدموع عيون الغرباء تدفق .. بعطاء جنون الشعراء تدفق.

يا نهر الاحزان تدفق فالخالد عبد الناصر ما زال حياً يبكينا، وما زلنا نبكيه نحن الاموات !!!

بعد مهرجانها الذي اعاد الحنين الى [illegible]

[illegible]

"شعرت انني استطيع ان اغني للجميع فجاءت اللحظة"
"تجربتي مع الرحابنة خزانة ملأى بالتراث الحي"

حاورها للمجد : امين مصطفى - بيروت

اكثر من اربعين الف مشاهد، جاءوا من مختلف المناطق اللبنانية ليشهدوا عودة ساحة البرج، وسط بيروت، لكل اللبنانيين، بعد ان كان هذا الوسط فاصلاً بين البيروتيتين (شرقية وغربية) مدة ١٧ عاماً.

لقد وحدهم صوت فيروز، لانه ابى (ان يغني يوماً للانقسام، او ان يتحاز او يتطوف (نسبة للطائفة) ، وظل ٢٠ سنة بدون غناء، واصر ان لا يعود الا اذا عاد لبنان عموماً ووسطه خصوصاً الى عنفوانه والى قلب يجمع كل اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم.

وقفت فيروز بالقرب من تمثال الحرية في ساحة الشهداء، لتقول بملء حنجرتها : نعم للبنان الواحد، نعم للحرية، نعم للبناء، ونعم للفن، لم تكن وقفة هذه الفنانة التي تشكل تراثاً للفن اللبناني بخاصة والعربي بعامة، وقفة عادية، في مرحلة عادية .. لذلك استحقت الالقاب، واستحقت الاوسمة وكل هذا الحب الذي وفد عليها من كل القرى والبلدات القريبة والنائية.

غنت فيروز، فتردد صدى صوتها في احشاء البيوت المهجورة، تسلل عبر النوافذ المحطمة والاعمدة المتداعية عله يبعث فيها الروح من جديد.

تنصت اشلاء الابنية الى هديل الصوت الفيروزي، في ١٧ ايلول فاستعادت بعض روحها التي ازهقه رصاص القنص، استعادت الخالق بعد ان كان عشب النسيان قد نبت بين جراحها، فبيروت التي غابت لحناً وغناء عادت لتذكرنا بان الموت لم يقو على سحقها يوماً هي تخرج من بين الركام اكثر اشراقاً، تماماً كطائر الفينيق الذي لم تستطع النار ان تحيله الى رماد.

وقفت فيروز وسط بيروت، كشاهد على ميلاد جديد للعاصمة لم تغن للحرب والدمار، بل غنت للغد، فجيل كامل لم يعرف فيروز تماماً لم يكن يعرف الوسط التجاري، فها هو صوت فيروز يعيد اللبنانيين الى وجدانهم، والى تراثهم.

غنت فيروز لبيروت التي صمدت، وتصدت لكل جحافل الغزو لبيروت التي انتصرت على المتاريس والحزن وكل عوامل التقسيم لقد حل صوتها مكان اصوات القنابل، والدماء التي سالت عبر ما سمي "السبت الاسود" وغيره. لقد كان ١٧ ايلول الفرح مختلفاً، فجاب الصوت في ارجاء ساحة الشهداء، باسم الجراح غنى للقيادة الجديدة.

حديث فيروز

بعد صمت طويل، ورفض دائم للقاءات الصحافية تحدثت فيروز لـ "المجد" عن معاني هذا الحدث الفني ـ الاجتماعي ـ السياسي ـ الاقتصادي الكبير، وكانت في طيات كلماتها ردود على كل التساؤلات التي دارت حول توقيت هذا المهرجان، وابعاده من كل الزوايا.

فعن اسباب عودتها للغناء الان، في قلب بيروت قالت :

ـ "شعرت انني استطيع ان اغني للجميع .. فجاءت اللحظة الان".

● هل انت اخترت المكان، ما اسباب انقطاعك عن الغناء في فترة الحرب، علماً بانك غنيت في عدد من الاقطار العربية ؟

ـ قررت منذ بداية الحرب الا اغني لفئة دون اخرى، وعندما عرض علي اخيراً ان الغي وسط بيروت، كان المكان الانسب لانه يرمز الى لقاء الجميع.

● لماذا تعيشين في عزلة عن الفولكلور الاجتماعي، منذ انقطاع غنائك في لبنان وحتى عودة السلام الى ربوعه ؟؟

ـ "نشاطي الاجتماعي قليل منذ البداية ولا شأن للحرب في الموضوع، الفن لي دعوة، وانا منقطعة لهذه الدعوة كما ينقطع المترهبون.

● كيف تقومين تجربتك مع زياد الرحباني، هل هي نقلة ام استمرار لمدرسة الرحابنة ؟

ـ "في زياد جذور رحبانية اكيدة، كما انه انطلاقة نحو التطوير والتجديد، تجربتي معه تجدد واستمرار"

● ماذا بقي ـ حسب وجهة نظرك ـ من تجربتك مع الرحابنة في الغناء والمسرح الغنائي والموسيقي ؟

ـ "بقيت خزانة ملأى بالتراث الحي، بعضه خرج من الزمن وصار لكل زمن"

● احساسك بالعودة الى لبنان كيف تصفيه ؟

ـ "عودة اللقاء سعادتها لا توصف، كل انسان يشتاق الى ملاقاة جميع اهله في وطنه، وانا انتظرت طويلاً لكي التقي مع احبائي.

الانتقاد

عودة فيروز الغنائية، لم تخلو من الهجوم والانتقاد والدعوة للامتناع عن القيام بهذا العمل، وقد عبرت هذه الاصوات عن اعتراضها، بالبيانات الرافضة حيناً والمؤيدة حيناً اخر فبعضها قال :

"فيروز قتلتنا مرتين"، "لا يا فيروز .. باسم لبنان والفن لا تغني"

ما هي القصة وراء هذه الشعارات وغيرها التي ملأت وسط بيروت ؟

البعض راى في مهرجان فيروز مهرجان الفرح، مهرجان عودة لبنان المعافى، وهو تعبير عن السلام وتعبير عن عودة حركة الانماء والاعمار.

البعض الاخر، راى عكس تلك، فهو راى بهذه العودة غايات غير فنية، تتمثل بدعاية لشركة "سوليدير"، التي يملك معظم اسهمها رئيس الحكومة رفيق الحريري، واكد هذا البعض، ان المهرجان احتفال دعائي لبناء وسط بيروت التجاري طبقاً لمواصفات وخرائط محددة، لصالح بعض رؤوس الاموال، على حساب الفقراء، واصحاب الحقوق المشروعة بالوسط التجاري الذين لم يحصلوا على عوائد ترضيهم.

لذلك ـ وهو الراي لاصحاب المنشورات ـ فان الشركة العقارية استغلت حب لبنان لفيروز، فحاولت ان تنفذ الى قلوب اللبنانيين وجيوبهم من زاويتها.

فيروز لم تشا ان ترد، او تكون طرفاً في هذا السجال، بقيت صامتة، تقرأ وتسمع، لكن كانت ترد دائماً بانه "لم يصلها شيء.. لم تسمع شيء"، وهي بذلك انما ارادت الابتعاد عن الدخول في متاهات لا طائل تحتها وليست في وارد الدخول بتفاصيلها.

المتضررون اصحاب الحقوق الذين يعتبرون ان غبناً لحقهم بالتقديرات المالية، قاطعوا المهرجان، وطالبوا فيروز ان لا تقف طرفاً وتمتنع عن الغناء.

لكن كل تلك الاحتجاج، وكل تلك النداءات لم تتمكن من الغاء او تاجيل للمهرجان، الذي امضت ورش العمل اسابيع مضنية من الجهد، لاخراجه باحسن الحلي والمظاهر، وقد شكلت لهذه الغاية لجنة متابعة خاصة برئاسة الفنانة نضال الاشقر، عملت بداب لاضفاء طابع الجمال والحيوية والنجاح على المهرجان.

المواطنون والطلاب تحديداً حاولوا التدخل لاقناع زياد الرحباني لتوجيه نصيحة الى فيروز بعدم الغناء وسط بيروت، فاكد لهم الرحباني «انه كان على فيروز ان تعتذر من الاساس، غير ان الامر الان لم يعد ممكناً، لقد تعهدت بتنفيذ الاحتفال، ومن الصعب ان تتراجع».

وبالفعل اعتلت فيروز منصتها، وخلفها سفينة تبحر كرمز لاقلاع بيروت من جديد، رغم انف كل الرياح، والى جانبيها شاشات تلفزيونية كبيرة تعكس صوراً لبيروت ايام عزها، لتذكر اللبنانيين بماضيهم المجيد، لتذكرهم بعاصمتهم التي كانت رمزاً للتقدم والحضارة والنشاط.

وهكذا لم تنج فيروز من بعض شظايا الحرب، ولذلك غنت بحرقة، لان صوتها لم يستطع ان ياخذ كل مداه، ليعلن ميلاد بيروت الجديد بعيداً عن الخوف والغبن والتردد والقلق.

من بين اغاني فيروز «سلام لبيروت»، «الحياة يا لبنان» وكانما بذلك ارادت هذه الفنانة الكبيرة ان تدعو اللبنانيين الى التمسك بالتراب، وبالحياة ! رغم كل ما جرى ويجري لقد اعلنت ان الرياح التي عصفت وان اترت ببعض الاوراق، انما لم تستطع ان تنال من الجذور، ولذلك لا بد من إعادة البناء على اسسه المتينة.

غنت عدداً من الاغاني القديمة والجديدة، جددتها بعناية ودقة، حتى تكون مناسبة للحدث، لقد ارادت ان تعيد الحنين الى الماضي بعيداً عن الاوجاع والاحقاد ـ دعت اللبنانيين الى الفرح والتالف والتسامح، عزفت على اوتار القلوب الحانا، اعادت الرحابنة الى بيروت، كما اعادت بيروت الى وجدانها وتاريخها الفني العريق.

قالت فيروز عبر مهرجانها :

ـ يمكنكم ان تعرفوا ما يختبيء في صدري وقلبي من الكلمات التي اشدو بها امامكم ويمكنكم ان تفهموا فيروز وتحسوا بها من خلال صوتها ودمعها، من خلال ذلك الدفق الهائل من العواطف التي اعكسها بحنجرتي.

لبنان في ١٧ ايلول كان فعلاً على موعد مع فيروز، على موعد مع المهرجان الحدث تماماً كما كانت فيروز على موعد مع لبنان.